استراتيجية مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة

إعداد

د/ محمود مصطفى محمد إبراهيم
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

د/ وليد سعيد أحمد سيد أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

استراتيجية مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة

محمود مصطفى محمد إبراهيم، وليد سعيد أحمد سيد أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني: DRWALEED34@GMAIL.COM

المستخلص:

هدف البحث إلى وضع استراتيجية لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة، وذلك باستخدام نموذج التحليل الرباعي (swot analysis) ، والوقوف على الإطار المفاهيمي وأهم طرق وأساليب مشاركة الطلاب في البحث العلمي، ورصد أهم تجارب بعض الجامعات المتقدمة في هذا المجال، والكشف عن واقع مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي من وجهة نظرهم كأحد مرتكزات بناء الاستراتيجية؛ واستخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على أداة الاستبانة التي تكونت من أربعة محاور هي: الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية، البيئة الجامعية والتجهيزات، ثقافة المشاركة في البحث العلمي، دور عضو هيئة التدريس؛ وتم تطبيقها على عينة قوامها(٦١٢) طالبًا وطالبة بكليات التربية ببعض الجامعات المصرية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة مشاركة طلاب وطالبات كليات التربية في البحث العلمي جاءت "متوسطة"، بمتوسط حسابي(٢,٨٥٩)، ونسبة مئوية(٥٧,١٩)، وجاء ترتيب محاور الاستبانة كالتالي: المحور الرابع (دور عضو هيئة التدريس) في المرتبة الأولى بدرجة "عالية"، ثم المحور الثالث (ثقافة المشاركة في البحث العلمي) في المرتبة الثانية بدرجة "متوسطة"، ثم المحور الأول(الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية) في المرتبة الثالثة بدرجة "متوسطة"، ثم المحور الثاني(البيئة الجامعية والتجهيزات) في المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة "منخفضة"؛ وفي ضوء تلك النتائج اقترح البحث استراتيجية باستخدام نموذج التحليل الرباعي (swot analysis) تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها تفعيل مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي في ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، مشاركة الطلاب في البحث العلمي، كليات التربية، المعلم الباحث، التجارب البحثية. .

A Proposed Strategy for Activating the Students' Participation at the Egyptian Faculties of Education in Scientific Research in Light of some Advanced Universities' Experiences

Mahmoud Mostafa Mohamed Ibrahim, Waleed Saeed Ahmed Sayed Ahmed
Assistant Professor of Foundations of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia.
Email: drwaleed34@gmail.com

ABSTRACT:

The present research aimed at developing a strategy for activating the students' participation at the Egyptian faculties of education in scientific research in light of some advanced universities' experiences via using the (SWOT analysis model) to identify the conceptual framework and the most significant methods and techniques of students' participation in scientific research, monitoring the most important experiences of some advanced universities in this field, and revealing the reality of students' participation in scientific research at the Egyptian faculties of education from their point of view as one of the foundations of the strategy structure. The research adopted the descriptive approach and relied on the questionnaire instrument, which consisted of four axes: the legislative framework and organizational culture, the university environment and equipment, the culture of participation in scientific research, and the faculty member's role. It was applied to a sample of (612) male and female students at the faculties of education in some Egyptian universities. The research revealed several results, the most significant of which are: the degree of participation of male and female students at the faculties of education in scientific research was medium, with a mean score (2.859), and a percentage of (57.19), and the order of the questionnaire axes was as follows: the fourth axis (the faculty member's role) was ranked first with a “high” degree, then the third axis (the culture of participation in scientific research) was ranked second with a “medium” degree, then the first axis (the legislative framework and organizational culture) was ranked third with a “medium” degree, then the second axis (the university environment and equipment) was ranked fourth and last with a “low” degree. In light of these results, the research proposed implementing a strategy using the (SWOT analysis model) which includes a set of procedures through which the students' participation in scientific research at the Egyptian faculties of education can be activated in light of some advanced universities' experiences

Keywords: Strategy, Students' Participation in Scientific Research, Faculties of Education, Teacher Researcher, and Research Experiences.

المقدمة:

يقوم التعليم الجامعي بدورٍ أســاســيٍ في تنمية المجتمعات، فضــلاً عن تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛ تشـمل التزاماته ضـمان التعليم الشـامل والعادل والجيد للجميع؛ وعليه، يجب أن يتجاوز التعليم الجامعي مفهوم التعليم الشـامل لكونه يمثل مفهومًا أوسـع وأكثر تعقيدًا يسـعى إلى المشاركة الكاملة للطلاب في العملية التعليمية والبحثية (UNESCO, 2016, 8-9).

وطبقاً لتلك الرؤية، فإن التعليم الجامعي الحديث يؤكد على أهمية إشــراك الطلاب في الأنشــطة البحثية، حيث تعد وسيلة قيمة لتدريب الطلاب على الممارسة البحثية خاصة في المرحلة الجامعية الأولى في مجتمع يزداد تعقيداً، ومن ثم، فإنهم يحتاجون إلى أن يمتلكوا المعرفة والمهارات الأسـاسـية لفهم عمليات البحث، وأن يكونوا قادرين على إجراء تقييم نقدي لنتائج البحث، ووضــع نتائجهم موضـع التنفيذ؛ حيث توفر المشـاركة البحثية الفرص الحقيقية التي تُسـهم في تنمية قدرتهم على فهم الأســاليب العلمية المطبقة في الممارســة العملية، والتي من شــأنها أن تحفز التفكير النقدي لديهم(Pop, et al, 2022, 2) .

وفي ضــوء هذا التوجه تتعرض الجامعات في الدول المتقدمة والنامية لتحديات كبيرة للبحث عن طرق مبتكرة ومتطورة لـدمج البحـث الطلابي في برامجهـا البحثيـة والأكاديميـة المنظمـة، وتطوير ثقافة تعترف **"بأن الطلاب الجامعيين قادرون على الإســهام في عملية البحث"**، وأنه يجب أن يتخطى الطلاب ما هو أكثر من التحصــيل الأكاديمي باكتســاب المهارات التي تجعلهم قادرين على المنـافســـة وقـابلين للتســـويق والتوظيف في ســـوق العمـل، وفي مقـدمتهـا مهـارات البحـث العلمي(Chinhamo & et al, 2024, 1).

ومن هنا فقد أصـبحت مشـاركة الطلاب في البحث العلمي أحد أهم مؤشـرات الجودة والتنافسـية والتميز في سـلم تصـنيف الجامعات محليًا وإقليميًا ودوليًا، وأحد معايير تحقيق الجودة والاعتماد، وباتت تُشكل مصدرًا ماليًا مهمًا لتمويل أنشطة الجامعات من خلال المنح والهبات التي تحصل عليها من المؤســســات المختلفة، أو العقود التي تبرمها لإنجاز البحوث التي تحتاجها تلك المؤســســات للإسهام في حل المشكلات العلمية والتقنية التي تواجهها؛ ووفقاً لـــ (Ambos, & et al, 2024, 20) فإنها من **"الممارسات عالية التأثير"**، (High-Impact Practices (HIPs وهي مجموعة من الأنشـطة التعليمية التي أثبتت الدراسـات التربوية أنها تحقق أكبر أثر إيجابي على تعلم الطلاب، ومشـاركتهم الأكاديمية، ونسبة تخرجهم.

وفي ذات السـيـاق أشــارت عـديـد من الـدراســات (Ziwoya, & Mentes & Phillips, 2021) (Falconer, 2018 (Corbett & et al, 2023) إلى أن الطلاب الجامعيين الذين اكتسـبوا خبرة بحثية عملية يعبرون عن اهتمامٍ بحثيٍ كبيرٍ، ولديهم رغبة أكبر للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصــصــهم، واهتمام أكبر بالمهن الأكاديمية مقارنة بأقرانهم الذين لم يكتســبوا تلك الخبرات، وبالتالي فإن احتمالية متابعة هؤلاء الطلاب للبحث الأكاديمي تعتمد بشــكلٍ كبيرٍ على المشــاركة البحثيـة المبكرة والمتكررة في المرحلـة الجـامعيـة، الأمر الـذي يتطلـب توفير بنيـة تحتيـة داعمـة، واســتراتيجيات مبتكرة؛ بما يُعزز وعي الطلاب وتوجيههم لاكتســاب المهارات الأســاســية لإجراء البحوث، وتحليل الممارســات القائمة على الأدلة، وتعزيز تحســين الجودة لإعدادهم لتوظيف مهارات البحث العلمي في عملهم المهني المستقبلي، وإعدادهم كباحثين مستقبليين.

وتنعكس مشاركة طلاب الجامعة في البحث العلمي على حياتهم الجامعية والمستقبلية، حيث يُعتقد أن التجارب البحثية تعمل على تحسين مهارات التفكير النقدي والابداعي، وتزيد من قدرتهم على الكتابة العلمية، ونقد الأوراق البحثية، وتبني الثقة المهنية، والوعي الذاتي بالأهداف المهنية، وتُنمي مهارات القيادة، ومهارات العمل الجماعي والفريقي، خاصة عندما يُكمل الطلاب مشاريع تعاونية مع باحثين آخرين؛ مما حدا بعديد من الجامعات لإشراك الطلاب في تلك التجارب (Miller & et al, 2023, 3). كما تساعدهم على تطوير المهارات المهنية والشخصية الأساسية، التي تشمل: إتقان تطبيق الأساليب الميدانية، وتقنيات المختبرات، والتواصل الفعّال، وحل المشكلات المعقدة، والثقة بالنفس، ومحو الأمية المعلوماتية، وتنمية الهُوية البحثية، وزيادة جودة الأداء الأكاديمي، وإكمال الدرجة العلمية، علاوةً على ذلك تستفيد الجامعة والكلية نفسها من السمعة المؤسسية المتزايدة والظهور داخل المجتمع العلمي(Munroe, 2023, 675).

وأكدت دراسة كلٍ من (Van, 2021, 2130) (Pop, & et al, 2022, 1-2) أن مشاركة الطلاب في البحوث الجامعية سواء كانت داخل أو خارج المنهج تُحفِز موقفًا إيجابيًا لديهم نحو البحث العلمي، وتُحسِن من قدرتهم على التكيف مع العمل بعد التخرج، علاوةً على ذلك، يمكن لطلاب الجامعة أن يقوموا بدورٍ مهم في تحسين الإنتاجية البحثية بالجامعة. كما أكدت دراسة (Schiraldi, & Pedigo, 2015) أن هذه المشاركة تعد ممارسة تعليمية تكتسب أهمية كبيرة في الوقت الراهن، وقد ارتبطت بها عديد من النتائج الإيجابية للطلاب، من أهمها ارتفاع معدلات قابليتهم للتوظيف في سوق العمل.

كما أشارت دراسة (Bauer & Bennett, 2003, 210) إلى زيادة رضا الطلاب المشاركين في الدراسة عن دورهم في البحث العلمي، فضلاً عن زيادة الفضول العلمي، وتعزيز مهارات البحث والتواصل، ويؤكد (Gilmore, et al, 2015, 834) أن مشاركة الطلاب في العمل العلمي تُعزز مهاراتهم البحثية؛ وترفع من معدلاتهم الجامعية، وأكدت دراسة (Turk & et al, 2018, 24) أن طلاب الجامعة الذين شاركوا في البحوث يُظهرون إنتاجية بحثية أعلى خلال حياتهم المهنية المستقبلية، وتؤكد دراسة (Kuh, 2008, 1) أن المشاركة النشطة مع الأساتذة يمكن أن تُثري الطلاب بخبرة بحثية قيمة، وتؤثر بشكلٍ إيجابي على اتجاهاتهم نحو البحث العلمي، واكتساب مهاراته، كما أكدت دراسة (Hunter, & et al, 2007, 37- 38) أن تلك المشاركة تُعد عاملاً أساسيًا في تحقيق التنمية الشخصية والمهنية للطلاب.

وأكدت دراسة (Adebisi, 2022, 9) أن المشاركة في البحوث تُعد وسيلة مهمة لتحسين قدرة الطلاب على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وكلاهما ضروري طوال حياتهم المهنية، وتساعدهم في اكتساب المهارات التي يُمكنهم استخدامها خارج البيئة الجامعية، وأن تلك الممارسة ذات قيمة مضافة عالية لم يتم استغلالها بالشكل الملائم من جانب الجامعات، وبالتالي هناك حاجة ملحة لتطوير مبادرات محلية وعالمية في هذا الاتجاه، فضلاً عن تعزيز المبادرات الحالية لتشجيع الطلاب الجامعيين بشكلٍ أكبر على المشاركة في البحث والنشر العلمي.

وتجدر الإشارة إلى أن مشاركة الطلاب في البحث العلمي تُعد من أهم التوجهات الحديثة التي تبنتها عديد من الدول المتقدمة، حيث يُشير (Matthew, 2011, 8) إلى أن معظم جامعات الولايات المتحدة الأمريكية قد خصصت برامج بحثية للطلاب لتعزيز تلك المشاركة، وفي ذات الإطار يعمل مجلس البحوث الجامعية Council University Research (CUR) تحت شعار" **أن البحث**

الجامعي هو واحد من أقوى استراتيجيات التعلم للطلاب الجامعيين"، ويهدف إلى تقديم برامج بحثية متنوعة لطلاب البكالوريوس في جميع التخصصات، ويقوم بمساعدة المؤسسات في تطوير البرامج البحثية الجامعية، وتقييم برامج البحث الجامعية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إشراك طلابهم في البحوث، ويقدم مكافآت لأعضاء هيئة التدريس الذين أشركوا طلاب البكالوريوس في البحث، وأسهموا في وضع برامج بحثية جامعية، ويقوم بتصميم أدوات لمساعدة المؤسسات للتقييم الذاتي لمدى نضج برامجهم البحثية الجامعية، ويقدم أفضل الممارسات في مجال البحوث الجامعية، من خلال تقرير سنوي عن خصائص التميز في البحوث الجامعية، ويسعى لتعزيز الخبرات التعليمية والبحثية للطلاب من خلال التدريب على مهارات البحث العلمي، ويوجه أعضاء هيئة التدريس الجدد لإدراج أبحاث البكالوريوس في عملية التدريس الخاصة بهم، ويدربوا الطلاب على المشاركة في برامج بحوث البكالوريوس (Schiraldi & Hensel, 2012, 17) Pedigo, 2015,27).

ومن ثم يُعد إشراك الطلاب الجامعيين في البحث العلمي قضية الساعة لارتباطها ارتباطًا مباشرًا باتجاه ومستقبل التعليم الجامعي؛ ومن هنا تبحث الجامعات المتقدمة باستمرار عن طرق متنوعة لإشراك الطلاب بطريقة تنتج خريجًا يتمتع بخبرة عملية داخل الجامعة وخارجها، بحيث يعمل الخريجون أنفسهم على اكتساب مهارات تجعلهم قادرين على المنافسة في سوق العمل المتغيرة (Chinhamo & et al, 2024, 6).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Alberts, 2009, 77) أن التعليم الحديث يتميز بالاتجاه نحو إشراك الطلاب في الأنشطة البحثية، من خلال تزويدهم بمهارات حل المشكلات، والتواصل، كما أكدت دراسة لبيبي (٢٠١٣، ١٤) أن البحث العلمي يُعد أحد أهم المحطات في رحلة التكوين المعرفي والعلمي للطالب الجامعي، فهو يُنمي ملكاته التحليلية، ويقدم له إضافات معرفية جديدة، ويكسبه فنّ التعامل مع مختلف الوقائع، ويجعله في متابعة دائمة لحقيقة الظواهر وطبيعة المشكلات المجتمعية التي يعيش تفاصيلها يوميًا؛ وحتى يكون للبحث العلمي تلك القدرة على النفوذ إلى الواقع بطريقة مفيدة ومثمرة، عليه أولاً أن يحظى باهتمام الطالب، وأن يشغل حيز تفكيره، فإيمان الطالب بجدوى البحث العلمي يُعد الخطوة الأهم لتأسيس علاقة إيجابية بين البحث والطالب الجامعي.

وفي إطار تشجيع ورعاية شباب الباحثين من طلاب الجامعات المصرية، قامت بعض الجامعات بعقد مؤتمرات بحثية لطلابها، حيث نظمت جامعة عين شمس المؤتمر الطبي المتكامل السادس للأبحاث الطلابية والمشاريع البحثية" في الفترة من ١٥- ١٦ مارس ٢٠٢٣ بمشاركة طلاب وطالبات الكليات من جميع محافظات مصر، وبمشاركة مميزة لطلاب المدارس في جميع المراحل الدراسية (جامعة عين شمس، ٢٠٢٣). كما عقدت جامعة دمياط المؤتمر الطلابي العلمي "علماء المستقبل٦ " في الفترة من ٢-٢٠٢٣/٥/٣م بهدف إعداد جيل من الباحثين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث ذات المستوى الرفيع؛ مما يؤهل الطلاب للمشاركة في مجال البحث والنشر العلمي، ويُعزز قدراتهم على العمل الجماعي والقيادي والتنافسي، وبناء جسور التواصل العلمي بينهم ومواكبة التقدم في مجالات التقنيات الرقمية والعمل على تفعيلها في تنمية مهارات البحث العلمي(جامعة دمياط، ٢٠٢٣).

وعلى الرغم من أهمية هذه الممارسة وعوائدها المتعددة على الطلاب والمؤسسات التعليمية إلا أنها لا تخلو من وجود بعض الإشكاليات والمعوقات التي تُحيط بها، حيث أشارت دراسة (Turk & et al,

(2018, 30 إلى أنه في البلدان النامية، لا تمثل مشاركة الطلاب في البحث العلمي أولوية عالية؛ وقد يكون هذا بسبب نقص الموارد، وضعف الوصول إلى الأدبيات، وضعف المعرفة حول أساسيات ممارسة البحث، ويرى (Graham & et al, 2023) أنها تُمارس على نطاق أوسع في العلوم الطبيعية منه في العلوم الإنسانية؛ لوجود عديد من العوائق التي تمنع الطلاب في التخصصات الإنسانية وخاصة الفلسفة وعلم الاجتماع والتربية عن متابعة الخبرات البحثية، من أبرزها: نقص الوعي بثقافة البحث العلمي، وقلة الإلمام بفوائد الخبرة البحثية، والقيود الشخصية والمالية، والاحتياجات المالية والعائلية، وقلة الفرص المتاحة لممارسة البحث العلمي في تلك التخصصات، وأنه رغم اتساع مناقشة ودراسة هذا الموضوع في الأدبيات التربوية، إلا أن بعض الدراسات (Kortz, Munroe, 2023) (2016 تؤكد أن مشاركة الطلاب في البحث العلمي لا تزال محدودة، وأشارت نتائج دراسة (Alodhayani & et al, 2016) أن الطلاب يعانون من صعوبات في إجراء البحوث ترتبط بضعف مهارات البحث العلمي، وضعف القدرة على اختيار موضوع بحثي، وصياغة أسئلة البحث، وإجراء التحليل الإحصائي، وإتقان مهارات الكتابة العلمية، وتوصلت دراسة (Perines, 2021) إلى قلة برامج تدريب الطلاب المعلمين على البحث التربوي، وغياب استمرارية الدورات البحثية، ومشاركتهم المحدودة في الأنشطة البحثية، وافتقارهم إلى فرص كافية للمشاركة في المشروعات البحثية، ووجود انفصال بين المقررات التربوية النظرية ومهارات البحث العلمي، وتؤكد دراسة (Bazhenov, 2019, 1) وجود عدة مخاوف لدى بعض الطلاب من المشاركة في البحث العلمي، وتؤكد دراسة(Chinhamo & et al, 2024, 2) أن الطلاب يترددون في بعض الأحيان في المشاركة في البحث بسبب نقص المهارات الرقمية والتحليلية والحاسوبية.

وقد فرض السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية على الجامعات المصرية ضرورة إعداد الطالب الباحث ورفع القدرات البحثية لديه، والإسهام في تنمية قدراته الإنتاجية والابتكارية؛ بما يحقق الاندماج الكلي في المجتمع باستيعاب مشكلات مجتمعه واهتماماته الراهنة، وضرورة ارتباطه الوثيق بقضايا التنمية الاقتصادية داخل مجتمعه(إسماعيل وأحمد، ٢٠٢١، ٣٤٨).

وقد حقق التعليم الجامعي في مصر وخاصة التربوي منه توسعًا كبيرًا في العقود الأخيرة تلبية للطلب المتزايد عليه، إلا أن هذا التوسع الكمي لم يواكبه تحسن في جودة مخرجاته لكي يتمكن من الإسهام في قيادة مجتمعه بشكلٍ مؤثر وفعّال، فمؤسسات إعداد المعلم في مصر لا يمكن أن تعزل نفسها عن التوجهات العالمية التي تدعو إلى تطوير العملية التعليمية، إذ يُعد الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم الباحث من أهم الاتجاهات الحديثة، ومن الأولويات الأساسية عالميًا(عبد العال، ٢٠٢٠، ١١٠٤).

وتحظى مصر بوجود أكثر من ٢٧ كلية للتربية تغطي جميع محافظاتها، وتهدف إلى إعداد حملة الثانوية الأزهرية والعامة، وكذا خريجي الكليات الجامعية المختلفة لمهنة التدريس، ورفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وتهتم بتكامل شخصية الطالب المعلم وتنمية قدراته على مواجهة وحل المشكلات، وقد تركزت جهودها في العناية بإعداد المعلم؛ لإعداد خريج ذو شخصيةٍ متكاملةٍ مستقرةٍ ومُعد إعدادًا جيدًا، علميًا وثقافيًا ومهنيًا، بجانب قدرته على تنمية نفسه وتطوير معارفه، فكلما كان خريج كليات التربية ذو كفاءة مهنية، فهذا مؤشر لنجاح العملية التعليمية (السنوسي، ٢٠١٧، ٦٩).

وفي ظل التوجهات العالمية يتزايد الطلب على أهمية إعداد المعلم القائم على البحث، حيث أشارت دراسة (Mukhamejanova & et al, 2025) إلى ضرورة تضمين أسلوب تعليم المعلمين القائم على البحث في سياقات متنوعة، ودعم معلمي المعلمين في التخطيط لمحتوى وتقديم دورات أساليب البحث التربوي، وكشف النتائج أن الطلاب في كليات المعلمين يواجهون صعوبة في تطوير فهم شامل للبحث التربوي.

ويعتمد تعليم الطلاب القائم على البحث على تأمل الطالب في الممارسات التي يقوم بها في الميدان التربوي، بهدف فهم أفضل للعملية التعليمية، وبالتالي فهي تسعى إلى إحداث التغيير على مستوى الطالب والأستاذ والمؤسسة التعليمية والإدارة نحو نهجٍ تربويٍ وتعليميٍ أفضل، كما تسعى إلى زيادة الدافعية في العملية التعليمية/ التعلمية، ومن ثم زيادة دافعية الطالب ومنحه الفرصة للبحث والاستقصاء، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ترسيخ فكرة الطالب الباحث(Holly, et al, 2005, 152) .

وفي ضوء ذلك أكدت دراسة (Lopez-pemas, 2024, 18) ضرورة إعطاء البحث التربوي مساحة أوسع في برامج إعداد معلمي المستقبل، وتضمينه في كافة الأنشطة المرتبطة بالتطوير المهني، وضرورة تبني المجتمع الجامعي بأكمله رؤية شاملة لهذا الموضوع. كما أشارت دراسة (Amirova & et al, 2020, 177) إلى أهمية تعزيز الكفاءة الإبداعية والبحثية لمعلمي المستقبل كعامل أساسي في التدريب المهني، بحيث يكونوا قادرين على الإبداع في حل مجموعةٍ متنوعةٍ من المشكلات التعليمية والتربوية بطرقٍ علميةٍ منهجية.

ولذلك يتعين على كليات التربية تعزيز بيئة من شأنها تحفيز اهتمام الطلاب بالمشاركة في البحث العلمي، ليس من أجل الوفاء بمتطلبات برنامج دراستهم فحسب؛ بل من أجل التركيز على سد الفجوة بين الجوانب الأكاديمية والعملية، وزيادة التركيز على التعلم القائم على الخبرة؛ مما يجعل توفر مهارات البحث لدى الطلاب شرطًا أساسيًا وليس اختياريًا(Chinhamo & et al, 2024, 1)، وبالتالي ينبغي مراعاة ذلك من خلال توسيع تكوين الطالب الباحث نظريًا وتطبيقيًا؛ ليتمكن من تحمل مسؤولياته لمسايرة المستجدات التربوية التي يفرضها واقع التعليم (محمود، ٢٠١٨، ٤٠١).

وقد تغيرت النظرة التقليدية لإعداد الطالب داخل الجامعة من مجرد إكسابه المعارف والمهارات إلى التوجه نحو جعله قادرًا على اكتساب المعرفة بنفسه، والإسهام في إنتاجها مستقبلاً؛ فأصبح إعداد وتكوين الطالب الجامعي الباحث ضرورة ملحة فرضتها المتغيرات المعاصرة، (إسماعيل وأحمد، ٢٠٢١، ٣٤٤) فالجامعة مدعوة في العصر الحاضر إلى ضرورة إبراز شخصية الطالب الجامعي المعرفية، وتدريبه على منهجية البحث، ومناقشة الأفكار وإبداء الآراء بكل حرية، مما يؤهله في مراحل لاحقة للإسهام في الإنتاج المعرفي(آل مقبل،٢٠٢١، ١٢٦). كما أنها أصبحت مطالبة بتغيير منهجيتها في إعداد الطلاب، والانتقال من الطرق التقليدية في الإعداد إلى الطرق التي تواكب تطلعات الأفراد وطموحات الدول والمجتمعات؛ من أجل إعداد جيلٍ قادرٍ على تحمل مسؤولية التطوير ومواصلة الإبداع والابتكار (محمود، ٢٠١٨، ٣٩٩).

ومن ثم أكدت دراسة الخويت ودويدار(٢٠١٩، ٢٣) ضرورة قيام كليات التربية في مصر بوضع خطة ممنهجة تتضمن أهم الأساليب والوسائل الحديثة التي تساعد في تكوين المعلم الباحث وإعداده في ضوء مقومات الإبداع المعرفي، ويرى مرسي وحمد (٢٠١٧، ٥٦٤) أنه بتقدم المراحل التعليمية وانتقالها إلى مستويات أعلى فإنها تحتاج دائمًا أن تشتمل على مشروعٍ بحثيٍ تقع مهمة تنفيذه وإدارته على عاتق الطلاب أنفسهم؛ لكن هناك حقيقة قائمة لا يمكن تجاهلها وهي أن

الطلاب حديثو العهد بمسألة الأبحاث هذه، كما أنهم غير مزودين بالمهارات اللازمة للقيام بمهمات هذه العملية البحثية، كما أكدت دراسة حسونة (٢٠٢٤) أن تفعيل إعداد الطالب الجامعي الباحث داخل الجامعات المصرية يُعد الأمل المنشود للنهوض بالبحث العلمي، والارتقاء بمستقبل مصر في مجال اقتصاد المعرفة، ويرى فرج (٢٠١٦) أن الطالب المصري قادر- مثلما الطالب في الدول المتقدمة - على أن يصبح باحثًا إذا توفرت له الظروف المواتية؛ وهذا يتطلب في المقام الأول تدريبه على أنماط التفكير المنطقي والإبداعي.

وقد تناولت الأدبيات والدراسات السابقة أهمية مشاركة الطلاب في البحث العلمي؛ لما توفره من فوائد عديدة للطلاب تنعكس بشكلٍ إيجابيٍ على تنمية مهاراتهم في البحث العلمي، وتطوير شخصياتهم واكتسابهم لمهارات متنوعة لا تقتصر على إتقان مهارات البحث العلمي، بل تنعكس على مستوى اكتساب المهارات العامة والتحويلية والمنقولة والتعليمية والمهنية، وكافة جوانب الشخصية، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Lopatto, 2003) إلى أن المشاركة تحقق فوائد ترتبط بتدريب الطلاب على قراءة وتحليل ونقد المؤلفات والأدبيات العلمية، وتُتيح الفرصة لتصميم إجراءات البحث، واستكشاف براعة الطالب وإبداعه في البحث العلمي، وتشجيع الطلاب على التفكير والعمل بشكلٍ مستقلٍ عن أعضاء هيئة التدريس، وإتاحة الفرصة للعمل ضمن فريق من أقرانهم، وتدريبهم على بناء مشكلة بحثية ذات مغزى حقيقي، وتطبيق المعرفة على مواقف حقيقية، وتعلم كيفية استخدام المنهجية المناسبة للبحث، وتطوير الكفاءة في الممارسات والتقنيات المعملية، وتعلم كيفية تصميم حلول واقعية للمشكلات البحثية.

وأظهرت دراسة (Luyi & et al, 2022) أن أكثر الطلاب الذين شاركوا في البرامج البحثية قد استفادوا واكتسبوا مهارات البحث العلمي، وقد عزز اشتراكهم من إنجازاتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية، وأن الطلاب الجدد قد حققوا إنجازات أكاديمية أكثر إنتاجية، وحصلوا على براءات اختراع، ونشروا أوراقهم البحثية في مجلات مصنفة دوليًا. وبيَّنت نتائج دراسة (Collins & et al, 2017) أن المشاركة أدت إلى تحسين كافة مهارات عملية التعلم مثل: المهارات الفنية والتحليلية، والتفكير النقدي، والتواصل، والمثابرة حتى إكمال الدرجة العلمية، كما امتدت لفوائد تنموية ترتبط بما هو أبعد من إطار البحث، منها على سبيل المثال: تعزيز الثقة بالنفس؛ والمشاركة في أنشطة التطوير المهني، والعلاقات التعاونية مع الأقران، وطلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والاندماج في الشبكات الاجتماعية التنافسية التي عززت الدافع للعمل بجديةٍ أكبر، والاستعداد والتخطيط لمواصلة الدراسات العليا.

وكشفت دراسة (Hochmana & Jina, 2024) عن أهم فوائد مشاركة الطلاب في الأبحاث مثل: إمكانية نشر المقالات في المجلات المحكمة، علاوة على ذلك، فإن إسهامات الطلاب في المنشورات التي تمت مراجعتها من قبل النظراء والعروض البحثية المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو الدولية في المؤتمرات والتجمعات العلمية الأخرى ستعزز من سمعة الجامعة في المجتمع العلمي، وتجذب مزيد من التمويل للمشروعات البحثية، وأوضحت دراسة (Gabunia & et al, 2020) أن الخبرات البحثية والمهارات والمعرفة التي يكتسبها الطلاب من خلال مشاركتهم البحثية ستعدهم بشكلٍ أفضل لتحقيق تطلعاتهم المستقبلية، بما في ذلك حياتهم المهنية، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على إجراء أبحاث أصيلة، وهذا يعني أن الطلاب سيكونون مستعدين لعالم المستقبل الذي تحركه المعرفة، ويصبحوا باحثين في المستقبل. وأوضحت نتائج دراسة Prohorovs & Bistrova , 2017,

(809) أن استجابات الطلاب المشاركين إيجابية للغاية حيث أفادوا بأن مشاركتهم في البحث العلمي كانت إيجابية، وبالتالي أسهمت في زيادة مهاراتهم ومعرفتهم العملية التي ساعدتهم على بناء وتطوير حياتهم المهنية.

وفي ضوء تلك الفوائد المترتبة على مشاركة الطلاب في البحث العلمي، والأهمية القصوى لتعزيز هذه المشاركة ركزت الاتجاهات الحديثة في الجامعات المتقدمة على تنويع وتعددية الطرق والأساليب التي تضمن وتعزز تلك المشاركة، لذا أكدت دراسة كل من (Van der & et al, 2013) (Bhattacharyya & et al, 2020) (Feldman, et al, 2013, 218) (Arikan & Milosav, 2024) (Dewey & et al, 2022) (Zhang & et al, 2025) أهمية دمج مشاركة الطلاب في البحث العلمي مع المقررات الدراسية الأكاديمية؛ لوجود علاقة موجبة بين عمليتي التدريس والبحث، وأثرها الإيجابي على تحقق نواتج التعلم، ودورها الفعّال في تحويل البيئة الجامعية لمجتمعات ممارسة، ومجتمعات معرفية، يكتسب فيها الطلاب الكفاءة المنهجية والفكرية، وتوسيع دائرة المشاركة البحثية للطلاب عبر التخصصات المختلفة للمشاركة في بحوث متعددة التخصصات، كما أنها تؤثر بشكلٍ كبير على تجارب الطلاب وتصوراتهم لثقافة البحث العلمي، وهو ما له آثار إيجابية على مشاركة الطلاب في البحث العلمي بشكلٍ فعّال.

وفي ذات السياق أكدت دراسة (Rustamovich, 2025) الحاجة المتزايدة لتفعيل البحث العلمي القائم على المناهج الدراسية الحديثة لتطوير الكفاءة المهنية والمبتكرة للطلاب، وعلى جانب آخر أكدت دراسة (Walkington, 2015, 29) أن مشاركة الطلاب في البحث يجب أن تُدرَج في المناهج الدراسية؛ لأنها تزيد من مشاركة الطلاب والأساتذة، كما تزيد من ثقافة البحث في الجامعات باعتبار التعلم النشط أو التعلم أثناء العمل فعّالاً دائمًا، ولهذا السبب يدعم (Jenkins and Healing, 2012, 128) بقوة تضمين البحث العلمي في المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب.

وفيما يتعلق بالبرامج البحثية المخصصة للطلاب أكدت دراسة كلٍ من (Luyi Zhang, 2022) (Kidd, 2024) (Wu, & Hsu, 2025) ضرورة توفير برامج بحثية متنوعة تشجع وتضمن المشاركة الفعّالة للطلاب من كافة التخصصات، وقدمت دراسة (Chan, & Meisel, 2018) نموذجًا للتعاون الناجح بين الجامعات لإشراك الطلاب في أبحاث جامعية مهنية تحت إشراف أكاديمي في بداية مسيرتهم الجامعية، ترتكز على تبادل الخبرات، وإجراء البحوث المشتركة، وتنظيم المؤتمرات والندوات، وتطوير برامج تدريبية مشتركة، وتأسيس مراكز بحثية مشتركة، وأكدت دراسة كلٍ من (Hochmana, & Jina, 2024) (Hong, & Guo, 2024) ضرورة إشراك طلاب المرحلة الجامعية في البحث من خلال البرامج متعددة التخصصات، واقترحت دراسة كلٍ من (Gamoran, 2023) (Ferguson, & Myrick, 2004) تعزيز بحوث الشراكة البحثية بين الأساتذة والطلاب كأحد نماذج المشاركة البحثية الفعّالة، إلى غير ذلك من الطرق والأساليب المتنوعة لتعزيز مشاركة الطلاب في البحث العلمي، والتي سوف يتم تناولها ضمن الإطار النظري لهذه الدراسة.

كما سعت عدة دراسات لاقتراح أفضل الممارسات لتعزيز مجتمع البحث لإشراك طلاب الجامعة في البحث في بيئات التعليم الجامعي، فهدفت دراسة (Qi, & Wang, 2020) إلى تطوير نموذج لتنمية المواهب البحثية يُعزز بشكلٍ فعّال القدرة على الابتكار لدى الطلاب في البحث العلمي؛ وهدفت دراسة (Damm, & et al, 2024) إلى تعرف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو أفضل الممارسات لبرامج التوجيه البحثي للطلاب الجامعيين Research-Aligned Mentorship (RAM)، وتبين من نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس يُمكنهم توجيه الطلاب

لاستنباط الأفكار البحثية، وإضافة أفكار بحثية إبداعية، وتشمل الطرق التي يمكن أن يتم بها الإرشاد العروض التقديمية في المؤتمرات، والمقالات البحثية، وطلبات المنح، وأفاد الطلاب أن برامج التوجيه البحثي أتاحت لهم الفرصة للنمو الشخصي، وفرصة تطوير الخصائص التي ستساعدهم في حياتهم المهنية، وزودتهم بالحافز والثقة لمتابعة الدراسات العليا. واهتمت دراسة Chinhamo) (& et al, 2024 بضرورة تعزيز إنشاء مجتمع من العلماء، وهو أمر ضروري لتعزيز القدرات الفكرية لطلاب الجامعة؛ وأن الجامعات ذات التركيز البحثي من المرجح أن تنتج خريجين يتمتعون بأداء أكاديميٍ متطور، ومشاركة مجتمعيةٍ أوسع، وتغييرات إيجابية في التنمية الشخصية؛ ويجب على الجامعات أن تطور وحدة فرعية مخصصة للبحث الجامعي بدلاً من الاكتفاء بدمج أبحاث الطلاب في المنهج الدراسي؛ وتظهر أهمية ربط الأبحاث الطلابية ببرامج ريادة الأعمال والابتكار.

وفي إطار سعيها لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك الأساليب والبرامج والفوائد والممارسات النوعية التي تحققها مشاركة الطلاب في البحث العلمي فقد سعت عديد من الدراسات إلى تعرف اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في الأبحاث الجامعة و أبرز العوامل المؤثرة عليها، فقد بيَّنت دراسة كل من (Getov & et al, 2014) (Abulaban & et al, 2017) (Turk & et al, 2018) (Pop & et al, 2022) أن غالبية الطلاب من مختلف التخصصات عبروا عن اهتمامهم بالمشاركة في الأبحاث المستقبلية أثناء دراستهم وبعد التخرج، ويأمل كثيرون في المشاركة في البحث طوال حياتهم المهنية في المستقبل، واستعدادهم واهتمامهم بالمشاركة في البحث العلمي إذا أُتيحت لهم الفرصة. كما أظهرت دراسة (Casey & et al, 2018, 9) أن الطلاب المشاركين في البحث العلمي أظهروا تقديرًا أكبر للعلم ولجهود العلماء، وأكد الطلاب أهمية عدد من العوامل لنجاح تجربتهم البحثية، مثل: اختيار موضوعات جذابة، والتخطيط للبحث، وتوضيح متطلبات المشروع، والالتزام بالمواعيد النهائية، وتوفير تغذية راجعة مستمرة، بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، واستنادًا إلى هذه النتائج ينبغي تصميم وتنفيذ تجارب بحثية جامعية ناجحة تدعم تعلم الطلاب، وتُنمي مهاراتهم البحثية منذ المراحل المبكرة. بينما أبرزت دراسة كلٍ من (Khan & et al, 2021) (Butt, 2020) أن بعض الطلاب لديهم موقف سلبي تجاه المشاركة في البحث العلمي، خاصة طلاب كليات إعداد المعلم.

وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على مشاركة طلاب الجامعة في البحث العلمي، فقد أبرزت دراسة (Salgueira, et al, 2012) أنها ترتبط بعوامل مثل: النوع، والانفتاح والوعي، والمعدل التراكمي، ومهارات الاتصال وإدارة الوقت، فالذكور وذوي الوعي والمهارات والمعدل المرتفع، كانوا الأكثر مشاركة في البحث العلمي. وكشفت دراسة (Nguyen & et al, 2023) عن وجود ثلاث مجموعات من العوامل التي تؤثر على مشاركة الطلاب في البحث العلمي تشمل: العوامل الداخلية، والعوامل الخارجية، وخصائص الطالب، تتمثل العوامل الداخلية في قدرة الطلاب ودوافع البحث العلمي؛ وتتمثل العوامل الخارجية في أنظمة وبرامج الجامعات مثل: السياسات الجامعية، والتمويل والمكافآت، وتوفر المحاضرين، والنوادي ومجموعات البحث العلمي في الكلية؛ ونظم دعم البحث العلمي مثل: المكتبات والمختبرات، ودعم وتشجيع الأسرة، والبرامج التدريبية؛ وتتمثل خصائص الطالب في القدرة الأكاديمية، وعمر الطالب، ونوع التخصص؛ كما توصلت النتائج إلى أن العوامل الخارجية لها التأثير الأكبر، بينما العوامل الداخلية لها أقل تأثير على مشاركة الطلاب في البحث العلمي. بينما أظهرت دراسة (Alodhayani & et al, 2016) أن المشاركة تعود إلى عوامل داعمة

وغير داعمة؛ كانت البيئة البحثية، وتوافر كراسي البحث، والوصول إلى التمويل، وتوافر المكتبة والوصول إلى الأدبيات، وتوافر الأساتذة المهتمين بأبحاث الطلاب؛ من أبرز العوامل الداعمة، وتمثلت العوامل غير الداعمة في ضعف خبرات الطلاب البحثية، وضعف قدرة الطالب على إجراء بحث كفء، وصعوبات في التعرف على المشرفين المناسبين والتعامل معهم، والقيود الثقافية، وضعف التمويل. وتوصلت دراسة (Cooper, & et al, 2021) إلى أن الطلاب الذين أفادوا بوجود بيئة جامعية إيجابية كانوا أكثر ميلًا للمشاركة في البحث العلمي، في المقابل كان الطلاب الذين أفادوا بوجود بيئة جامعية سلبية أكثر ميلًا لعدم المشاركة، وأكدت دراسة (Pop, et al, 2022) أن من العوامل التي تُحفز مشاركة الطلاب في الأنشطة البحثية، توفر الدوافع الشخصية، والتوجيه والمساعدة من أعضاء هيئة التدريس، وتوفر فرص الوصول إلى المنح البحثية الخارجية.

وفي هذا الصدد أوصت دراسة عبد الكريم (٢٠١٤) بضرورة إعداد الطالب الجامعي الباحث داخل الجامعات المصرية وتوفير المتطلبات المادية والمعنوية والبحثية الكفيلة بتحقيق نجاحه. وأوصى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة بني سويف(٢٠١٦) بضرورة تبني استراتيجية واضحة المعالم لتنمية المهارات البحثية لطلاب الجامعات المصرية. كما أوصت دراسة عمارة والطاهر(٢٠١٧، ١١٦) بضرورة تبني كليات التربية فلسفة تحويل الطلاب إلى باحثين من خلال تنمية مهارات البحث العلمي لديهم، وتوفير بيئة داعمة وجاذبة للبحوث الإجرائية داخل المجتمع التعليمي.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن مشاركة طلاب الجامعات المصرية وخاصة طلاب كليات التربية باتت ضرورة تفرضها المتغيرات المعاصرة، والخبرات الحديثة لتمكين الطالب الجامعي من المهارات التي تجعله قادرًا على إنتاج المعرفة وتسويقها واعتمادها كمصدر للاقتصاد الفردي والقومي، ولا يكون هذا إلا من خلال إعداده كباحثٍ قادرٍ على الإنتاج والإبداع في مجالات المعرفة المختلفة.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن الاتجاهات الحديثة تؤكد أهمية تعزيز ثقافة المشاركة البحثية لطلاب الجامعة بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة، إلا أن عديد من الدراسات في مصر والعالم العربي مثل: دراسة (آل مقبل، ٢٠١١) (لبيهي، ٢٠١٣) (سيد، ٢٠١٦) (فرج، ٢٠١٦) (محمود، ٢٠١٨) (المبروك،٢٠١٩) (الدحدوح،٢٠٢١) (أبو بكر،٢٠٢١) (Abulaban & et al, 2017, 571) أوضحت أن هذه الممارسة لا تحظى بالاهتمام الكافي، وتتم في أضيق الحدود، وذلك لغياب البُعد النظري والتطبيق العملي لفلسفة إعداد المعلم الباحث، ووجود ضعف في تفعيل مشاركة الطلاب في البحث العلمي، وقلة الاهتمام بالبرامج البحثية الطلابية، وقلة المجلات العلمية المخصصة لنشر بحوث الطلاب، وضعف ثقافة البحث العلمي، ونقص التمويل، وضعف توفر البرامج الداعمة للمشاركة؛ علاوة على قلة وعي واهتمام الطلاب بجدوى وقيمه البحث العلمي، حيث يمثل بالنسبة لهم عبئًا إضافيًا؛ إضافة إلى أن أغلب الطلاب لا يجدون متعة حقيقية في خوض غمار البحث، وعدم وضوح الرؤية؛ مما يعوق البحث العلمي عن تحقيق دوره الريادي في التنمية المعرفية والعلمية والثقافية والاقتصادية والحضارية.

كما توصلت نتائج دراسة محمود (٢٠١٨، ٤٠١-٤٦٢) إلى أن هناك خلل بالجامعات وخاصة كليات التربية بمصر في إعداد وتكوين الطلاب، فغالبية البرامج التي يتم إعداد الطلاب في ضوئها لا تساير المتطلبات والاتجاهات الحديثة في مجال الإعداد الجامعي للطلاب لا سميا ما يتعلق بإكسابهم مهارات البحث العلمي، فهناك قصور شديد في تعريف الطلاب بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه، وضعف قناعة الطلاب بجدوى البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع، ووجود عديد من

أوجه القصور في توفير البيئات الداعمة للبحث العلمي، وقلة وجود أبحاث مشتركة بين الأساتذة والطلاب، فضلاً عن قلة الاهتمام بتوفير قواعد بيانات محدثة، وقلة تدريب الطلاب على استخدام الأساليب الإحصائية، وكتابة الأبحاث بطريقة سليمة. وتوصلت دراسة المبروك (٢٠١٩) إلى أن الطالب المعلم بكليات التربية يعاني من عدة عراقيل ترتبط بالمنهجية، مثل: ضعف مستوى الكتابة الأكاديمية، وضعف القدرة على اختيار موضوعات بحثية مناسبة، وضعف القدرة على صياغة مشكلة البحث، والأسئلة البحثية، وإعداد الإطار النظري، واختيار طرق البحث الملائمة.

كما أكدت دراسة عوض الله (٢٠١٧، ٧٧) أن برامج إعداد المعلم في مصر تكتنفها عديد من المشكلات مثل: انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج، ووجود قصور في أساليب اختيار العناصر الطلابية المتميزة للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، كما أن هناك ضعف في الكفايات التحليلية والإبداعية لكثيرٍ من خريجي كليات التربية في مصر. كما توصلت دراسة وهبه(٢٠١٧، ١٨٦) إلى ضعف الصلة بين كليات التربية وبعضها البعض في مصر، وقلة التنسيق بينها على خطط استراتيجية موحدة لتطوير برامج إعداد المعلم، وضعف مستوى تبادل الخبرات، واقتصار هذه الصلة في كثيرٍ من الأحيان على تبادل مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، وضعف التنسيق والتكامل بينها سواء في التخطيط لمستقبل إعداد المعلم أو في وضع اللوائح والخطط والبرامج الدراسية.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن الأمر يستلزم ضرورة البحث عن حلول لهذه المشكلات والعوائق من خلال استراتيجية علمية تتبناها الجامعات المصرية عامة وكليات التربية خاصة للعمل على تفعيل مشاركة طلابها في البحث العلمي مهتدية في ذلك بخبرات وتجارب بعض الجامعات المتقدمة في هذا المجال، وهو الهدف الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الاستراتيجية المقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي لمشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي؟
٢. ما أهم طرق وأساليب مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي؟
٣. ما أبرز تجارب بعض الجامعات المتقدمة في مجال مشاركة الطلاب في البحث العلمي؟
٤. ما واقع مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي من وجهة نظرهم في ضوء محاور (الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية، البيئة الجامعية والتجهيزات، ثقافة المشاركة في البحث العلمي، دور عضو هيئة التدريس)؟

أهداف البحث:

سعى البحث بشكلٍ رئيس إلى وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة، كما سعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعرف الإطار المفاهيمي لمشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي.
٢. تعرف أبرز طرق وأساليب مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي.
٣. رصد تجارب بعض الجامعات المتقدمة في مجال مشاركة طلابها في البحث العلمي.
٤. الكشف عن واقع مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي من وجهة نظرهم.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية، وتتضح في الآتي:**

- حيوية الموضوع وحداثته، حيث يتناول موضوعًا جديدًا ينصب على تفعيل مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي في ضوء بعض التجارب والخبرات الحديثة للجامعات المتقدمة، والتي تُوليه الأدبيات التربوية اهتمامًا كبيرًا في الوقت الحالي بهدف تأهيله للإسهام في تطوير المجتمع وعلاج مشكلاته.
- القيمة المتمثلة في أهمية الموضوع ذاته باعتباره مدخلاً لإعداد الطالب المعلم القائم على البحث كمدخل تربوي ومهني للنهوض بالمكانة المهنية للمعلم.
- التوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في توجهها نحو إعداد طالب جامعي متميز داخل الكليات يجيد مهارات البحث والبُعد عن الطرق التقليدية في الإعداد.
- تركيزه على طلاب التعليم الجامعي بعامة، وطلاب كليات التربية بخاصة، وهم الفئة التي تمثل الثروة الحقيقة لأي أمة من الأمم، وذلك لإعداد جيلٍ من الباحثين لتحمل مسئولياتهم المجتمعية في المستقبل، وقيادة المجتمع وحل مشكلاته.
- إفادة صانعي السياسيات والقائمين على برامج الإعداد بالتعليم الجامعي على فهم الخبرات والتجارب الحديثة في إعداد الطالب الجامعي الباحث، ونشر ثقافة البحث بين طلاب الجامعة بهدف تكوينهم واعدادهم بحثيًا ومهنيًا في ضوء التجارب والخبرات الحديثة لبعض الجامعات المتقدمة.
- سعيه لوضع مجموعة من الإجراءات التطبيقية المقترحة لتصحيح مسار إعداد الطلاب بكليات التربية من خلال إعدادهم بطريقة منهجية علمية قائمة على التفكير والبحث والاستقصاء وتقديمها للقائمين على تطوير سياسات إعداد المعلم وصانعي القرار التعليمي في مصر.
- مساعدة الجامعات المصرية على تبني الآليات اللازمة لتحسين مراكزها في التصنيفات المحلية والعالمية للجامعات.

- **الأهمية التطبيقية، وتظهر في الآتي:**

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة القيادات الأكاديمية بالجامعة في وضع السياسات والأنشطة والإجراءات وتهيئة البيئة وتوفير البنية التحتية التي تُعزز من تفعيل مشاركة الطلاب في البحث العلمي.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في العمل على تشجيع الطلاب على المشاركة في البحث العلمي، وتهيئة المُناخ الجامعي من خلال تطوير المناهج الدراسية،

واستخدام طرائق التدريس، والأنشطة، وأساليب التقويم التي تُعزز من ثقافة البحث العلمي لدى الطلاب.

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة طلاب الجامعة أنفسهم في التوعية بقيمة البحث العلمي، وضرورة امتلاك مهاراته والفوائد المترتبة على المشاركة في إجرائه على المستويين الشخصي والمهني.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وباعتبار أن هذا المنهج يهتم بتحديد الظروف والعلاقات المرتبطة بالظاهرة، ولا يكتفي بجمع البيانات وتنظيمها، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى مجموعة من النتائج التي تُعين على فهم الواقع ومن ثمّ العمل على تحسينه؛ كما استخدم البحث أسلوب التحليل الرباعي swot analysis للوقوف على جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات في مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي ومن ثم بناء الاستراتيجية المناسبة لتفعيل هذه المشاركة لديهم.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي في ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة.

الحد المكاني: اقتصر تطبيق أداة البحث على بعض كليات التربية بالجامعات المصرية.

الحد البشري: عينة من طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات المصرية.

الحد الزماني: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

مصطلحات البحث:

- **الاستراتيجية:**

تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من العمليات والأنشطة والأساليب التي يتم بناؤها للوصول إلى قرارات رشيدة تُسهم في تفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة.

- **مشاركة الطلاب في البحث العلمي:**

تُعرف إجرائياً بأنها: قيام الطلاب الجامعيين بإجراء بحث علمي في مجال تخصصهم مستوفيًا جميع عناصر البحث المنهجية، يتم من خلاله توظيف مهارات البحث العلمي في دراسة ظاهرة معينة، سواء كان فرديًا أو بإشراف من الآخرين، أو من خلال المنح والبرامج التي تقدمها الكلية أو الجامعة أو المراكز البحثية المتخصصة.

- **الطالب الباحث:**

يُعرف إجرائيًا بأنه: الطالب الذي يمتلك مهارات البحث العلمي القادر على فهم المستقبل وحل المشكلات التي تواجهه في مهنته المستقبلية، والذي يمتلك مهارات الإبداع التي تجعله متميزًا في تخصصه ومجاله.

- **أبحاث الطلاب الجامعيين:**

تُعرف إجرائيا بأنها: المدخل القائم على قيام الطالب المعلم بكليات التربية بالبحث والاستقصاء والتفكير الاستدلالي في المشكلات التعليمية معتمدًا على المنهج العلمي في جمع المعلومات وتفسيرها في سياقها العلمي والتطبيقي الصحيح للربط بين النظرية والتطبيق، وتطوير الممارسات لإيجاد حلول متنوعة للمشكلات التربوية والمجتمعية، وإحداث تغييرات إيجابية في شخصية المعلم وبيئته التعليمية من خلال إجراء البحوث القائمة على مشكلات موجودة بالفعل.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للبحث ثلاثة مباحث كالآتي:

- **المبحث الأول**: الإطار المفاهيمي لمشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي.
- **المبحث الثاني**: طرق وأساليب مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي.
- **المبحث الثالث:** تجارب بعض الجامعات المتقدمة في مجال مشاركة الطلاب في البحث العلمي.

أولاً: المبحث الأول، الإطار المفاهيمي لمشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي.

ويتضمن هذا المبحث مفهوم مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي، والفوائد التي تعود عليهم وعلى أعضاء هيئة التدريس والمجتمع من مشاركتهم في البحث العلمي، وذلك على النحو التالي:

مفهوم مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي:

ينظر(Hensel, N. (2012, 2 إلى مشاركة الطلاب على أنها: "استفسار يتم إجراؤه بواسطة طالب جامعي يقدم مساهمة فكرية أو إبداعية أصيلة في التخصص، وهو مصطلح يشمل المنح الدراسية، والنشاط الإبداعي، وأنه ممارسة تعليمية عالية التأثير، لديها القدرة على جذب اهتمام الطلاب، وخلق الحماس للمشاركة الفعالة في مجال الدراسة". ويرى كلَ من Foster & Gibbons (2007, 7) أن مشاركة الطلاب في البحث العلمي هي عبارة عن "مشروعات بحثية يقوم الأستاذ الجامعي وأعضاء هيئة التدريس بتكليف الطلاب بالقيام بها، ومن هنا يبدأ تعليمهم وإرشادهم إلى مهارات البحث العلمي، وليس عن طريق المنح البحثية أو عن طريق مراكز البحوث فقط".

ويعرفها مكتب أبحاث تحت التخرج في جامعة ولاية كالورادينا الشمالية الأمريكية Office of Undergraduate Research at North Carolina State University على أنها: "أي جهود خلاقة يقوم بها الطالب خلال مرحلة الدراسة الجامعية، والتي تقوده إلى رؤى علمية جديدة، أو إنشاء أعمال جديدة لاستكشاف قضية تهمه وتضيف إلى الثروة المعرفية، سواء كان بشكلٍ فردي أو جماعي، ومن ثم إيصال نتائج أبحاثه إلى الآخرين" (Kleinschmit & et al, 2024, 22) .

وقد وصف (Haeger & et al, 2020, 65) تجربة إجراء البحوث في المرحلة الجامعية على أنها "وسيلة تعليمية فعالة لتعزيز التجربة الجامعية وذات فوائد متعددة منها: اكتساب الطالب لمهارات إجراء البحث، والحصول على المعلومات، والتحدث على نحو فعال والثقة بالنفس وحل المشكلات ومهارات التفكير الناقد"، ويعرفه مجلس البحوث الجامعية The Council for Undergraduate Research (CUR) بأنه "تحقيق موجه أو تحقيق إبداعي يجريه الطلاب الجامعيون ويسعى إلى تقديم إسهامات علمية أو فنية في المعرفة" (Ashcroft & et al, 2020, 284) .

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم مشاركة طلاب الجامعة في البحث العلمي يتضح أن تلك المشاركة تتضمن قيام الطالب بإجراء بحث علمي في مجال تخصصه الدراسي على أن يكون مستوفيًا كافة عناصر ومكونات البحث المنهجية، ويظهر ذلك في توظيفه لمهارات البحث العلمي في دراسة ظاهرة أو مشكلة معينة، سواء كان ذلك بمفرده أو بإشراف من الآخرين.

أهمية وفوائد مشاركة طلاب الجامعة في البحث العلمي:

إن تطوير البحوث الجامعية والمحافظة عليها يعود بالفائدة على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والجامعة، والمجتمع ككل؛ ومن ثم يُولي المجتمع العلمي أهمية متزايدة للبحوث الطلابية التي يتم إجراؤها في المؤسسات الجامعية بشكلٍ أساسي، فمثلاً في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٨، عزز مجلس البحوث الجامعية فرص البحث لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتمثل هذه المنظمة الوطنية للأفراد والمؤسسات حالياً أكثر من ٩٠٠ كلية وجامعة تضم ٣٠٠ عضواً (Petrella & Jung, 2008, 1) .

وتنعكس الآثار الإيجابية لمشاركة الطلاب في البحث العلمي على كافة جوانب شخصية الطالب، وعلى تحسين عملية التعلم، وتزيد من قدراته ومهاراته التي تؤثر بشكلٍ مباشر على حياته المهنية المستقبلية، ولا تقتصر فوائدها على الطالب فحسب، بل إن لها آثار إيجابية على كافة عناصر المنظومة الجامعية، حيث تعمل على تعزيز سمعة الجامعة على المستوى الأكاديمي، وتُسهم في تعزيز تقدم مستوى الجامعة في التصنيفات الدولية. ويمكن توضيح أهمية وفوائد مشاركة الطلاب في البحث العلمي على الطالب وعضو هيئة التدريس والجامعة فيما يأتي:

١- فوائد تعود على الطلاب من المشاركة في البحث العلمي:

أصبحت مشاركة الطلاب في البحث العلمي هدفًا تعليميًا مهمًا للجامعات حيث تقوم بدورٍ مهم في تعليم الطلاب كيفية التفكير التحليلي، وفهم وحل المشكلات بشكلٍ صحيحٍ وعلميٍ وإبداعيٍ، حيث تُتيح للطلاب الفرصة الكاملة لممارسة مهارات البحث، وتصميم البحث، وجمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، ونشر النتائج بعد تنفيذ البحث، والقدرة على إدارة الوقت بشكلٍ تدريجي، وتعليم الطلاب كيفية تعميق وتحديث معارفهم المهنية، وكيفية كتابة الوثائق العلمية والتقارير بطريقة واضحة ومنطقية ومقنعة، وتزيد من قدرتهم على التواصل مع المحاضرين والخبراء أثناء عملية البحث، والتعلم من تجاربهم البحثية، وتُمكن الطلاب من المشاركة في المشاريع والمجموعات البحثية، واكتساب الخبرات العملية، ويُتوقع أن يقوم الطلاب الذين يمتلكون مهارات البحث العلمي من تدريب طلابهم على كيفية إجراء البحث عندما يصبحون معلمين مشاركين في الميدان المهني(Nguyen & et al, 2023).

وفي هذا السياق أكدت عديد من الدراسات مثل (Madan, & Teitge, 2023) (Mukarram & et al, 2018) (Gabunia & et al, 2020) وجود تأثير كبير للمشاركة في البحث العلمي على تحسين عملية التعلم، حيث أشارت إلى أنها زادت من دافعية وتحفيز الطلاب لعملية التعلم، وأسهمت في تحقيق نواتج التعلم المعرفية بدرجةٍ كبيرة. ويؤكد كلٌ من (Ruth & et al, 2023) (Petrella & Jung, 2008) أن تلك المشاركة تمثل فرصة لتنمية مهارات الطلاب في تفسير وتحليل النتائج، والقدرة على تحليل البيانات، ودمج النظرية مع التطبيق، والتغلب على العقبات البحثية.

ولا تتوقف أهمية وفوائد المشاركة عند هذا الحد، بل إنها تعمل على توضيح المسار الوظيفي المستقبلي للطالب، وتعزيز المؤهلات المهنية والأكاديمية، وفهم عملية البحث وتطبيقها في مجال العمل، وتعلم البحث في موضوعات عميقة، وفهم طريقة العلماء ومنهجيتهم في معالجة الموضوعات والقضايا البحثية، وتعلم العمل والتفكير بشكلٍ مستقل، وتعزيز الاستقلالية، وتعلم كيفية تصميم حلول للمشكلات البحثية، وكيفية التغلب عليها، وتحسين مهارات الاتصال الشفهي والكتابي، وتقدير ما يقوم به العلماء من جهود في البحث العلمي، وتعلم استخدام الأدبيات، وكيفية توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي(Kortz, 2016) .

ويُمكن أن تؤثر المشاركة البحثية لطلاب الجامعة بقوة على مهارات التفكير النقدي، ويُعزز من قدرتهم على تقييم وانتقاد الأدلة المتاحة من خلال فهم مبادئ البحث؛ لذلك فإن اكتساب مهارات التفكير النقدي هو تأثير إيجابي لاحق مهم على الممارسة العملية؛ ومن ثمّ تتعدد فوائد تعليم طلاب الجامعة مبادئ البحث في المستويات الجامعية، حيث يساعد التعليم البحثي الطلاب في زيادة قدرتهم على نشر مشاريعهم البحثية؛ كما أن الخبرة البحثية لطلاب الجامعة تُعد أحد العوامل المرتبطة بالتحصيل الوظيفي للأكاديميين، وكدافع لمواصلة البحث بعد التخرج؛ وعلى الرغم من الفائدة المتصورة لتعليم طلاب الجامعة مبادئ البحث، فمن المرجح أن تختلف الخبرة البحثية لكل طالب اعتمادًا على منهجية التعليم والالتزام المؤسسي. فتعليم الطلاب أهمية البحث، وتوفير بيئة بحثية داعمة للطلاب، وتوفير جهود إشرافية منتجة أمرٌ حيوي لتطوير تجربة البحث لدى الطلاب (Alodhayani & et al, 2016, 1) .

إضافة لما سبق، فإن مشاركة الطلاب في مشروع البحث العلمي تزيد بشكلٍ كبير من معارفهم ومهاراتهم، كما أنها تُؤثر بشكلٍ إيجابيٍ كبير على فهم جوهر العمل العلمي، وتقديم مشروع بحثي، وتوسيع القدرات العلمية لفرق البحث والجامعات من حيث عدد الأبحاث التطبيقية والمنشورات، وهي طريقة فعّالة لتشجيع الطلاب على المضي قُدمًا في التعليم والتطوير، ويُمكن افتراض أن طلاب الدراسات العليا السابقين الذين شاركوا في البحث العلمي لديهم احتمالية أعلى للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من الطلاب الذين لم يشاركوا في البحث العلمي بالجامعة (Prohorovs & Bistrova, 2017, 809).

وتعمل التجارب البحثية الجامعية Undergraduate Research Experiences (URE) على تعزيز الاحتفاظ بالطلاب، وتوفير مهارات قابلة للتحويل، وإعداد الطلاب للدراسات العليا المتقدمة، ومع ذلك فإن غالبية هذه الفوائد تتركز في العلوم الطبيعية والبيولوجية؛ بينما تعاني التخصصات الاجتماعية من قصور كبير في هذا الجانب (Ruth & et al, 2023, 6) .

وتُعد المشاركة في البحث العلمي الجامعي ممارسة فعّالة لتعزيز تعلم الطلاب وفهمهم للمقررات الدراسية، وقد أظهر تحليل ردود أفعال الطلاب تجاه تجربة المشاركة البحثية عديد من الفوائد، من أبرزها: تعميق المعرفة بالمحتوى العلمي، وتنمية المهارات الأكاديمية، ومهارات التفكير النقدي،

وتعزيز الاستجابات العاطفية الإيجابية مثل: الاهتمام والحماس؛ مما يُسهم بدوره في رفع مستويات التحفيز للتعلم (Alodhayani & et al, 2016, 4) .

وقد رصد كثيرٌ من الأدبيات التربوية مجموعة متنوعة من المزايا والفوائد للطلاب الجامعيين المشاركين في الأبحاث، فتشير دراسة كلٍ من (Prohorovs & Bistrova, 2017, 806- 807) (Scheinfeldt, 2009, 1) إلى عدة فوائد مزايا للمشاركة من أهمها:

- تعزيز المعرفة والخبرة في فهم مبادئ وطرق البحث وجمع البيانات ومعالجتها.
- إمكانية إعداد مشروع بحثي باستخدام بيانات البحث التي تم الحصول عليها ومعالجتها لأغراض المشروع العلمي.
- زيادة فرص التواصل مع المرشد العلمي وأعضاء فريق البحث.
- توافر الخبرة في إعداد المنشورات العلمية.
- تطوير مشروعات بحثية ذات جودة أعلى؛ على سبيل المثال، يُمكن اعتبار أكثر من نصف المشروعات التي تم تطويرها هي بمثابة الأساس لأطروحات الماجستير والدكتوراه.
- التقييم الذاتي وردود الفعل من المرشد فيما يتعلق بميل الخريج إلى العمل العلمي، بما في ذلك تقييم مدى ملاءمة القيام بدراسات الماجستير والدكتوراه بعد ذلك.
- اكتساب خبرة قيمة في العمل الجماعي في المشروع العلمي.
- تحقيق اتصالات قيّمة في المجال الأكاديمي.
- إمكانية الحصول على دخل إضافي من المشاركة في المشروع البحثي، في حال كان تجاريًا.
- إمكانية تطوير العلامة التجارية الشخصية بشكلٍ أكبر في النشاط العلمي والتربوي، وهو أمرٌ بالغ الأهمية للبناء المهني، ونشر المعرفة.

وتُشير دراسة كلٍ من (Lopatto, 2003, 141- 142) (Ishiyama, 2002, 382- 384) الخفاجي والكنعاني(٢٠١٢، ٩٢) فرج (٢٠١٦) (Madan & Teitge, 2013, 1-2) إلى أن إجراء البحوث في المرحلة الجامعية له فوائد متعددة تعود على الطالب الجامعي منها: تعلم كيفية استخدام المنهجية المناسبة، تعلم كيفية تصميم حلول للمشكلات، وتطوير التوجه نحو العمل والتعليم في المستقبل، واكتساب الخبرة من خلال الإسهامات المعرفية، وتعلم كيفية استخلاص أفكار البحث من الدراسات السابقة، والتعامل مع العقبات التي تواجه عملية البحث، واكتساب الخبرة والتعرف على عملية البحث عن طريق العمل على حل مشكلة بحثية، وزيادة المعرفة لديهم وفهم كيف يمكن تطبيقها، وتعلم الموازنة بين العمل التعاوني والفردي، وتحقيق التفاعل مع عضو هيئة التدريس، وتطوير علاقة مستمرة معه، وزيادة إتقان الطلاب المفاهيم العلمية المعقدة، وتطوير مهارات التفكير النقدي المتقدمة، وتعزيز الشعور بالتكامل الأكاديمي بين الطلاب، والقدرة على وضع خطة بحثية ملائمة، والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات وتطبيق الأساليب العلمية في جمع البيانات، والقدرة على التحليل وكتابة النتائج والنقد والتحليل، وتشجيعه على احترام تقاليد البحث العلمي والأمانة العلمية، والتعامل مع التكنولوجيا ومعرفة مواقع المكتبات، وتشجيع الطالب علي إنتاج معارف جديدة، وعدم الاكتفاء بالتعرف على وفهم المعارف التي أنتجها الآخرون، وتبني الطالب أنماطًا متعددة ومتكاملة من التفكير التي تساعده على فهم المعرفة الإنسانية

والإضافة إليها، وتحسين نوعية حياة البشر من خلال تركيز أبحاث الطلاب علي حل المشكلات التي تواجه المؤسسات الرسمية والخاصة، وزيادة معدلات النشر الدولي وبراءات الاختراع للطلاب بما يُسهم في تحسين مكانة الجامعة على المستوى الدولي.

كما ترى دراسة (Chinhamo & et al, 2024, 3- 6) (Hochmana & Jina, 2024, 2-4) أن مشاركة الطالب الجامعي في الأبحاث الجامعية لا تؤدي فقط إلى إثراء التجربة التعليمية الشاملة، ولكنها تُنمي دافعًا جوهريًا للتوسع في تعلم الفرد، كما تعمل على اكتساب الطالب مجموعة كبيرة من المهارات القابلة للتحويل، وغرس الثقة في الطلاب في عالمٍ معقد، وصقل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتُعزز النمو المعرفي الذي يُعزز مستويات الكفاءة الذاتية، كما تُعزز الكفاءة في مناقشة نتائج الأبحاث، وتقديم عروض بحثية مقنعة، وتطبيق المبادئ الأخلاقية بما يتماشى مع المهارات التي يسعى إليها بشدة أصحاب العمل من خريجي الجامعات الجدد الذين يدخلون سوق العمل.

٢- فوائد تعود على أعضاء هيئة التدريس من مشاركة الطلاب في البحث الجامعي:

تُعد مشاركة أعضاء هيئة التدريس مؤشرًا مهمًا لمشاركة الطلاب في الأبحاث الجامعية، وتُؤثر بشكلٍ عميق على الطلاب، إذ يطمح عديد من أعضاء هيئة التدريس إلى التأثير على الحياة المهنية للباحثين الشباب، وهم يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن التجارب البحثية تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في التطور المعرفي والعاطفي للطلاب؛ مما يُعزز سمات مثل: الفضول الفكري، وفهم الاكتشافات العلمية، والمهارة في التفكير المنطقي والنقدي، والقدرة على تجميع المعلومات من مصادر متنوعة، ويُحفز ذلك أعضاء هيئة التدريس على إشراك الطلاب الجامعيين في المشروعات البحثية؛ ويمكن أن تؤدي إسهامات طلاب الجامعة في المشاريع البحثية إلى تحسين الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وقد تفيد وجهات نظرهم الفريدة في توليد أفكارٍ جديدة غير تقليدية تسهم في تقدم رائد في المعرفة، ويتضاعف هذا التأثير عندما يتكون الفريق البحثي من تخصصات مختلفة، مما يقدم لأعضاء هيئة التدريس طرقاً بديلة وجديدة في البحث؛ كما أن التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يُعزز فرص الزمالة المتبادلة، وتطوير العلاقات المهنية، وتُسهم في تحسين الاعتراف بالبحث الطلابي، وتعزيز سمعة المؤسسة، وتعزيز الشعور بالتميز بين مختلف المستفيدين من التعليم الجامعي(Hochmana & Jina, 2024, 4-5).

ويستطيع الأساتذة الذين يقومون بإجراء البحوث التطبيقية أن يجعلوا العملية أكثر كفاءة عندما يُشركون الطلاب في الأبحاث العلمية، وذلك من خلال النقاط التالية: أولاً، توفر مرونة إضافية حيث يسهل بناء فريق مشروع بمشاركة الطلاب خاصة إذا كان هناك نقص في أعضاء هيئة التدريس، ثانيًا: قد تزيد من جودة البحث وتُقلل من الوقت المخصص للبحث ثالثًا: قد يكون مفيدًا من الناحية المالية، فقد يتم تقليل النفقات؛ علاوة على ذلك، فإن التأثير غير المباشر لإشراك الطلاب في المشاريع العلمية يُسهم في تعزيز مهارات وقدرات ومعرفة الخريجين (Prohorovs & Bistrova, 2017, 807).

وتُشير دراسة (Madan & Teitge, 2013, 3) إلى أن الوعي مفتاح النجاح في إشراك الطلاب الجامعيين؛ فيجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس على دراية تامة باهتمامات طلابهم البحثية كمهنة أو كفرصة للحصول على خبرة في العمل أو في الفصل الدراسي؛ ويمكن لعضو هيئة التدريس أن يقيس بشكلٍ منتظم الاهتمام بالبحث أثناء اجتماعاته مع الطلاب، ويقدم التوجيه

الصحيح حول المشاركة؛ أما من جانب الطلاب فيحتاجون أولاً إلى أن يكونوا على دراية بخدمات المشورة، بالإضافة إلى معرفة أن أعضاء هيئة التدريس قادرون على تقديم إرشادات بحثية جيدة.

٣- فوائد تعود على الجامعة من مشاركة الطلاب في البحث الجامعي:

تُشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين البحث الجامعي ومختلف جوانب التطوير الأكاديمي والشخصي؛ حيث يؤثر الانخراط في الأبحاث الجامعية بشكلٍ إيجابي على زيادة إنتاجية البحث الجامعي، كما ترتبط المشاركة الطلاب بشكلٍ إيجابي بالاحتفاظ بالطلاب، وتمتد المزايا إلى المستوى المؤسسي، مما يُفيد الجامعات في تحسين الأداء الأكاديمي، وزيادة معدلات التخرج، بالإضافة إلى تحسين قابلية توظيف الطلاب الخريجين الذين شاركوا في البحث، ولا تؤدي المشاركة إلى تعزيز سمعة المؤسسة فحسب، بل لديها القدرة على زيادة الدعم والتمويل الخارجي من خلال الهبات والتبرعات، وزيادة المنح الخارجية؛ مما يزيد من قدرة الجامعة على تأمين فرص التمويل؛ من ناحية أخرى يشجع المؤسسات الحكومية المختلفة لتقديم الدعم المالي لأبحاث المرحلة الجامعية(Hochmana & Jina, 2024, 5) .

وتوفر الأبحاث الجامعية فرصًا للمواهب الشابة من طلاب الجامعات لمعالجة بعض القضايا الملحة التي تواجهها المجتمعات، وتقديم حلول مختلفة للمشكلات، بما في ذلك أزمات التعليم، والصحة العامة، والاستدامة البيئية، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية؛ ويجب أن تشمل الأبحاث مشاركة الطلاب الجامعيين، وتحويل المعرفة الأساسية إلى حلول للقضايا المجتمعية الملحة؛ ويُسهم إشراك الطلاب الجامعيين في البحث في نشر نتائج البحث؛ ويمكن لوجهات نظرهم ورؤاهم الجديدة أن تؤدي إلى طرق جديدة لعرض النتائج، وترجمة المفاهيم المُعقدة إلى لغة يسهل الوصول إليها، وتعزيز التواصل البحثي مع جمهور أوسع؛ كما تُعزز روح الفضول والاستكشاف التي تتوافق بشكلٍ وثيق مع ريادة الأعمال والابتكار، ومن خلال الانخراط في البحث يتعلم الطلاب تحديد الفجوات في المعرفة الحالية، وتطوير حلول إبداعية، واختبار الفرضيات غير التقليدية؛ لا تُثري هذه المهارات الخبرات الأكاديمية فحسب، بل تُرسي الأساس لمشاريع ريادة الأعمال المستقبلية والمبتكرة(Hochmana & Jina, 2024, 6).

وتعمل الجامعة كمنصة شبكية يلتقي فيها المرشد والطالب لإجراء البحث العلمي؛ ومع ذلك فإن الفوائد التي تتمتع بها الجامعة تحقق ما يأتي(هندي، ٢٠١٦) (Prohorovs & Bistrova, 2017, 808):

- تحسين جودة المعرفة والمهارات لدى الطلاب من خلال البحث التطبيقي بما يتوافق مع مصالح الاقتصاد الوطني.
- زيادة فرص المشاركة في مزيد من المشاريع، وبالتالي المطالبة بتأليف كمية أكبر من المنشورات والأبحاث العلمية.
- استكشاف ميول الطلاب والخريجين للعمل العلمي من أجل زيادة عدد المرشحين المحتملين للقبول في دراسات الماجستير والدكتوراه وتخصيص المنح الدراسية.
- زيادة خبرة الطلاب في البحث التطبيقي، وهو ما له قيمة حقيقية فيما يتعلق بالاقتصاد الوطني.

- بناء سمعة طيبة للجامعة كمنتج للتعليم ذي القيمة الحقيقية، فنتيجة لمشاركة الطلاب في المشاريع العلمية، تزداد شعبية الجامعة وتصنيفها، فضلاً عن إسهام الجامعة في تدريب المتخصصين ذوي المهارات العالية للاقتصاد الوطني؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة النشطة للطلاب في البيئة الأكاديمية تُحفز إنشاء احتياطي "شاب" للعمل التدريسي والبحثي.
- تحقيق سمعة طيبة للجامعة في المجتمع باعتبارها "منتِجًا" لنتائج الأبحاث الجديرة بالثقة، والتي تُعد حيوية لتنمية الاقتصاد الوطني المستدام.
- تحقيق زيادة في عدد المشاريع التي تعمل فيها الجامعة كشريك أكاديمي؛ ومن الواضح أن هذا يمكن أن يقوم بدورٍ إيجابي ليس فقط في شكل مدفوعات إضافية للأساتذة للمشاركة في المشاريع العلمية، بل إنه قد يزيد من إيرادات الجامعة بشكلٍ كبير.
- توفير بيئة أكثر جاذبية للأساتذة الذين يميلون إلى العمل العلمي.
- نشر ثقافة البحث العلمي بين كل أفراد مجتمع الجامعة.
- تقليل تكلفة إنجاز المشروعات البحثية.
- جذب الطلاب للقيد والتسجيل نتيجة للمنح البحثية للطلابScholarships .

ومن خلال ما سبق يتضح أن مشاركة طلاب الجامعة عامة وطلاب كليات التربية خاصة في البحث العلمي لا يتوقف أثرها الإيجابي على الطالب فحسب، بل إن لها مزايا وفوائد عديدة تعود على كافة عناصر المنظومة الجامعة بما فيها أعضاء هيئة التدريس والمؤسسة الجامعية ككل، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بها ودعمها من كافة عناصر المنظومة الجامعة.

المبحث الثاني: طرق وأساليب مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي

تنوعت طرق وأساليب مشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي، ويمكن استعراض أبرزها على النحو الآتي:

أولاً: دمج تعلم مهارات البحث العلمي مع المقررات الدراسية (Course-based Undergraduate Research Experiences CUREs)

وهي إحدى أهم الأساليب واسعة الانتشار على مستوى العالم؛ لتعزيز مشاركة الطلاب في البحوث الجامعية، والتي يتم دمجها ضمن المناهج والمقررات الدراسية الأكاديمية، ويُنفذها الطلاب كجزءٍ من مقرر دراسي معين، مثل: الرياضيات، والعلوم، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وفي بعض الجامعات يتم تضمينها في أكثر من مقرر دراسي، ويُشارك جميع الطلاب المسجلين في هذه المقررات في البحث العلمي بشكلٍ إلزامي، وتتمحور حول مشروعٍ بحثيٍ مستمر أو مجموعة من الأنشطة البحثية التي يقوم بها الطلاب خلال الفصل الدراسي (Chan & Meisel ,2018, 52)، وهي مشروعات بحثية تشبه العملية العلمية الحقيقية، ويتلقى الطلاب الإرشاد من أساتذتهم خلال مراحل البحث المختلفة، ويتناول الطلاب فيها سؤالاً بحثيًا أو مشكلة تهُم المجتمع الأوسع، حيث يُطلب من جميع الطلاب المشاركة في البحث كمكون أساسي للمقرر، ولا تقتصر مشاركة الطلاب فيها على مشاريع فردية، ولكنهم يشاركون مع زملائهم في البحث ضمن فرق ومجموعات؛ مما يُعزز العمل الجماعي، وتشمل المشاريع البحثية في (CURES) عادةً تجارب ميدانية، أو مختبرية، أو بحوثًا نظرية، وذلك بحسب طبيعة كل مقرر، ويُمكن نشر نتائجها في إحدى المجلات المتخصصة، أو تقديمها في المؤتمرات البحثية الطلابية، ويكون الهدف منها في الغالب توفير تجربة بحثية جماعية

تتضمن تعلم مهارات البحث وتطبيقها في سياقٍ أكاديمي محدد(Bhattacharyya & et al, 2020, 17) .

وفي إطار التحول نحو بيئة أكاديمية داعمة للمشاركة في البحث العلمي، أكدت دراسة (Ambos & et al, 2024) أهمية دمج البحث العلمي في المناهج الدراسية الجامعية بوصفه عنصرًا أساسيًا لتعزيز تعلم الطلاب وتطوير قدراتهم النقدية والمهنية، وأبرزت الدراسة أن تحقيق هذا الهدف يتطلب "تحولًا ثقافيًا شاملاً" داخل مؤسسات التعليم الجامعي، بحيث يُنظر إلى البحث على أنه ممارسة يومية لكل طالب، وليس مجرد نشاط نخبوي محدود يقوم به بعض الطلاب، كما يتطلب "خططًا استراتيجية طويلة المدى" مبنية على "التصميم المرجعي"، وتوفير برامج تدريبية مستدامة لأعضاء هيئة التدريس؛ لدعم تطبيق ممارسات التعلم عالية التأثير(HIPS)، مع أهمية معالجة التحديات المتعلقة بعبء العمل، وضعف التمويل، وضعف الدعم المؤسسي.

ويُشير (Ryan & et al, 2014) إلى أن هناك عوامل مختلفة قد تعوق البرامج الأكاديمية من تقديم دورات مستقلة في تدريب الطلاب على أساليب البحث العلمي، وقد يكون التدريب على أساليب البحث في تلك البرامج سطحيًا أو غير كافٍ، فعلى سبيل المثال في المؤسسات الأوروبية قد يتخذ التدريب على أساليب البحث شكل ندوات وورش عمل قصيرة، حتى في حالة وجود دورات مخصصة لأساليب البحث قد لا يتمتع الطلاب بخبرة عملية كافية في أساسيات تصميم البحث؛ لاكتساب الثقة اللازمة لتصميم مشاريع بحثية مستقلة؛ وفي ضوء ذلك يؤكد كلٌ من (Al Sweleh, 2016; Ahmed & Khayal, 2024 ; Sanchez & et al ,2023) أهمية دمج تدريس مهارات البحث الأساسية في المقررات التي تُركز على المحتوى لمعالجة هذه القيود والمعوقات وتزويد الطلاب بمزيدٍ من الفرص لاكتساب الخبرة البحثية العملية.

ويقترح (Van der & et al, 2013) طريقة لإدماج عناصر البحث مع التدريس في المناهج الدراسية تقوم على بُعدين: أولهما، الانتقال من التركيز على المنتجات البحثية إلى التركيز على عملية البحث؛ وثانيهما، الانتقال من الطلاب كمستمعين إلى الطلاب كمشاركين في أنشطة البحث، وبالتالي هناك أربع طرائق تدريس ينبع منها أربعة طرق مختلفة جوهريًا لوصف المشاركة البحثية في المقررات الجامعية هي:

١- **تعليم قائم على البحث Research-led:** يكون التركيز فيه على نواتج البحث، مثل: فهم النظريات أو النماذج؛ ويُنظر إلى الطلاب على أنهم "جمهور" للأنشطة البحثية، من خلال الاستماع إلى محاضرة يقدمها باحث، أو مشاهدة محاكاة لتجربة بحثية.
٢- **تعليم موجه نحو البحث Research-oriented :** ويُركز على عمليات البحث، مثل جمع البيانات وتحليلها؛ ويُعد الطلاب "جمهورًا" للأنشطة البحثية، من خلال تكرار تجارب معروفة من أجل تطوير مهارات بحثية معينة.
٣- **تعليم قائم على البحث Research-based :** يكون التركيز فيه على عمليات البحث، ويُعد الطلاب "مشاركين" في الأنشطة البحثية؛ حيث يشاركون فعليًا في البحث، مثل الانخراط في تدريبات بحثية معينة.

٤- **تعليم موجه بالبحث Research-tutored :** ويُركز على نواتج البحث؛ ويُعد الطلاب "مشاركين" في الأنشطة البحثية، من خلال كتابة مقالات عن نظريات ونماذج بحثية، أو تقديم عروض تقديمية حول موضوع أو مشكلة بحثية تقع ضمن اهتمامات الطلاب.

وفي هذه الطريقة يتم تضمين العناصر الأساسية لتصميم البحث في المقررات الدراسية دون المساس بمحتواها، بحيث يتم إكساب الطلاب أساليب وطرق البحث العلمي، أو يُمنح الطلاب الذين لديهم طرق تدريب مزيداً من الفرص للمشاركة في تصميم البحث، وهذا النهج يزيد من معرفة الطلاب وثقتهم بالمهارات المتعلقة بالبحث، خاصة بين أولئك الذين ليس لديهم تدريب مسبق على الأساليب البحثية، بالإضافة إلى ذلك كشف تحليل المقترحات البحثية التي قدمها الطلاب أن معظمهم كانوا قادرين على تطبيق مهارات تصميم البحث الأساسية (Arikan & Milosav, 2024).

وتمر تلك العملية بعدة مراحل تتمثل في الآتي (Bazhenov, 2019, 2):

١. يبدأ نهج التنظيم والنشاط الذي يتم تنفيذه بإشراك الطلاب في البحث العلمي منذ السنة الأولى من الدراسة الجامعية؛ وبالطبع تختلف المهام التي يُكلف بها الطلاب الجدد عن القُدامى.
٢. النهج الوظيفي النظامي، ويعني أن الطالب يتعلم كيف يُتقن منهجية واستراتيجية البحث العلمي، ويُعزز الكفاءة في هذا المجال، ويُطور الاهتمامات العلمية والمعرفية؛ ويتم ذلك من خلال تجميع مجموعة مختارة من الأدبيات العلمية حول موضوع معين، وقيام الطلاب بتعليق توضيحي حولها، وتلخيصها، ومقارنة وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، وتنظيم المعرفة من مصادر مختلفة، وجدولتها في رسوم بيانية، وتحديد المشكلة البحثية، ومنهج الدراسة، وخطوات حل المشكلة.
٣. استخدام نهج إرشادي لتدريب الطلاب على مهارات البحث في سياق عمل الطالب المستقل عن طريق الندوات والمختبرات والفصول العملية؛ حيث يجب أن تتضمن دورة المحاضرة معلومات عن نتائج البحث العلمي في السنوات الأخيرة، مع توفير جو من المناقشة الإبداعية للقضايا العلمية في مختلف مجالات العلوم.
٤. تطبيق نهج النشاط الشخصي؛ ففي جميع أنواع الفصول الدراسية يجب أن يُطلب من الطلاب إجراء مشكلات بحثية تتطلب تحليلاً شاملاً للمعرفة التي يحصلون عليها في المحاضرات والندوات والفصول العملية والمخبرية، ويدعم الطلاب التحقيق القائم على الأدلة بأنفسهم، واقتراح فرضية حالية، وتحديد الغرض من الدراسة ومهامها، ورسم مسار العمل، وتحديد النظام المنهجي.
٥. يدرس الطلاب الأدب العلمي ويجمعون البيانات التجريبية ويعالجونها ويستخلصون النتائج ويُصيغون الملخصات.

ويُعد إجراء البحث تجربة جديدة لمعظم الطلاب الجامعيين؛ وبصرف النظر عن الجوائز المالية المُتوقع حصولهم عليها من المشاركة في البحث، فهم بحاجة دائمة إلى الدعم والتشجيع، إذا أُريد لها أن تكون تجربة ناجحة؛ خاصة من أعضاء هيئة التدريس المسؤولين عن مشروع معين، وقد قامت بعض المؤسسات بإنشاء مكتب مركزي لتنسيق فرص البحث الطلابية، وإنشاء مجالس استشارية للبحوث الجامعية (Bazhenov, 2019.12).

ويستهدف تطبيق طريقة دمج البحث العلمي مع المقررات الدراسية إلى تحقيق عديد من النواتج والمخرجات يتمثل أبرزها فيما يأتي:

- **تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب:**

يؤدي انخراط الطلاب في البحث العلمي في مرحلة مبكرة من مسيرتهم الأكاديمية إلى تعزيز فهم الطلاب للمواد والمقررات الدراسية، ويُنمّي شغفهم بالاستقصاء، ويُهيئهم لتحقيق التطلعات الأكاديمية والمهنية المستقبلية، وتُمكّن الخبرة البحثية المباشرة الطلاب من فهم تعقيدات تصميم البحث ومنهجيته، مما يُثري بدوره تعلّمهم الصفي، وأدائهم الأكاديمي (Madan & Teitge, 2013, 2).

وهناك علاقة واضحة بين المشاركة في الأبحاث الجامعية وتحسُّن الأداء الأكاديمي، وترتبط المشاركة في البحث بزيادة المعدل التراكمي وتحقيق إنجازات أكاديمية ملموسة، مما يُسهم في زيادة معدل التخرج، كما أن إسهامات الطلاب في البحث العلمي والنشر في المجلات، أو عرض بحوثهم في المؤتمرات يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بتحسن نواتج التعلم في المقررات الدراسية عمومًا(Hong & et al, 2024).

وتُبرز دراسة (Bhattacharyya & et al, 2020) أهمية الأنشطة البحثية في تقليل الفجوات في الأداء الأكاديمي، خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، وتؤكد أن مشروع "البحث عبر المناهج الدراسية" يُسهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب، ويُعزز من فرصهم في المشاركة الفعّالة في الأبحاث، وكشفت دراسة (Mukarram & et al, 2018) عن وجود تحسن ملحوظ في دافعية الطلاب ومشاركتهم في أنشطة التعلم، وتحسُّن كبير في نواتج التعلم المستهدفة؛ نتيجة مشاركتهم في أنشطة البحث العلمي المرتبطة بالمقررات الدراسية؛ وحاولت دراسة Gabunia (& et al, 2020) الوقوف على تقييم معرفة الطلاب ومواقفهم تجاه البحث العلمي قبل وبعد دراسة المقررات، وأظهرت النتائج أن ٥٨٪ من الطلاب اعتبروا البحث العلمي ذا أهمية كبيرة، وارتفعت هذه النسبة إلى ٩٢٪ بعد انتهاء الدراسة، مما يدل على تأثير إيجابي كبير ووعي الطلاب بأهمية المشاركة في البحث العلمي، كما أظهرت النتائج أن ٦٠٪ من الطلاب كانوا يرغبون في المشاركة في البحث العلمي قبل بداية الدراسة، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى ٧٤٪ بعدها؛ مما يوكد أن دمج البحث العلمي مع المقرر الدراسي لم يُعزز فقط الفهم النظري للبحث العلمي، بل حفز الطلاب على الانخراط في الأنشطة البحثية المستقبلية.

- **دعم الربط بين النظرية والتطبيق:**

تُسهم المشاركة البحثية في تسريع معدل التخرج، وتحقيق تكامل أفضل بين النظرية والتطبيق، وتقدم للطلاب فرصة لتطبيق المفاهيم النظرية التي تعلموها في المقررات بشكلٍ عملي، فغالبًا ما يجد الطلاب العناصر الملموسة مثل الأنشطة العملية أيسر في الفهم من العناصر غير الملموسة مثل المفاهيم النظرية(Van der & et al, 2013, 185).

- **تحقيق الترابط بين التدريس والبحث العلمي:**

يمثل الترابط بين التدريس والبحث العلمي أحد الأسس الجوهرية لتطوير التعليم الجامعي، حيث يُسهم في تعميق فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والابتكاري، كما يُعزز من جودة التدريس من خلال إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتحديث معارفهم وربطها بالمستجدات البحثية في تخصصاتهم، ويساعد هذا التكامل على إعداد كوادر قادرة على الإنتاج المعرفي، وحل مشكلات المجتمع، إلى جانب رفع مكانة المؤسسة التعليمية وزيادة قدرتها التنافسية على المستويين المحلي والدولي(Wang & et al ,2025, 85)، ومن أبرز خصائص (CURES) أنها تُتيح للطلاب فرص المشاركة في أبحاث أصيلة، وبالتالي فإن الدمج الفعّال للبحث العلمي في المناهج الجامعية يُمكن أن يُحسّن ممارسات التدريس وتجارب تعلم الطلاب بشكلٍ ملحوظ، ويعمل على تطوير استراتيجيات التدريس، ومنهجيات البحث في التعليم العالي؛ مما يتطلب الحاجة إلى أساليب تدريس فعّالة تتوافق مع ممارسات البحث؛ لتعزيز نتائج التعلم لدى الطلاب، وهذا من شأنه أن يُحسّن الأداء الأكاديمي للطلاب، ويُعزز فهمًا أعمق لتخصصاتهم، وبشكلٍ عام يعمل على تهيئة بيئة تعليمية ديناميكية تُشجع على المشاركة الفعّالة في البحث العلمي (Brew, 2012, 103).

ويُعد زيادة وعي الطلاب وفهمهم ومشاركتهم في البحث جزءاً مهماً من إشراكهم في مجتمع البحث بالجامعة؛ حيث يتمتع الطلاب في الجامعات المكثفة بالبحث بوعيٍ أكبر من المؤسسات التي تُركز على التدريس، وهو أمر متوقع نظراً للكم الأكبر من الأبحاث التي يجريها الطلاب، ومع ذلك هناك بعض الأدلة البحثية على أن مستوى المشاركة في إجراء البحوث قد لا يختلف حسب النوع المؤسسي لزيادة وعي الطلاب بالبحث، وتمتلك جامعة ألبرتا الكندية التي تعتمد على "الأبحاث المكثفة" مشروعاً على مستوى المؤسسة بعنوان "البحث يجعل الطلاب منطقيين"، فقد أدخلت الجامعة هذا البرنامج أو المشروع ضمن مبادرة تحت إشراف مكتب نائب رئيس الجامعة للبحوث، كما تم تنظيم "أسبوع تكامل التدريس والتوعية البحثية" الذي يستهدف أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، والترويج لبحوث المرحلة الجامعية المرتبط بأسبوع توجيه الطلاب الذي يتم تنظيمه بالاشتراك مع رابطة اتحاد الطلاب، ويتم إجراء مسح بيئي على مستوى الجامعة لتعزيز الترابط بين التدريس والبحث (Desai, 7 et al, 2008, 136).

واتبعت بعض الجامعات مناهج على مستوى المؤسسة التعليمية، والتي توفر بشكلٍ فعّال فرصًا لجميع الطلاب للمشاركة في البحث الجامعي، على سبيل المثال، في جامعة روسكيلد Roskilde University في الدنمارك تعتمد نصف المناهج الدراسية لجميع الطلاب على أساس عمل المشروع، في حين أن أكثر من ٨٠٪ من الطلاب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يلتحقون بواحدٍ على الأقل من برامج الفرصة البحثية للطلاب الجامعيين، بالإضافة إلى دراساتهم الجامعية (Wulf-Andersen & et al ,2015, 219) .

- **تنمية المهارات الشخصية والعقلية والمهارات قابلة التحويل:**

تعمل تجربة البحث الجامعي على صقل مهارات التفكير النقدي، وتُعزز النمو المعرفي الذي يُعزز مستويات الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، كما تعمل على تحقيق التعلم العميق، والقدرة على التواصل، وتُعزز القدرة على مناقشة نتائج البحوث، وتقديم عروض علمية وتطبيق المبادئ الأخلاقية (Colclasure & et al, 2024, 605)؛ كما تُسهم أيضًا في تطوير مهارات قابلة للتحويل مثل: مهارة التفكير النقدي CRITICAL THINKING، ومهارة حل المشكلات PROBLEM SOLVING، ومهارة القدرة على التكيف ADAPTABILITY، ومهارة العمل الجماعي TEAMWORK،

ومهارة الاهتمام بالتفاصيل ATTENTION TO DETAIL، ومهارات الإدارة Management ، والتي من شأنها أن تساعد الخريجين في حياتهم المهنية المستقبلية، وهو هدف استراتيجي تم التأكيد عليه في عديد من المناهج الدراسية، كما أن الطلب المتزايد على المهارات التحليلية القوية في القطاعين العام والخاص يعني أن خريجي البرامج سيكتسبون تلك المهارات؛ مما يتطلب تطوير مثل هذه المهارات من خلال مشاركة الطلاب المستمرة والفعالة في الأبحاث (Arikan & Milosav, 2024, 116).

- **تعزيز الاستعداد المهني المستقبلي:**

أصبح من الضروري ربط البحث العلمي في المرحلة الجامعية بقابلية الطالب للتوظيف في سوق العمل، فإذا كان لمفهوم "اقتصاد المعرفة" أي صلاحية فإن التعليم الجامعي للجميع يجب أن يتضمن بعض الفهم والقدرة على القيام أو استخدام البحث كوسيلة تساعدهم في الحصول على وظيفة؛ وتقدير دور البحث في الجامعة على دعم قابلية توظيفهم في المستقبل (Carpenter & et al, 2022,71).

وقامت جامعة ولاية نورث وست ميسوري بالولايات المتحدة وجامعة يورك بالمملكة المتحدة بربط الأبحاث الجامعية بسياساتهما لتشجيع توظيف الطلاب الجامعيين في سوق العمل، وتؤكد على أن إشراك الطلاب في البحث الجامعي من أهم سمات الخريجين الرئيسة التي تُعزز مزايا قابلية التوظيف (Ashcroft & et al, 2020, 287) .

ويُعد تبني هذا الاتجاه خطوة محورية نحو بناء جامعات قائمة على البحث، قادرة على إعداد خريجين يتمتعون بالمعرفة النقدية، والمهارات العملية اللازمة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في المجال المهني، وتمتد الفوائد إلى التأثير بشكلٍ إيجابي على طلبات العمل، والاختيارات المهنية، ويوفر الانغماس في البحث للطلاب رؤية أعمق للمتطلبات والتعقيدات اليومية لإجراء البحوث، كما أن الانخراط في البحث يُعد وسيلة فعالة للتنشئة الاجتماعية في البيئة المهنية، وبالتالي، فإن هذا الفهم الشامل يُزود الطلاب بشكلٍ أفضل بجوانب الإعداد الذي تتطلبه المهن المستقبلية، وتُسهم الخبرة البحثية في تعزيز الكفاءة المطلوبة في سوق العمل، وتوضيح طبيعة العمل الأكاديمي والمهني (Ambos & et al, 2024, 9).

- **تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:**

تستهدف مشاركة الطلاب في البحث الجامعي ما هو أبعد من الأنشطة البحثية، حيث تعمل على تطوير العلاقات الهادفة والمتطورة التي يبنيها الطلاب مع معلميهم من أعضاء هيئة التدريس، وتُؤثر هذه العلاقة بشكلٍ كبير على التطوير الشخصي والمهني للطلاب، مما يُعزز الثقة المتزايدة والكفاءة العالية، وتعزيز ثقافة التعاون والتوجيه والإرشاد البحثي، ويُشكل تصور الطلاب لأنفسهم ومجتمعهم الأكاديمي وتوقعاتهم لمساعي ما بعد التخرج أهمية كبيرة تدفعهم إلى مواصلة البحث العلمي بعد تخرجهم الجامعي، واكتساب مزيدٍ من الخبرات البحثية من خلال تواصلهم المستمر مع أساتذتهم (Davis & Jones, 2020, 8).

- **تهيئة بيئة تعليمية وبحثية داعمة:**

يواجه أعضـــاء هيئة التدريس تحديًا يتمثل في تهيئة بيئة تعليمية تُمكّن الطلاب ليس فقط من اكتساب المهارات والكفاءات والقدرات وفقًا لتخصصاتهم، بل من تعزيز رغبتهم في البحث المستقل لاكتســـاب معارف جديدة، وإتقان أســـاليب البحث والتقنيات العملية لحل التحديات العلمية وتحليل تدفقات المعلومات المختلفة (Bazhenov, 2019, 3) .

وتسمح مشاركة الطلاب في الأبحاث المُضمنة في المقرر الدراسي بتوسيع المشاركة البحثية للطلاب الجامعيين عبر مختلف التخصصات، وإنشاء مجتمع من الممارسين للبحث العلمي، وتنفيذ أنشطة بحثية خاصة بالتخصصات على جميع مستويات المناهج الجامعية؛ لتعريف عدد أكبر من الطلاب بفوائد البحث الموجه، ويمكن لجميع الطلاب الحصول على تجربة بحثية متميزة، حتى لو لم يكونوا مهتمين بها بشكلٍ خاص، وإيجاد مُناخ أكاديمي يُشجع على الابتكار والاستقلالية والتجريب، وتُتيح للطلاب فرصـــة العمل معًا في بيئة جماعية؛ مما يُعزز من مهارات التعاون والعمل الفريقي (Chan & Meisel, 2018, 55) .

ثانياً: المشروعات والبرامج البحثية الجامعية(Undergraduate Research Experiences URES)

وتُعد شكلاً من أشكال مشاركة الطلاب في البحث العلمي الجامعي عن طريق وجود مراكز جامعية متخصصة تقدم منحًا بحثية لمشروعات الطلاب الجامعيين المتميزة، وتُقدم لهم دعمًا فنيًا في كافة مراحل البحث، وهو النموذج الأكثر شـيوعًا في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول الأوربية، وفي هذا السـياق يشـارك الطلاب في مشـروعات أو تجارب بحثية تحت إشـراف وتوجيه فردي من أعضـاء هيئة التدريس، ويتم اختيار الطلاب للمشـاركة بناءً على اهتماماتهم البحثية، أو بناءً على احتياجات المشـاريع البحثية، وغالبًا ما يتم تكليف الطلاب القيام بمهام معينة في عملية البحث مثل: جمع البيانات، وإجراء التجارب، أو تحليل النتائج، وتكون هذه التجارب والمشروعات البحثية عادةً مسـتقلة وغير مرتبطة بمقرر دراسـي معين، وفي بعض الأحيان تكون اختياريّة أو جزءًا من متطلبات البرنامج الأكاديمي، ويمكن أن تكون جزءًا من تدريب داخلي، أو تجربة بحثية على مستوى ميداني أو أكاديمي، ويشارك فيها طلاب من مستويات دراسية مختلفة، ومن تخصصات متنوعة، ويشاركون في مشروعات بحثية طويلة أو قصيرة الأجل (Kleinschmit & et al, 2024, 6).

ويتم تحديد الطلاب المرشحين من خلال عملية فرز تستفيد من الموارد والبرامج المؤسسية، ويتم اسـتخدام معايير محددة للاختيار، بما في ذلك الحد الأدنى لمتوسـط الدرجات (GPA)، ومهارات الكتابة القوية، والإنجازات في الدورات الكمية الصـعبة، وبمجرد تحديد المرشـح المناسـب، يبدأ التعاون البحثي(Hochmana, 2024, 8) .

ومن أبرز المراكز التي تُشجع وتدعم مشاركة الطلاب في البحث العلمي مجلس البحوث الجامعية Council University Research (CUR) بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي جامعات أيرلندا تنتشـر المشـروعات البحثية، مثل: مشـروع تجربة البحث العلمي لطلاب البكالوريوس The Science Undergraduate Research Experience (SURE) وهو مشـروع يوفر لطلاب المرحلتين الجامعية الأولى والثانية إمكانية المشـاركة في الأبحاث من خلال برامج للباحثين المحترفين وطلاب الدراسـات العليا الذين يناقشون أبحاثهم الخاصة، حيث يتمحور حول سؤال بحثي يتم مناقشته مع الطلاب، وتقديم مجموعة من الحلول الممكنة(O'Leary & et al, 2023) وهناك برامج بحثية جامعية متخصصة في العلوم الاجتماعية، وهي تهدف إلى دراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية والسياسية من منظور أكاديمي وتطبيقي، وتتنوع هذه المراكز البحثية داخل الجامعات ما بين برامج أكاديمية للدراسات العليا، ومبادرات بحثية تمولها مؤسسات دولية، ومن أبرز الأمثلة على البرامج البحثية الجامعية المتخصصة في العلوم الاجتماعية: برنامج العلوم الاجتماعية في جامعة هارفارد (Harvard University – Weatherhead Center for International Affairs) ويركز على دراسات العلاقات الدولية، والسياسة المقارنة، والتحول الديمقراطي، ويشمل باحثين من تخصصات متنوعة، مثل: علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والاقتصاد السياسي.

وتستهدف تلك البرامج تنمية مهارات البحث العلمي للطلاب في مرحلة مبكرة ومهمة من دراستهم الجامعية، وتُشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار البحثي، من خلال التفاعل والمشاركة في دراسة ومعالجة مشكلات بحثية واقعية، وبناء الكفاءات البحثية والمهنية في مجالات متعددة، مثل: الكتابة الأكاديمية، وتجميع وتحليل البيانات، ومناقشة النتائج وتفسيرها، والمرونة وإدارة الوقت، والتدريب على العمل الجماعي والفريقي، وربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع ومشكلاته، وتحقيق الانتماء الأكاديمي والوجداني مع المؤسسة الجامعية، وتكوين عقلية نقدية ومبدعة، واعتبار البحث العلمي جزءًا من حياة الطلاب الأكاديمية، وليس حكرًا على طلاب الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس، وتعزيز التعلم النشط والتعلم القائم على حل المشكلات Gamoran, (2023, 33).

ومن أهم خصائص هذه البرامج أنها متعددة التخصصات (Interdisciplinary)، حيث تقوم بدمج عدة تخصصات مثل: علم الاجتماع، والاقتصاد، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، في بحثٍ واحد سواء ميداني أو تطبيقي، وتعتمد على ربط البحث بالمجتمع والمشكلات الواقعية، إلى جانب وجود شراكة وتعاون مع منظمات عالمية، فكثيرٌ منها يعمل بالتعاون مع منظمات مثل: اليونسكو، والبنك الدولي، وهيئات أممية أخرى، وتُركز على بحوث تتصل بالسياسات العامة، والتأثير الاجتماعي لتوجيه صنع القرار المبني على الأدلة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Tsang & et al, 2024 ,16).

- **السمات الأساسية لمشاريع البحث الجامعية:**

وتتمثل تلك السمات في الآتي (Lopatto, 2003, 140) :

- يجب على الطلاب قراءة المؤلفات العلمية المرتبطة بالتخصص وبمناهج البحث.
- يجب على الطلاب تصميم بعض جوانب المشروع، وأن تُتاح لهم فرصة لتصميم وإجراء البحث لاستكشاف براعة الطالب وإبداعه.
- يجب أن يعمل الطلاب بشكلٍ مستقل عن أعضاء هيئة التدريس، وأن تُتاح لهم فرصة العمل ضمن فريق من أقرانهم، وإقامة شراكة إرشادية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.
- يجب أن يشعر الطلاب بملكية المشروع البحثي، بأن يكون هناك استقلالية متزايدة في حل المشكلات.
- يجب على الطلاب استخدام تقنيات معملية دقيقة وقابلة للتكرار، وأن يكون هناك إتقان للتقنيات اللازمة للبحث.

- يجب أن يحصل الطلاب على فرصة للتواصل الشفهي والكتابي.
- يجب أن يكون لدى الطلاب سؤال بحثي هادف ومركز.
- يجب أن يسعى الطلاب جاهدين لإنتاج معرفة جديدة.
- يجب أن تكون هناك بيئة جيدة ومُناخ مشجع على البحث العلمي.
- يجب أن يحصل الطلاب على فرصة لحضور الاجتماعات المهنية.

- **معايير اختيار الطلاب للمشاركة في مشاريع البحث العلمي:**

غالياً ما يتم اختيار الطلاب المحتملين للقيام بالمشـــروع من المجموعات التي تحرص على حضـــور المحاضرات المرتبطة بالبحث العلمي، حتى يكون هناك فهم كافٍ لمستوى الطالب يهيئه للمشاركة في المشروع العلمي، بالإضافة إلى ذلك، يتم إشراك الطلاب الذين أوصى بهم أساتذتهم الذين يعرفون إمكاناتهم البحثية، وتُعد المعايير التالية ذات أهمية قصـــوى عند اختيار الطلاب المرشـــحين للمشاركة في مشاريع الأبحاث العلمية التطبيقية(Prohorovs & Bistrova, 2017, 805- 806) :

- استعداد الطالب لتطوير أُطروحة حول الموضوع البحثي الذي اقترحه الطالب أو المرشد الأكاديمي.
- رغبة واستعداد الطالب لتحسين مهاراته في اكتساب أساليب البحث واكتساب الخبرة والمعرفة المتعلقة بأهداف وأغراض الدراسة في عملية إعداد أطروحة.
- توفر مستوى عام مرتفع من المعرفة لدى الطالب.
- وجود طموح لدى الطالب في إعداد بحث متميز، وتطوير مهاراته ومعارفه في المجال ذي الصلة، واكتساب الخبرة في البحث العلمي التطبيقي.

- **المهام الرئيسة المفوضة للطلاب أثناء مشاركتهم في المشاريع البحثية العلمية:**

فيما يلي مجموعة المهام المحتملة التي يمكن تفويضها للطلاب بشكلٍ موثوق، ولا تتطلب هذه المهام قدرًا كبيرًا من التوجيه من جانب المرشـــد، ويُمكن القيام بها بشـــكلٍ مســـتقل نســـبيًا؛ مما يزيد من كفاءة أداء المشروع البحثي (Prohorovs & Bistrova , 2017, 806):

- صياغة المشكلة البحثية والتساؤلات والفرضيات.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المشروع البحثي وتحليلها.
- المشـاركة في عملية المسـح، والتي تشـمل تصـميم المسـح، وتطبيق الاسـتبانات وجمعها، ومعالجة وتحليل البيانات، وتفسير النتائج، ويتم تنفيذ هذه المهام تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ويتلقى الطلاب ملاحظات مستمرة حولها، وهو أمرٌ حيوي في هذه العملية البحثية، لأنه يســـاعد الطالب على التعلم واكتســـاب الخبرة، وإثراء المعرفة في مجال التخصـــص، وتحســـين المهارات والقدرات التحليلية عند تحليل البيانات والمقالات العلمية.

- **جوانب المساعدة وتقديم التغذية الراجعة للطلاب عند المشاركة في البحث العلمي:**

في حالة إشراك الطالب في البحث العلمي، الذي تصبح منهجيته ونتائجه فيما بعد أجزاء من الأُطروحة العلمية، فإن الوقت والقدرة التي يكرسها المشرف تزداد عدة مرات، وتتعدد الأمثلة النموذجية لمشاركة المشرف، ومنها ما يأتي(Prohorovs & Bistrova , 2017, 806):

- المشاركة المتعمقة في إنشاء تصميم الأُطروحة ومنهجية البحث.
- توفير مصادر جمع بيانات قيّمة.
- التوجيه بشأن البحث عن المعلومات والبيانات الإحصائية.
- تعزيز معرفة الطلاب الجامعيين بأساليب البحث ومعالجة البيانات.
- المساعدة في الوصول الضروري إلى الأشخاص المحتملين لإجراء المقابلات معهم ومستجيبي الاستبيان في بيئةٍ أكثر احترافية (خبيرة).

ويتم مشاركة الطلاب في هذه البرامج بعدة أشكال يمكن إجمالها على النحو الآتي:

(١) **البرامج المؤسسية الرسمية:** وهي عبارة عن برامج بحثية تُطلقها الكليات بصورةٍ دورية ومستمرة، بهدف تعزيز مشاركة الطلاب في البحث العلمي بشكلٍ منظم ومنهجي، ويتم الإعلان عنها بطرق رسمية، وهناك إجراءات ومعايير للترشح، وتوفر إشراف أكاديمي وإرشادي للطلاب، وتتنوع هذه البرامج ما بين برامج الباحثين الناشئين المخصصة لطلاب السنوات الأولى، ومشاريع بحثية صيفية، ومنح صغيرة للبحث الطلابي بتمويل من الكلية أو الجامعة، أو إحدى الجهات الخارجية التي تقدم منحاً بحثية للطلاب من خلال الشراكة والتعاون البحثي مع المؤسسة الجامعية، وتُتيح تلك البرامج فرصًا متنوعة وعادلة ومنظمة لمشاركة الطلاب، وتوفر إشرافًا وتقييمًا واضحًا، وتدعم جودة الإنتاج البحثي، وتُسهم في بناء ثقافة بحث مؤسسية.

(٢) **برامج البحث الصيفية Summer Research Programs**: وتتم خلال العطلة الصيفية تحت إشراف من أعضاء هيئة التدريس، ويكون الاشتراك فيها اختياريًا للطلاب، وتُتيح تلك البرامج فرصة المشاركة في المشروعات البحثية للطلاب الذين يجدون صعوبة في التوفيق بين الدراسة الأكاديمية والمشاركة في البحث العلمي، وفي بعض الأحيان تكون مخصصة للطلاب المتميزين بحثياً، أو المتفوقين دراسياً (Sparks-Thissen & Garcia, 2025)؛ حيث توفر أشهر الصيف وقتًا يُمكنهم فيه التركيز حصريًا على مشروع بحثي معين، دون تضارب المصالح والمسؤوليات، والأعباء الأكاديمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وتزداد أهميتها بشكلٍ خاص في المؤسسات التعليمية عالية الكثافة الطلابية، ومن أهدافها توفير بيئة بحث جامعية داعمة، وتحقيق إنتاجية أفضل للبحث، وتحرص المؤسسات التي تدعم تلك البرامج على تقديم مكافآت لأعضاء هيئة التدريس لإجراء بحث صيفي مع الطلاب الجامعيين، ويمكن أن تكون على شكل رواتب لأعضاء، أو مكافآت الإجازات البحثية (Schultze, 2025, 35). وفي أيرلندا يُجري طلاب جامعيون مختارون مشروعات بحثية ضمن مجموعة بحثية متطورة خلال فصل الصيف، كما يحضرون مجموعة متنوعة من الندوات والملتقيات

لزيادة تطوير المهارات اللازمة للعمل في مجال البحث العلمي (Healey & Jenkins, 2009, 110).

(٣) **برنامج الباحث المساعد Undergraduate Research Assistantships:** وفي هذا السياق يعد الطالب جزءًا من البحث ويعمل ضمن فريق بحث أكاديمي، وذلك نظرًا لأهمية مساعد الباحث كونه يحرص على توجيه الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، وتقديم الاستشارات الأكاديمية اللازمة، وتشمل مهام مساعد الباحث تقديم يد العون والمساعدة في كافة إجراءات البحث العلمي، بالإضافة إلى العملية التوجيهية في مراحل البحث العلمي المتعددة، بدايةً من جمع المادة العلمية، وتصميم أدوات جمع البيانات، وكتابة تقرير البحث، وإعداد العروض التقديمية الاحترافية، وتنسيق الرسائل العلمية، وعمليات التدقيق اللغوي، وإعادة الصياغة، وتحليل البيانات، ومناقشة النتائج، وغيرها من المهام (Arthur, et al, 2025, 11) (Pribbenow & et al, 2025, 72) .

(٤) **المشاركة من خلال المؤتمرات البحثية الطلابية** Student Research Conferences: وتُتيح للطلاب عرض بحوثهم في مؤتمرات علمية، أو منتديات جامعية مخصصة للطلاب، ويُشجع عقد المؤتمرات في الجامعة الطلاب والأساتذة على نشر المعلومات حول نتائج أبحاثهم، كما تُتيح للطلاب فرصة عرض نتائج مشاريع تخرجهم، وتُتاح للطلاب فرصة المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية لتطوير مسيرتهم العلمية، والبحث عن مرشدين ومشاريع ومختبرات ومؤسسات محتملة للتعاون العلمي (Pradana & Susanti, 2025, 387). وطُوّر (Glazunova, & et al, 2019) نظام مؤشرات لتحديد مستوى الكفاءة البحثية ومهارات البحث التي ستُكتسب نتيجةً لمشاركة الطلاب في تلك المؤتمرات مثل: المنهجية، والبحث عن المعلومات، وحل المشكلات، والتحليل الكمي، والتواصل، حيث يشارك الطلاب بالتعاون مع المحاضرين والخبراء (المراجعين) فيها، ويقدمون دعمًا فنيًا للطلاب؛ مما يُسهم ليس فقط في بناء كفاءتهم البحثية، بل في كفاءتهم الرقمية (محو الأمية الرقمية)، وقد ثبتت فعالية استخدام المؤتمرات العلمية كأداة لتطوير كفاءة الطلاب البحثية (Glazunova & et al, 2019, 174).

(٥) **المبادرات الفردية من أعضاء هيئة التدريس:** في هذه الطريقة يقوم الأستاذ بدعوة طلابه المتميزين للمشاركة في مشروعه البحثي، وقد تكون المشاركة تطوعية أو مدفوعة، وتتم أحيانًا خارج الإطار الرسمي، ويتم إشراك الطلاب في جمع بيانات أو تحليلها، وتدريبهم على تطبيق منهجية معينة، وتكليفهم بإنجاز جزء من البحث الفعلي (Ferguson & Myrick, 2004, 64). ويتم تطبيق مشاركة الطلاب من مختلف التخصصات في هذه البرامج عن طريق تحفيزهم على تقديم مقترحاتهم وأفكارهم البحثية، وتقديم الدعم الفني من خلال مشاركتهم مع أساتذة يعملون على مشروعات بحثية قائمة، حيث يقومون بتوجيههم وإرشادهم بكافة مهارات وإجراءات البحث، وتقديم الدعم والتمويل وكافة التجهيزات اللازمة لتنفيذ البحث، والعمل على تقييم المشروعات البحثية للطلاب كجزء من منظومة التقييم الأكاديمية، وتنتهي هذه الرحلة العلمية بمخرجات بحثية في صورة أوراق بحثية يتم نشرها في مجلات طلابية متخصصة، وتقديمها في عروض احترافية، أو ملصقات علمية، أو المشاركة بها في عروض ومؤتمرات طلابية، والاستفادة منها في مشروعات تطبيقية ذات عوائد إنتاجية (Morales & Collins, 2017, 22) .

(٦) **التجارب البحثية متعددة المؤسسات أو الشبكات البحثية Multi-Institutional Research Trials** : وهي نوع من التجارب البحثية أو الدراسات التي يتم تنفيذها عبر عدة

مؤسسات أو جامعات مختلفة، قد تتضمن دراسات في مجالات متعددة مثل: العلوم، الهندسة، الطب، والتكنولوجيا، والعلوم الاجتماعية، وفي هذا السياق يتم تنفيذ نفس التجربة البحثية أو المشروع في أكثر من مؤسسة تعليمية، بحيث يشارك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من مؤسسات متعددة في الدراسة أو البحث، مما يُتيح مقارنة النتائج عبر بيئات تعليمية متنوعة، وتستهدف هذه النوعية من البرامج التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على نطاق أوسع، حيث يجتمع الباحثون والطلاب من مؤسسات مختلفة لتنفيذ نفس التجربة أو المشروع البحثي، مما يسمح بتوسيع نطاق البحث وزيادة دقته، وتحقيق التعاون بين المؤسسات، حيث تشمل تعاونًا بين جامعات ومؤسسات تعليمية متعددة، سواء داخل نفس البلد أو على المستوى الدولي؛ مما يُتيح الاستفادة من الموارد المتنوعة والمعرفة المتخصصة التي قد تكون موجودة في مؤسسات مختلفة (Kleinschmit & et al, 2024, 22-23). ويتم تنفيذ هذه النوعية من البحوث بإحدى طريقتين: الأولى، قيام جميع المؤسسات المشاركة بإجراء بحثٍ واحد من خلال توزيع المهام على جميع المشاركين، أما الثانية فمن خلال قيام كلُ المشاركين بدراسة نفس الموضوع ولكن بصورة مستقلة باستخدام نفس المنهجية والتصميم البحثي، ثم مناقشة نتائج كافة البحوث بشكلٍ مشترك (Morales, 2017, 19).

(٧) **البرامج البحثية متعددة التخصصات Interdisciplinary Research Programs :** نظرًا لتنوع التخصصات في التعليم العالي، والتي تشمل العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، وعلوم الفيزياء، والرياضيات، والهندسة، والفنون، فإن كل مجال يقدم فرصًا فريدة للمشاركة في الأنشطة البحثية، ومع ذلك، يظهر إجماع مشترك يؤكد أهمية تعزيز التنوع في مشاركة الطلاب من التخصصات المختلفة، حيث توسع من فهمهم لأبحاث متعددة التخصصات، وتُثري التجربة البحثية لكلٍ من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتُعزز المسعى التعاوني المثمر والمجزي الذي يعود بالنفع على الجميع، والنتيجة هي غرس ثقافة برامج متعددة التخصصات في البيئة الطلابية، والتي تُسهم في نمو وتطوير البحوث الجامعية؛ حيث إن تشجيع الطلاب من خلفيات متنوعة على المشاركة في الأبحاث يُعزز نطاقًا أوسع من وجهات النظر والأفكار وأساليب حل المشكلات، مما يُسهم في فهم أكثر شمولا للقضايا والمشكلات البحثية المعقدة، والتي قد يعجز كلُ تخصصٍ بمفرده عن فهمها ومعالجتها، ويضمن سماع مجموعة واسعة من الأصوات، فهو يساعد على بناء القدرات اللازمة في المجتمعات المحرومة والممثلة تمثيلاً ناقصًا، في جوهر الأمر، يؤدي إشراك الطلاب الجامعيين في البحث إلى إحداث تأثير مضاعف يمتد إلى تحسين المجتمع من خلال تقديم المعرفة، والحلول المبتكرة، وتنمية القوى العاملة والقادة المستقبليين.

(٨) **الاستقصاء الموجه نحو البحث Research-oriented inquiry:** يُعد الاستقصاء الموجه نحو البحث من الاستراتيجيات الفعّالة في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي، خاصة في مرحلة التعليم الجامعي، يتبع فيها الطلاب أساليب وممارسات مماثلة لتلك التي يتبعها العلماء المحترفون من أجل بناء واستكشاف المعرفة، ويُنظر إلى الطلاب كشركاء أساسيين في عملية البحث، وتعمل على تعزيز جودة البحث من خلال المشاركة في بناء معارف وأفكار جديدة، وتُسهم في تعزيز قدرة الطلاب على اكتشاف المشكلات البحثية، وصياغة الفرضيات والتساؤلات، والقدرة على اختبارها، واستخلاص النتائج، وتفسير البيانات Benenson,

(2024, 25). ويمكن تعريفه بأنه عملية اكتشاف علاقات سببية جديدة، حيث يقوم المتعلم بصياغة فرضيات واختبارها من خلال إجراء التجارب أو إجراء الملاحظات، وغالبًا ما يُنظر إليه على أنه نهج لحل المشكلات، ويتضمن تطبيق عديد من مهارات حل المشكلات، ويؤكد على المشاركة النشطة ومسؤولية المتعلم عن اكتشاف المعرفة الجديدة (Morris, 2025, 77) . وقد أشارت دراسة (Pedaste & et al, 2015, 52) أن تلك العملية تمر بخمس مراحل هي: التوجيه، والتصور، والتحقيق، والاستنتاج، والمناقشة، فالتوجيه، عملية تحفيز الفضول حول موضوع ما، ومعالجة تحدي التعلم من خلال بيان المشكلة، وتوليد أسئلة وفرضيات البحث المتعلقة بالمشكلة، والتصور، عملية صياغة الأسئلة أو الفرضيات المبنية على النظرية، والتحقيق، عملية تخطيط الاستكشاف أو التجربة وجمع البيانات وتحليلها بناءً على التصميم التجريبي، وتوليد البيانات بشكلٍ منهجي ومخطط على أساس سؤال بحثي، وتصميم وإجراء تجربة بهدف اختبار فرضية، والاستنتاج، عملية استخلاص المعنى من البيانات المجمعة واستخلاص النتائج من البيانات والوصول للمعرفة الجديدة، والمناقشة وتفسير البيانات، ومقارنة الاستنتاجات المُستخلصة من البيانات بالفرضيات أو أسئلة البحث.

(٩) **التدريب البحثي المهني Professional Research Training:** وتستهدف تلك العملية تنمية المهارات اللازمة للقيام بالبحث العلمي، من خلال إجراءات منظمة وأنشطة تدريبية متنوعة، مثل: التدريب على مهارات كتابة البحوث الكمية والنوعية والمختلطة في البحوث التربوية، وتتضمن هذه العملية تدريب الطلاب الباحثين على اختيار مشكلة البحث، وصياغة التساؤلات والفرضيات البحثية، واختيار المنهج المناسب، وأدوات جمع المعلومات والبيانات الملائمة، ثم تحليل وتفسير النتائج، وتمكين الطلاب من القدرة على كتابة التقارير والأوراق العلمية، وغالباً ما يتم تطبيق هذه العملية في كليات التربية بهدف ربط البحث التربوي بالتدريب المهني للطلاب المعلمين، كما تشتمل على بحوث عملية ونظرية، واستخدام برامج التحليل الإحصائي، وكتابة خطط البحث، وهناك إشراف من مدربين متخصصين يقومون بتوجيه وتدريب الطلاب على امتلاك المهارات البحثية (Chumwichan, 2023, 6) .

(١٠) **البحث القائم على الشراكة المجتمعية** Community-based Partnership Research (CPR): يُعد هذا الأسلوب نهجًا تربويًا يُطلق عليه اسم "البحث المجتمعي المُشارك من قِبل الطلاب" أو (CISER) يجمع نموذج (CISER) ثلاث مجموعات رئيسة من الجهات الفاعلة - طلاب البكالوريوس، وباحثو الجامعات، والمنظمات المجتمعية، مستفيدين من قوى التعاون فيما بينهم وموسعين نطاقها، ويهدف هذا النموذج إلى تحسين الممارسة التربوية والاجتماعية من خلال جعل طلاب البكالوريوس منتجين للمعرفة وجمهورًا فاعلًا، وفي الوقت نفسه، بناء شراكات هادفة بين باحثي الجامعات والمنظمات المجتمعية، وبناءً على تقييمات البرنامج من وجهات نظر المجموعات الثلاث، وقد أصبح البحث القائم على الشراكة المجتمعية أداة تربوية فعّالة ونموذجًا للمنح الدراسية المُشاركة من قِبل المجتمع، ويُقدم فرصاً جيدة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمنظمات المجتمعية المُشاركة Greenberg & et al, 2020, (15-14). كما يُعد البحث التشاركي المجتمعي (CBPR) إطار عمل يهدف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال إشراك المجتمعات المحلية كشركاء متساوين في تصميم البحوث وإجرائها وبناء المعرفة، حيث يوفر طريقة عملية وفعّالة للطلاب والباحثين في بداية مسيرتهم المهنية لتعزيز العلاقات العادلة، ويمكن تطبيق الأساليب الموصوفة في تخصصات بحثية أخرى لمواصلة بناء الثقة والاستدامة في الشراكات البحثية الدولية. (Peterson, 2025, 21

et al,). وتُسهم هذه الطريقة في إنتاج المعرفة بشكلٍ مشترك بين الطالب والجامعة والمجتمع المحلي، من خلال الشراكة البحثية المجتمعية، باستخدام مناهج بحث مجتمعية مختلفة في سياقات متباينة، لمواجهة التحديات، وحل المشكلات، وإنتاج المعرفة بشكلٍ مشترك، كالمشاركة في دراسة حول تربية الأطفال ذوي الإعاقة بين الباحثين والممارسين ومجموعات المجتمع وأفراده، والشراكة البحثية بين المجتمع والجامعة لعلاج بعض المشكلات في المناطق الريفية والمحرومة، أو مشاركة طلاب كليات التربية في دراسة عوامل تسرب الطلاب من المدرسة في المناطق العشوائية والريفية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، تجمع شراكات البحث المجتمعي الجامعي (CURPs) أرباب المصلحة المجتمعيين والأكاديميين ذوي وجهات النظر والخبرات والموارد المختلفة للعمل على حل قضايا المجتمع، وعندما تشارك جميع الأطراف وتُحشد إمكانياتهم المشتركة، يمكن أن تكون (CURPs) مفيدة لكافة الأطراف الطلاب والجامعة والمجتمع (Home & et al, 2021 ,2).

وتؤكد الأدبيات الشروط التي يجب أن تتوافر إذا أرادت (CURPs) أن تنجح في المشاركة في إنتاج المعرفة، أنه يجب تطبيق القيم الأساسية للبحث المجتمعي (CBR) مثل الثقة المتبادلة، والاحترام والمشاركة وتقاسم السلطة بشكلٍ متسق، والتركيز على المشكلات ذات الصلة السياقية والثقافية للمجتمع، وتعبئة مصادر المعرفة المتعددة، وضمان مشاركة جميع الشركاء في كل مرحلة من مراحل البحث، وتقدير نقاط القوة الفريدة لكل صاحب مصلحة، وتنوع مصادر الخبرة، وأن يكون جميع الشركاء منفتحين على التعلم من الخبرة ومن بعضهم البعض، والسعي للتوصل إلى نتائج يمكن استخدامها للتغيير الاجتماعي، واستخدام عديد من طرق جمع البيانات، ونشر النتائج في الأوساط الجامعية والمجتمعية(Tandon & Singh, 2015, 18).

ويتفق العلماء على أن المعرفة يجب أن تُنشأ بالاشتراك مع المجتمع وأن تكون ذات منفعة متبادلة، بحيث تسعى جميع مناهج إعادة التأهيل المجتمعي إلى أن تكون تشاركية، وقائمة على العلاقات، وموجهة نحو العمليات، والعمل، والتركيز على العدالة والتغيير الاجتماعي، وتعددية صور وأشكال المشاركة، مثل: البحث العملي التشاركي المجتمعي (CBPAR) والبحث والتعلم العملي التشاركي (PALAR)، بحيث تضع الباحثين في خدمة المجتمع، وتهدف لتحقيق توازن بين توليد المعرفة والعمل الاجتماعي، والحصول على ملاحظات منتظمة، وتغذية راجعة من أصحاب المصلحة لإحداث التعديلات المستمرة (Wood & McAteer, 2017, 255).

وتتضمن شراكات البحث المجتمعية الجامعية (CURPs) تعاونًا بين المؤسسات الأكاديمية والمنظمات المجتمعية لمواجهة التحديات المشتركة وتعظيم نقاط القوة المشتركة، وقد ازدادت شعبية هذه الشراكات نظرًا لقدرتها على الجمع بين الدقة الأكاديمية والمعرفة والرؤى المجتمعية العملية، وغالبًا ما تُستخدم أساليب البحث النوعي في هذا الإطار لاستخلاص التجارب والرؤى الدقيقة لأفراد المجتمع (Bidwell, 2025, 142).

والتعليم البحثي المجتمعي الجامعي هو مصطلح يُشير إلى نموذج بحثي حديث ومبتكر يُشارك فيه الطلاب في مشروعات بحثية حقيقية يتم تنفيذها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي أو مع فئات مجتمعيه معينه، ويهدف إلى تعزيز مهارات البحث العملي والتطبيقي الميداني لطلاب الجامعة، وامتلاك مهارات البحث العلمي، والمشاركة الفعّالة والواقعية في تحسين وعلاج بعض

مشـــكلات المجتمع المحلي، وبناء شـــراكات متبادلة بين الجامعة والمجتمع، كما يهدف إلى تطوير التفكير النقدي والابداعي، وتنمية مهارات القدرة على حل المشـكلات المجتمعية، ويتميز هذا النوع بقدرته على تشـجيع المواطنة الفاعلة، وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع، ويتم تطبيقه في عديد من الجامعات وعديد من التخصصات وخاصة في المجال التربوي ومجال العلوم الاجتماعية، ويقوم على التعاون البحثي بين الجامعة وأفراد ومؤســســات المجتمع، وفقاً لاحتياجات المجتمع التنموية الفعلية، ويعتبر الطلاب باحثين فاعلين مشاركين بشكلٍ حقيقي في البحث العلمي، وليس مجرد متعلمين سـلبيين، وتُنتج هذه البحوث حلولاً قابلة للتطبيق يمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات المجتمعية (Brandli & et al, 2025, 408).

ويؤكد (Leung, 2025 ,3) أن الطلاب في عصـر يتم فيه تحدي فهم الأفراد للعالم باسـتمرار والتنافس عليه، يحتاجون إلى تطوير قدراتهم على التفكير النقدي، والتعلم بشـكلٍ تعاوني لاحتضـان أطر الفهم المتعددة والمتضـاربة، وبالتالي يجب أن تقوم الجامعات بدورٍ مهم من خلال تبني المناهج والأساليب التربوية التي يُمكن أن تساعد الطلاب على تطوير هذه القدرات، من خلال التعلم القائم على البحث، وهو أسلوب تربوي يمكّن الطلاب من صياغة الاستفسارات والتحقيق في القضايا الاجتماعية والعالمية في مجتمع الممارسة مع الأساتذة والأقران، ودعمهم لتعلم كيفية إنتاج المعرفة وتقييمها أثناء قيامهم بإجراء البحوث بأنفسـهم، وفي إطار هذا الأسـلوب التربوي يُصبح الطلاب مشاركين شرعيين يبنون المعرفة جنبًا إلى جنب مع الأساتذة في مجتمع الممارسة.

وقد رسـخت البحوث التشـاركية القائمة على المجتمع (CBPR) والبحوث المشـاركة في المجتمع (CEnR) مكانتهما في السنوات الخمس والعشرين الماضية، كنهجٍ بحثي قيّم في مجال التعليم خاصة في العلوم الصـحية والعلوم الاجتماعية لفعاليتهما في الحد من عدم المسـاواة، ويسـعى البحث التشاركي القائم على المجتمع (CBPR) باعتباره الشكل الأكثر شهرة للبحث التشاركي إلى دمج شركاء المجتمع في جميع عمليات البحث، بهدف التوصـل لحلول واقعية للمشـكلات المجتمعية مبنية على أسس علمية، والتقليل من الصور النمطية أو ممارسات البحث التقليدية التي أضرت بالمجتمعات تاريخيًا، حيث سادت العزلة بين الجامعة والمجتمع (Wallerstein, 2020, 385).

وهو مجال متنامي يتيح المشـاركة العامة في البحث العلمي، ويؤدي دورًا متزايد الأهمية في التعليم الرسـمي، ويُعترف على نطاق واسـع بإمكانياته في تعزيز الثقافة العلمية، ومعالجة القضـايا البيئية، وتعزيز الاسـتدامة (Wu & Hsu, 2025, 89). ويُشـير (Costigan, 2020, 113) إلى أنه تم اعتماد مبادئ البحث المجتمعي لتعزيز التعلم الطلابي للمقررات الدراسـية كتوجه حديث، على سـبيل المثال، قامت بعض الكليات بإشـراك الطلاب في علاج مشـكلات مجتمعية واقعية، من خلال المشـاركة في مشـروعين بحثيين، أحدهما يُركز على بناء روابط اجتماعية لأسـر اللاجئين المُعاد توطينهم، والآخر يُركز على تقاطع الأمراض النفسـية الحادة وإنفاذ القانون، حيث تُسـهم هذه التجارب في تنمية مهارات التفاعل الإنساني المسؤول، وتوضيح الطرق التي تُعلّم بها مناهج البحث المجتمعي الباحثين الطلاب مهاراتٍ قيّمة تتعلق بالتفاعل باحترام مع أفراد المجتمع، وبناء علاقاتٍ عادلة، وممارسـة التواضـع الثقافي، وتوسـيع نطاق تعريفات معنى أن يكون للبحث تأثير مجتمعي، كما قامت بتصـميم مقرر دراسـي جامعي قائم على المشـاركة البحثية المجتمعية بعنوان "علم نفس التنوع"، وُظفت مكوناته لإعداد الطلاب للتعامل مع قضايا التنوع والعدالة الاجتماعية، لأن فلسفة الاحترام والمسـاواة التي تقوم عليها مناهج البحث المجتمعي تعكس أهداف البحث أو الدورة الدراسـية نفسـها ومفاهيمها الأسـاسـية وقيمها، ويمكن تعزيز تعلم الطلاب بهذه الأسـاليب، إذ

يختبرون مبادئ المساواة والتنوع بشكلٍ آنيٍ واقعيٍ ومعاش بالمشاركة مع طلاب آخرين أو شركاء بحث مجتمعيين، بدلاً من مجرد التفاعل المعرفي النظري مع تلك الموضوعات.

ثالثاً: بحوث تحت التخرج Undergraduate Research (UR)

وتُعرف في أمريكا الشمالية بـ "تجربة حجر الأساس" أو "أطروحة التخرج"، وتمثل تجربة مهمة في مرحلة دراسة الطلاب الجامعية، ويُسمى هذا النوع من المشاريع بـ "أطروحة" في المملكة المتحدة أو "مشروع نهائي للبكالوريوس" في أوروبا، وهي عبارة عن مشروع بحثي تطبيقي أو عملي أو نظري يقوم بإعداده طالب أو مجموعة من الطلاب في السنة النهائية من الدراسة الجامعية، بإشراف من عضو هيئه تدريس متخصص، وهي بحوث إلزامية لجميع الطلاب باعتبارها أحد متطلبات التخرج في عديد من التخصصات (Colclasure & et al, 2024, 605) ، تستهدف في الأساس التحقق من مدى قدرة الطالب على تطبيق المعرفة النظرية في المجال التطبيقي والعملي، وقياس مدى تحقق بعض مخرجات التعلم التي اكتسبها من البرنامج، وتدريب الطلاب على امتلاك مهارات البحث العلمي، والقدرة على حل بعض المشكلات الواقعية، وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتشجيع الابداع والابتكار في مجال التخصص، وإتقان المهارات القابلة للتحويل، وتشجيع الطلاب على الالتحاق بالدراسات العليا، وتهيئتهم للتوظيف في سوق العمل، وغالبًا ما تكون فعّالة في ربط المعرفة الصفية بالممارسات المهنية، وتمثل هذه المشروعات نقطة ختامية لرحلة التعلم الجامعية (Miller & et al ,2023, 3).

وتتنوع مشروعات التخرج حيث تشمل مجموعة من الأشكال من أبرزها (Ogenrwot & et al, 2022, 74) :

- المشروعات البحثية النظرية: وتتضمن دراسة نظرية لموضوع أو ظاهرة أو قضية معينة من خلال مراجعة الأدبيات وتحليلها والتوصل إلى نتائج وتوصيات بشأنها.
- مشروعات بحثية تطبيقية وعملية: تتضمن القيام بتجربة معملية أو حقلية وميدانية في مجال التخصص.
- مشروعات بحثية بهدف حل بعض المشكلات الواقعية: مثل، المشكلات الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو النفسية، أو البيئية التي يعاني منها المجتمع أو بيئة العمل، واقتراح حلول علمية قابلة للتطبيق على أرض الواقع.
- المشروعات البحثية التشاركية مع المؤسسات المجتمعية الخارجية: من خلال الشراكة مع مؤسسات حكومية أو أهلية، ويُطبِق فيها الطالب عمليًا المعرفة الأكاديمية التي تعلمها في الجامعة، والتوصل إلى حلٍ لمشكلة معينة.

وتبدأ إجراءات هذه المشروعات بقيام الطالب أو مجموعة الطلاب باختيار مشكلة أو موضوع أو قضية بحثية أو ظاهرة معينة حسب اهتمامات الطالب وحسب نوع التخصص، وأحيانًا بترشيح من عضو هيئة التدريس، ثم يقوم الطالب بكتابة خطة متكاملة للبحث، وبعد الحصول على الموافقة وتحديد المشرف على البحث، يقوم الطالب بالتنفيذ الفعلي لإجراءات البحث من خلال جمع البيانات، وتطبيق الأدوات، وتحليل البيانات، والتوصل إلى النتائج، وكتابة التقرير النهائي للبحث بحيث يتضمن كافة عناصر البحث من مقدمة ومراجعة الأدبيات، ومنهج، ونتائج

وتوصيات، وأخيرًا يخضع الطالب للمناقشة لمشروعه البحثي أمام لجنة من المتخصصين تقوم بتقويم الطالب شفهيًا وكتابيًا في هذا البحث، ومن أمثلة مشروعات التخرج التي يقوم بها الطلاب في مجال التربية تصميم برنامج تدريبي لتحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أو إنتاج تطبيق تفاعلي لتعلم اللغة العربية وتحليل أثره على نواتج تعلم الطلاب، وفي علم النفس دراسة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي والاكتئاب، ويُتاح للطلاب فرصة نشر هذه المشروعات البحثية في مجلات طلابية متخصصة في نشر بحوث تحت التخرج، أو في مؤتمرات علمية متخصصة، وتقوم بعض الجامعات بتكريم البحوث الطلابية الابداعية والمبتكرة (Albashabsheh & et al, 2025, 339).

ويتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في البرامج الرسمية قد تكون بمبادرات فردية من الطلاب بمعنى أن الطالب هو الباحث الرئيس مع وجود إشراف وتوجيه وإرشاد من أعضاء هيئة التدريس خلال عملية البحث، وقد تكون المشاركة بمبادرة من عضو هيئة التدريس الذي يرشح بعض الطلاب للمشاركة في مشروعه البحثي، فيشارك الطالب كمتعلم وجزء من البحث، وكمساعد في جمع البيانات أو تحليلها حسب طبيعة ومستوى المشاركة وفي النهاية كلاهما مشاركة رسمية من خلال برامج جامعية.

كما يتضح مما سبق أيضًا أن التكامل بين الأساليب المختلفة للمشاركة البحثية الطلابية، كتجارب البحث ضمن المقررات الدراسية (CUREs)، وتجارب البحث الجامعية المستقلة (UREs)، ومشروعات التخرج(UR)، يُعد من أبرز المداخل الاستراتيجية لتعزيز ثقافة البحث العلمي لدى طلاب الجامعات المصرية، خاصة الموهوبين منهم، ويكمن جوهر هذا التكامل في بناء مسار تدريجي لتكوين الباحث الجامعي، يبدأ من مقررات دراسية تدمج البحث في صُلب العملية التعليمية، ويمر بتجارب بحثية حقيقية بإشراف أكاديمي، وينتهي بإنتاج مشروع تطبيقي يعكس نضج الطالب البحثي والأكاديمي، فهذا النموذج التكاملي لا يُسهم فقط في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بحثياً، بل يُعزز من جاهزيتهم لسوق العمل، ويُسهم في توجيه البحث العلمي الطلابي نحو قضايا المجتمع والتنمية المستدامة، بما ينعكس إيجابًا على أداء الجامعات وتصنيفها البحثي، وعليه، فإن تبني هذا النموذج يمثل ضرورة لتفعيل الدور البحثي للجامعة في ضوء التحديات الوطنية والتحولات العالمية.

معوقات مشاركة الطلاب في مشروعات البحث الجامعي:

عند إشراك الطلاب في مشاريع البحث التطبيقي، يواجه مشكلات ومعوقات متعددة، ومن أهمها ما يأتي(Prohorovs & Bistrova , 2017, 808- 809):

- قلة كفاية مستوى المعرفة النظرية والمهارات لدى الطلاب في تطبيق أساليب البحث، بما في ذلك التحليل الإحصائي.
- قلة كفاية مستوى المهارات في البحث عن البيانات ومعالجتها و/أو تحليل الأدبيات والمصادر العلمية، حيث يُمكن للطالب الحصول على المقالات العلمية اللازمة بما في ذلك عدم المعرفة بقواعد البيانات والشبكات العلمية مثل Google Scholar ، Research Gate، RePEc)، (SSRN
- ضعف تنسيق موضوع البحث مع البرنامج والتخصص الذي يدرس فيه الطالب.

- وجود عدد محدود من الطلاب والخريجين، الذين سيكون لديهم المستوى اللازم من المعرفة والمهارات بما يتوافق مع معايير المشاركة في المشاريع العلمية التطبيقية؛ أو قد لا يكونون مستعدين لاختيار موضوع البحث الذي اقترحه المشرف كموضوع للمشروع البحثي الخاص بهم.
- قلة وجود توجيهات للبحث العلمي التطبيقي أو عدم وجود الدعم المالي للمشروع المحدد في فترة إعداد المشروع البحثي.

وحددت دراسة (Adebisi, 2022, 8) مجموعة من التحديات التي تعوق المشاركة الفعّالة لطلاب المرحلة الجامعية في البحث العلمي، من أهمها:

- وجود نقصٍ كبير في المعرفة والمهارات للمشاركة في البحث؛ وقلة دعم أعضاء هيئة التدريس، والتوجيه والتمويل والدافع للطلاب الجامعيين للمشاركة في البحث.
- الحواجز الهيكلية التي تُحِد من مشاركة الطلاب في البحث مثل: قلة الوقت بسبب المناهج الدراسية المثقلة، وندرة مرافق البحث.
- الافتقار إلى الخطط والاستراتيجيات الرئيسة للبحث الجامعي.

كما تشير دراسة كلٌ من (Turk & et al, 2018, 25) (Salgueira & et al, 2012, 2) إلى بعض العوامل التي تُثني طلاب الجامعة عن متابعة الأنشطة البحثية الجامعية ومنها: نقص التوجيه وقلة الموجهين، والتدريب غير الكافي على منهجيات البحث، والتصور بأن العمل البحثي للطالب الجامعي غير معترف به بشكلٍ صحيح. كما أشارت دراسة(Chinhamo & et al, 2024, 3- 4) إلى أن بعض السياسات الجامعية تجعل من الصعب على الأكاديميين إشراك الطلاب؛ إما لأن لديهم عقودًا صارمة قائمة على الأداء، أو ليس لديهم الموارد اللازمة لمشاركة الطلاب الجامعيين؛ وفي بعض الحالات، تمنع الهياكل التنظيمية للجامعات الابتكار، ولا يعتقد المحاضرون في الجامعات أن الطلاب الجامعيين يُمكن أن يشاركوا في بحثٍ هادف، أو يفتقرون إلى المهارات، أو قد لا يكون لديهم الوقت بسبب متطلبات المنهج، كما أن تصورات الطلاب حول البحث تجعل من الصعب إشراكهم؛ حيث يشعرون أنهم يفتقرون إلى المهارات المطلوبة للبحث وخاصة الإحصاء؛ كما أن افتقار الطلاب إلى الثقة يُعد سببًا رئيساً في ضعف المشاركة في البحث العلمي .

وفي ضوء قلة توفر العوامل الداعمة لمشاركة الطلاب في البحث العلمي فقد نتج عن ذلك وجود عديد من المعوقات التي تحول بين الطلاب والمشاركة في البحث العلمي، فقد بينت دراسة (Gamoran, 2023) أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا يحصلون على مكافآت وحوافز تشجعهم على تعزيز مشاركة الطلاب، وزيادة الأعباء التدريسية، والقيود المفروضة على الموارد التي تدعم الباحثين الذين يشاركون فيها، في حين أفادت دراسة (Miller & et al, 2023) أن العوائق تشمل: نقص معرفة الطلاب حول طرق وأساليب البحث الكمية والكيفية، ونقص الدافعية والاستعداد الكافي للمشاركة البحثية، وقلة فهم اهتماماتهم المحددة؛ مما قد لا يُسهل الأفكار البحثية والتقارب لإجراء البحث، وترتبط التحديات الإضافية بنقص موارد وأعداد هيئة التدريس على سبيل المثال، الوقت، والمعدات المحدودة، والعبء التدريسي، وما إلى ذلك، والقدرة على تدريب الطلاب الجامعيين والإشراف عليهم الذين قد تكون لديهم خبرة بحثية محدودة للغاية أو معدومة، ومشكلات الطلاب المبتدئين الذين يفتقرون إلى الأساسيات والمهارات البحثية، علاوة على ذلك

نقص الموارد المالية، وقلة المنح البحثية المتاحة للطلاب. وكشفت دراسة كلٍ من (هويمل والعنادي، ٢٠١٥) (محمود، ٢٠١٨) عن ضعف تركيز برامج إعداد المعلم على إكساب الطالب المعلم المهارات البحثية، ووجود عديد من أوجه القصور في توفير بيئة داعمة للبحث العلمي؛ وضعف في وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة؛ وأبرزت دراسة (Ahmad & et al, 2023) ضعف معدلات مشاركة الطلاب في المشروعات والأبحاث العلمية، مما يُشير إلى وجود معوقات متعددة تُحِد من تمثيلهم في أنشطة البحث الجامعية، من أبرزها ضعف مصداقية البحث العلمي، وقلة الرغبة في المشاركة البحثية، وضعف مهارات البحث العلمي؛ وتوصلت دراسة (Van, 2021) إلى وجود عوائق نفسية تحول دون مشاركة الطلاب في أنشطة البحث العلمي، من أبرزها: ضعف الحماس والدافعية والمثابرة، والرغبة في الإنجاز، ومخاوف ترتبط يضعف القدرة على امتلاك مهارات البحث العلمي؛ وأبرزت دراسة (Li & et al, 2023) أن هناك معوقات ترتبط بضعف وعي الطلاب باستخدام مناهج البحث العلمي الكمية والكيفية؛ وكشفت دراسة (Feldon & et al, 2015)أن معوقات مشاركة الطلاب في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية في البحث العلمي أعلي من تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات(STEM)؛ وكشفت دراسة كل من (Bullo, 2021) (Kowalczuk-Walędziak, & et al, 2025) عن وجود عدة معوقات في مشاركة الطلاب المعلمين في البحث العلمي من أبرزها: قلة دمج مفاهيم الممارسات البحثية في المقررات التي يدرّسونها، وضيق الوقت، وصعوبة الكتابة العلمية، وإجراء الدراسة، واعتبار البحث عبئًا إضافيًا عليهم، بالإضافة إلى ذلك ضعف القدرة على تحليل البيانات الكمية والنوعية.

المبحث الثالث: تجارب بعض الجامعات المتقدمة في مجال مشاركة الطلاب في البحث العلمي.

يتناول هذا المبحث أبرز تجارب بعض الجامعات المتقدمة في مجال مشاركة الطلاب في البحث العلمي، ومن أمثلتها: الجامعات في كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفيتنام وكندا وماليزيا.

(١) تجارب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بيئةً بحثيةً حيوية نتيجة التعاون الواسع بين الجامعات وقطاعات المجتمع المختلفة، حيث اهتمت بتوسيع وتطوير **"الجامعات البحثية"** بهدف دعم الإبداع والابتكار في المجالات المختلفة؛ مما يُعزز من تفوق الاقتصاد الأمريكي، والقدرة التنافسية الأمريكية (Robert & Luckea, 2011, 5). وتؤمن الولايات المتحدة بأنه لا يمكنها تحقيق القيادة والتفوق إلا من خلال الطلاب المتميزين والمبتكرين ممن يمتلكون الموهبة سواء من أبناء المجتمع الأمريكي أو ممن قدِموا إلى الولايات المتحدة لدراسة أو إجراء البحوث (Lombardi & et al, 2012, 3).

وقد نشأ مصطلح **"البحث الجامعي"** وتم دمجه في المناهج الدراسية الأمريكية على وجه الخصوص من خلال الابتكارات الرائدة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، ففي عام ١٩٦٩، بدأ المعهد بإنشاء **"برنامج فرص البحث للطلاب الجامعيين"**(UROP)؛ وتم تطوير ذلك كمبادرة عبر المؤسسات التي دعمت الطلاب المختارين للعمل في مشاريع بحثية مدعومة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ وحصل الطلاب على منح أكاديمية، وفي بعض الأحيان أموال مقابل البحث الذي أجروه عام ١٩٧٦؛ ثم طورت مؤسسات أمريكية أخرى **"كثيفة البحث"** - مثل ميشيغان - برامجها الخاصة؛ وفي عام ١٩٧٨ تأسس مجلس البحث الجامعي (CUR) Council Undergraduate Research ومقره في واشنطن العاصمة ، وهو منظمة وطنية تضم من الأعضاء

ما يقرب من ٣٠٠٠ فرد و٥٧٥ كلية وجامعة، وينصب تركيزه على دعم البحوث الجامعية في جميع أنواع المؤسسات الجامعية، وتعمل قيادته مع الوكالات والمؤسسات لتعزيز فرص البحث لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويساعد الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في تحسين وتقييم بيئة البحث في مؤسساتهم(Healey & Jenkins, 2009, 108) .

وتؤكد المؤتمرات الوطنية الأمريكية حول البحث الجامعي(NCUR) ومجلس البحث الجامعي (CUR) أهمية انخراط الطلاب في ممارسة البحث العلمي منذ المرحلة الجامعية، مع الدعوة إلى تجاوز أنماط الاستقصاء التقليدية التنافسية لصالح مقاربات تعاونية تشجع العمل الجماعي، ويُطرح البحث الجامعي كنهجٍ ارشاديٍ مبتكر وحيوي يُمكِن الطلاب من تعلم من خلال الممارسة الفعلية بالتعاون الوثيق مع أعضاء هيئة التدريس، ويُسهم هذا التوجه في دمج الطلاب مبكراً في ممارسة البحث داخل مجالات تخصصهم، بما يُنمِي قدراتهم التحليلية في التواصل، ويُعزز إنتاج المعرفة الجديدة، كما يُشجع الحرم الجامعي على تأسيس شبكات داخلية تُعزز التعلم التعاوني، وتوفر البيئة الداعمة من حيث الموارد البشرية والمادية؛ بما يضمن للطلاب تجربة تعليمية متميزة على البحث الفردي والجماعي((Mieg & et al, 2022, 7).

وهناك تطور متزايد في برامج البحث للطلاب الجامعيين في المؤسسات التي تُركز على المرحلة الجامعية وبصورة متزايدة في كليات المجتمع، وعلى مدار الخمسة وعشرين عامًا الماضية، ترسخت الأبحاث الجامعية في العديد من الجامعات الحكومية، وأصبحت أكثر أهمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمؤسسات. وقد ساعد إدراج الأبحاث الجامعية كواحدة من عشر ممارسات عالية التأثير في تعزيز هذه التطورات، لا سيما في نشر استخدامها في مجالات تخصصية جديدة. كما أن الأبحاث الجامعية، قبل كل شيء، هي تعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وغالبًا ما تكون القضايا التي تحتاج إلى اهتمام هي التي يقودها أعضاء هيئة التدريس. ولكن قرارات أعضاء هيئة التدريس لها تأثيرات على الطلاب، وأهمها خيار البقاء موجهًا نحو الطلاب مع زيادة نشاطهم في البحث وتحديد ما إذا كان تحسين نتائج الطلاب هو هدف برنامج البحث. ومع ازدهار الأبحاث الجامعية في كثير من المؤسسات، فمن الواضح أن عديد من أعضاء هيئة التدريس قد اختاروا نهجًا يضع الطلاب أولاً؛ ومع ذلك، فإن هناك حاجة مستمرة لإثبات أن الأبحاث الجامعية تخدم احتياجات جميع المكونات: الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمؤسسة. ولقد قطع مجتمع البحث الجامعي شوطًا طويلًا في إعادة بناء المؤسسات كأماكن تدعم نموذج المعلم-الباحث لأعضاء هيئة التدريس. ويستمر العمل لضمان خلق عالم يزدهر فيه الطلاب كطلاب-باحثين (Malachowski, 2020, 43).

وتقوم **جامعة هارفارد Harvard University** بتحديد شروط مميزة بحثيًا للالتحاق بها منها: أنه على كل طالب يرغب في الالتحاق بالدراسة في مجال تخصص معين أن يحصل على معدلٍ تراكميٍ مرتفع في هذا التخصص، وإذا لم يتمكن من ذلك عليه أن يُثبت تميزه في المجال الدراسي الذي يرغب في الالتحاق به سواء من خلال دراسات أكاديمية سابقة، أو أنشطة بحثية مختلفة ومتميزة في نفس المجال الدراسي؛ كما تُجرِي الجامعة اختبارًا تقييميًا للوقوف على إمكانات الطالب ومستواه الشخصي والتعليمي والبحثي، وتطلب منه تقديم سيرة ذاتية احترافية تُبرز أهم مهاراته الدراسية والعلمية والبحثية، كما تُجرِي مقابلة شخصية مع الطالب قبل الالتحاق بالجامعة للوقوف على سماته الشخصية والعلمية والبحثية؛ وتمنح الجامعة الطلاب الباحثين مساعدات

مالية وبحثية كبيرة للقيام بمشاريع بحثية مستدامة، أو الحصول على تدريب بحثي في المجالات التي يختارونها، كما يوجد مجموعة متميزة من كبار أعضاء هيئة التدريس يعملون كموجهين ومرشدين للباحثين لمساعدتهم على تطوير إمكاناتهم الفكرية ومهاراتهم البحثية (إسماعيل وأحمد ٢٠٢١، ٣٣٥- ٣٣٦).

وتُركز جامعة هارفارد على تنمية شغف الطالب بالبحث العلمي، ومن ثمَ تنمية الإبداع في المشروعات البحثية التي يقوم بها لإنتاج ونشر المعرفة على المستوى العالمي، بما يضمن إعطاء البحث العلمي الأهمية المطلوبة والأولوية التي يستحقها، من أجل تحسين القدرة التنافسية للجامعة والتي تُؤهلها لاحتلال صدارة متقدمة في التصنيفات العالمية؛ وتعتمد العملية التعليمية بالجامعة على المشروعات البحثية كأساس، ويتعاون في إعداد وتقديم تلك المشروعات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثون، ثم يتم إعداد ندوة تُعرَض فيها كافة المشروعات البحثية، ويكون مع كل مشروعٍ بحثي مستشار من هيئة التدريس، ويتم اختيار مجموعة متميزة من المشروعات، حيث يتم تمويلها من قِبَل الجامعة، كما يتم مكافأة أصحاب المشروعات الفائزة بمبلغ مادي يُقدر بحوالي ثلاثة آلاف دولار، وقد تزداد المكافأة، ثم يُطلب من المجموعة البحثية كتابة تقرير من ١٥ - ٢٠ صفحة عن المشروع للنشر في المجلات البحثية في الجامعة، بالإضافة إلى ذلك يُمكن للطلاب المتميزين الحصول على منحةٍ بحثيةٍ صيفية، يتم من خلالها التعاون مع الزملاء لإجراء البحوث، مع الحصول على مكافأة البحوث المتميزة(إسماعيل وأحمد ٢٠٢١، ٣٣٧- ٣٣٩).

وتقوم كل من **جامعة ميامي Miami University وجامعة أوهايو Ohio University** بإعادة تصميم المناهج الدراسية في الجامعة بحيث تعمل على دعم تكوين **"الطالب كباحث"**، حيث يكون الهدف ليس فقط النهوض بالبحوث الجامعية والإبداع، ولكن الأهم من ذلك تنمية" الطالب كباحث"، وهذا يتطلب توفر ثقافة التعلم القائم على البحث والاستقصاء التي يتم تضمينها في جميع المناهج الدراسية، بحيث تُشجع الطلاب على الاكتشاف والبحث عن معرفة جديدة (Healey & Jenkins, 2009, 37).

ومع تحول المؤسسات من نموذج البرمجة إلى نموذج المناهج التكاملية، سعى الهيكل التنظيمي والتدريبي للمؤسسات التعليمية كالجامعات لتلبية احتياجات الطلاب في هذا النموذج الجديد. من خلال الاعتماد على ثلاث طرق هي: مزيد من التعاون، ومزيد من التمكين، ومزيد من التدريب؛ بحيث تؤدي النتائج إلى تحسين ممارسات الطلاب وتوجهات البحث المستقبلية؛ الأمر الذي يستلزم من الجامعات ضرورة القيام بإعادة تصميم المناهج الدراسية بحيث تعمل على دعم تكوين **"الطالب كباحث"**، بحيث يكون الهدف ليس فقط النهوض بالبحوث الجامعية والإبداع، ولكن الأهم من ذلك تنمية" الطالب كباحث"، وهذا يتطلب توفر ثقافة التعلم القائم على البحث والاستقصاء التي يتم تضمينها في جميع المناهج الدراسية، بحيث تُشجع الطلاب على الاكتشاف والبحث عن معرفة جديدة (Konyar & Nguyen, 2021, 21) .

ويُلاحظ وجود جدلٌ قائمٌ في أوساط التعليم العالي حول ما إذا كان ينبغي أن يكون البحث الجامعي متاحاً لجميع الطلاب، أم أنه يجب أن يُخصص فقط لطلاب مختارين داخل مؤسسات النخبة، وقد أوصت لجنة مؤثرة في تشكيل السياسات والممارسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المستوى الدولي **"بجعل التعليم القائم على البحث معياراً اساسياً في التعليم الجامعي"** مع التركيز بصورة خاصة على **"الطالب الجامعي القادر"** داخل الجامعات البحثية المكثفة، ومع ذلك تُثير هذه المسألة تساؤلات مهمة حول معايير تحديد الطلاب الأكْفاء، ومدى قدرة البحث الجامعي

على دعم نظام تعليمٍ عالٍ أكثر شـمولية وعدالة اجتماعية، وفي هذا السـياق تم إطلاق عددٍ من المبادرات المؤسسية لبرامج البحث الجامعي بدعم من حكومات الولايات وجهات تمويل وطنية مثل: المؤسسة الوطنية للعلوم بهدف توسيع مشاركة فئات مجتمعية مهمشة في التعليم العالي والبحث العلمي (Healey & Jenkins, 2009, 38).

وتحتضـن **جامعة ويسـكونسـن و ايت ووتر Wisconsin Whitewater University** ثقافة **"البحث التعاوني"** بين أعضـاء هيئة التدريس والطلاب؛ ومع ذلك وعلى الرغم من أن الطلاب من خلفيات الأقليات قد شاركوا بنجاح في الأبحاث في وقتٍ مبكرٍ من حياتهم المهنية الجامعية، لا تزال هناك عوائق كبيرة، منها على سـبيل المثال: نقص الوعي بفرص البحث في الحرم الجامعي، والفهم المحدود للفوائد الأكاديمية للبحوث الموجهة، والأنشـطة المختلفة التي تُشـكل البحث في مختلف التخصـصـات، والقيود المالية، والحواجز الشـخصـية، والوقت المحدود للأنشـطة المشـتركة أو اللامنهجية؛ وقد يساعد إجراء بحث قائم على المقرر الدراسي في إشراك الطلاب في الأبحاث، وهذا فعّال بشـكلٍ خاص في تعريض الطلاب في الحرم الجامعي لمدة عامين وأربعة أعوام للبحث في وقتٍ مبكرٍ من حياتهم المهنية؛ حيث أصبحت الأبحاث القائمة على المقررات الدراسية ذات قيمة متزايدة للمساعدة في معالجة هذه العوائق والحواجز (Makel & et al, 2019, 2) .

وتم إطلاق مشـروع **"البحث عبر المناهج الدراسـية"** (RAC) وهو مجتمع تعليمي من الممارسـين لأعضاء هيئة التدريس والموظفين المهتمين بتنفيذ الأبحاث المضمنة في المقرر الدراسي، وتم تمويل RAC منحة المبادرات الاسـتراتيجية للحرم الجامعي خلال العام الدراسـي ٢٠١٨/٢٠١٩م ضـمت خمسـة عشـر من أعضـاء هيئة التدريس، بما في ذلك اثنان من فرع الحرم الجامعي لمدة عامين يُشـكلون مجموعةRAC وكان من بين المشـاركين أعضـاء هيئة التدريس في بداية حياتهم المهنية، وكذلك في أواخر حياتهم المهنية وجاءوا من خلفيات متنوعة (Bhattacharyya & et al, 2020, 14-15) .

ويـدعم **معهـد مـاسـاتشـوسـتس للتكنولوجيـا (MIT) Massachusetts Institute of Technology** برنامج فرص البحث للطلاب الجامعيين (UROP) ، حيث تشكلت الشراكات البحثية بين الطلاب في المعهد والطاقم الأكاديمي في عام ١٩٦٩، هو أحد أقدم هذه البرامج؛ وتتم مشـاريع UROP خلال العام الدراسـي وفي فصـل الصـيف، ويُمكن إجراء البحث في أي قسـم أكاديمي أو مختبر متعدد التخصصات، ويُمكن أن تستمر المشاريع لمدة فصل دراسي كامل، ويستمر كثيرٌ منها لمدة عام أو أكثر؛ ويعمل المعهد مع قسـم الهندسـة في جامعة كامبريدج Cambridge University بالمملكة المتحدة لتطوير برنامج بحثي للطلاب الجامعيين، كما يقوم بإجراء مراجعة لمشـاركة UROPبين المتخرجين كل عام (Tornatzky & Rideout, 2014, 145).

كما تهتم **جامعة ولاية كليفلاند Cleveland State University** بدور الطالب **"كباحث في مجال التربية"**، فالأسـاس هو تعلم مهارات البحث العلمي مبكرًا، وغالبًا ما يمارس الطالب الباحث إجراء بحوث العمل أو البحث الإجرائي Action research فجميع الجامعات الحاصـلة على ترتيب دولي علميًا تُدرب كثيرًا من طلابها في مجال البحث العلمي، وتقوم فلسـفة جامعة كليفلاند في تحويل الطالب إلى باحث على أن الطالب الجامعي في سـن يؤهله لممارسة دوره كباحث مبتدئ وفقًا لميوله، وتُنفذ الجامعة بالفعل مقررات دراسـية حول البحث، كما تُنفذ دراسـات مسـتقلة (في صـورة

مشـــروعات يُكتب حولها تقارير)، ويمكن تحقيق فوائد كثيرة من خلال مشـــاركة الطالب في إجراء البحوث الميدانية له وللمؤســـســـة، كما أن إجراء البحوث الميدانية في مجال العلوم الاجتماعية يُعالج قضايا مجتمعية حقيقية يعيشها الشباب، فغالبًا ما يبحث الشباب عن المعلومات والبيانات بعد التخرج، فمن الأفضـــل أن يُمارســـها بأســـلوب علميٍ من خلال تدريبه قبل التخرج(هندي، ٢٠١٦).

كما تتجه جامعة كليفلاند نحو إعداد الطالب كباحث في التربية من خلال ما يأتي(هندي، ٢٠١٦):

١- يدرس الطالب مبدئيًا مقرر حول البحث العلمي بصـــفة عامة، ومقرر آخر حول البحث في مجال التخصـــص، ومقرر ثالث يُســـمى الدراســـات المســـتقلة (الطالب بمفرده مع مشـــرف) يتعلم ويمارس قضـــية أو مشـــكلة بحثية، ثم يُطبق جزءًا عمليًا مما يدرســـه في تلك المقررات.
٢- تُعلن الجامعة عن دراسات ومشروعات بحثية مجتمعية، حيث يُمكن للطالب المشاركة في تطبيق اســـتبـانـات وإجراء مقـابلات وجمع معلومـات وبيـانـات وتســـجيـل وتنظيم الملاحظات والبيانات والمشاركة في كتابة تلك المشروعات.
٣- تقدم الجامعة منح للطلاب، بحيث تتم بناءً على موضـــوعات تنافســـية، وتُقدم تكلفة مباشـــرة لإجراء بحوث تنافســـية بين الطلاب متفق عليها، والصـــرف على المواد التعليمية والاختبارات والاستبانات وساعات عمل، ومقابل ساعات إشراف لأعضاء هيئة التدريس وتكاليف سفر وفي نهايتها يقدم الطالب تقريرًا بحثيًا متكاملاً.

وفي **جـامعـة ألاســكا بـاســيفيك Alaska Pacific University** يلتحق جميع الطلاب في جميع التخصصات بمشروع التخرج وتقديمه إلى الكلية في أيام محددة في نهاية كل فصل دراسي؛ ويختبر الطلاب في المشـــروع من خلال العروض التقديمية، والاختبارات الشـــفهية، وتلتزم الجامعة بدعم التعلم النشـط القائم على البحث، ويسـوِّقون أنفسـهم على أنهم **"جامعة التعلم النشـط"**؛ ولديهم توجه قوي نحو دمج البحث العلمي مع المقررات الدراســـية في جميع الســـنوات، وتدعم المشـــاريع البحثية المرتبطة بمشـروع التخرج المطلوب في السـنة النهائية، فضـلاً عن تقديم ورقة بحثية بشـكلٍ أســـاســـي في العلوم البيئية والاجتماعية كعرض تقديمي احترافي، ويتم الإعلان عن هذه العروض التقديمية في نهاية الفصـل الدراسـي لأعضـاء هيئة التدريس والطلاب والمهتمين من الجمهور، ويتم تقييم inal وفقًا لمجموعة معايير منها: كتابة ورقة بحثية مكونة من ٤٠ إلى ٦٠ صـــفحة، وجودة العرض التقديمي، وكيفية الإجابة عن الأسئلة في البحثية (Healey & Jenkins, 2009, 102).

وتُقدم **كليـة الهنـدســـة في جـامعـة مـاريلانـد Maryland University** برنـامجـاً مبتكراً لطلاب **"الشـرف"** المختارين في الهندسـة والتخصـصـات الأخرى، حيث تقوم فرق الطلاب التي تشـكلت في الســـنة الأولى بمشـــاريع بحثية مدتها ثلاث ســـنوات، من خلال تحليل واقتراح حلول للمشـــكلات المجتمعية، ويعمل أعضاء الفريق كمجموعة منسـقة، ويقومون بالتحقيق في مشروعهم من منظور التخصـصـات الفردية تحت إشـراف عضـو هيئة التدريس، وبالتشـاور مع خبراء خارجيين، وتُكتب أُطروحـة جمـاعيـة تعكس عمليـة التعلم والبحـث القـائم على الفريق، والقـائم على أســـلوب الاســـتشـــارات، والذي من المرجح أن يقوم به الطلاب في عملهم بعد التخرج (Graham & et al, 2013, 4-5).

وتُقدم **جـامعـة ميشـــيغـان Michigan University** برامج بحثية للطلاب الجامعيين (UROPs) لدعم النجاح في السـنة الأولى على الصـعيد العرقي والثقافي المتنوع، وتعمل على توسـيع المشـاركة؛

فهناك دعم مستهدف للطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي، حيث نجحت الجامعة في جذب هؤلاء الطلاب، وكان معدل تسربهم مرتفعًا، ويتم إجراء البحث مع أعضاء هيئة التدريس المختارين وبدعم من مرشدين أقران مقيمين في السنتين الثانية والثالثة؛ إضافة إلى ذلك يضم قسم الكيمياء في تلك الجامعة في كلِ عام ما يقرب من ١٠٠ طالب في الفصل الدراسي أو الصيف يشاركون في البحث الجامعي مع توفير مرشدين من أعضاء القسم المختص (Ianni & et al, 2023, 2).

كما يسعى **مركز هارورد Harward** في جامعة ميشيغان إلى بناء مشاريع طويلة الأجل لتلبية احتياجات المجتمع ودعم الاهتمامات البحثية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، التي تُمكنهم من العمل مع شركاء المجتمع حول القضايا ذات الاهتمام المشترك؛ كما يتم تمويل مركز جينسبيرج Ginsberg من خلال أموال الجامعة المركزية ودخل الهبات، ويتم بعد ذلك دعم هذه المشاريع من خلال مجموعة من المنح وأُطر الائتمان في الأقسام وتطوع الطلاب. ونفذ معهد الأبحاث الجامعية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا تجربةً لدورة إلكترونية تهدف إلى تعريف طلاب السنة الأولى بثقافة البحث العلمي، في ظل تحديات توفير إشراف فردي لكل طالب بسبب محدودية الموارد، وتضمنت الدورة مسارين دراسيين يُعرِفان الطلاب بأهمية البحث من خلال قراءات نقدية في مقالات بحثية، أو مشاركة في فعاليات بحثية مثل مؤتمر الجامعة، مع التركيز على تنمية فهمهم لطرق البحث متعددة التخصصات، وتقديرهم لدور البحث في الحياة الجامعية (Healey, Jenkins, & Lea, 2014, 35).

وأنشأت عديد من الجامعات الأمريكية مثل **جامعة سامفورد Samford University** وجامعة برمنغهام Birmingham University وجامعة ألاباما Alabama University **"مكتب أبحاث جامعي"** يوفر رواتب صغيرة للطلاب لإجراء الأبحاث والسفر، حيث وَجدت تلك الجامعات أن طلابها على استعداد للتقديم في المؤتمرات الإقليمية أو الوطنية، لكن كثيراً منهم لا يملكون الأموال اللازمة للسفر والتسجيل والحصول على العضوية المهنية، وبالتالي غالبًا ما يختارون عدم تقديم أبحاثهم، ولمعالجة هذه المشكلة سعت تلك الجامعات للحصول على تبرعات خارجية من أفراد المجتمع الملتزمين بتطوير علماء المستقبل؛ والتي يُمكن أن تُوفر حافزًا لزيادة النشاط البحثي من خلال توفير رواتب للطلاب ومرشديهم من أعضاء هيئة التدريس؛ مما يُسهم في زيادة جودة المشاريع البحثية، وإتاحة الفرصة للطلاب لتقديم بحوثهم في مؤتمرات أكبر(Petrella & Jung, 2008, 4).

إضافةً إلى ما سبق فإنه يوجد لدى عديد من المؤسسات الجامعية الأمريكية يومًا خاصًا أو أيامًا أو أسبوعًا كاملاً يُقدم فيه الطلاب من جميع أنحاء المؤسسة أبحاثهم عن طريق الملصقات والمحادثات أو المعارض أو العروض؛ وغالبًا ما تكون مصحوبة بمناقشات من كبار الباحثين في تلك المؤسسة أو على المستوى الوطني؛ ويكون جمهور مثل هذه الفعّاليات هم أعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ ويتم تحديد مواعيد مثل هذه الفعاليات بعناية لضمان حضور أكبر عدد من أولياء الأمور والطلاب والخريجين والجهات المجتمعية الراعية، والمهتمين بالبحث العلمي(Pires da Costa & et al, 2024, 692).

(٢) تجارب الجامعات في المملكة المتحدة:

يتخذ البحث الجامعي في المملكة المتحدة تقليدًا وشكلاً مختلفاً عن ذلك الذي يوجد في الولايات المتحدة، فداخل المملكة المتحدة هناك تركيز على كلمة "**أُطروحة inal-year**" كتعبير عن مشاركة

الطلاب في البحث العلمي؛ حيث تُشجع معظم مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة بشدة الطلاب على تقديم مشروعٍ بحثي كشرط ومتطلب أساسي للتخرج من الجامعة؛ وتُعد الأُطروحة تجربةً بحثية تخرج بشكلٍ عام في شكل تقرير مكتوب موسع يتضمن مناقشة لمنهجية البحث وإجراءاته ونتائجه؛ وتعكس المتطلبات والتوقعات التي تُحددها وكالة ضمان الجودة(QAA) من خلال معايير الدرجة العلمية وتصورات ثقافية محددة حول طبيعة الدراسة على مستوى **"درجة الشرف"** في التعليم الجامعي البريطاني، والتي تختلف دلالاتها عن مثيلاتها في الولايات المتحدة وأستراليا، وفي السياق البريطاني عادةً ما تكون المشاريع البحثية جزءاً مدمجاً ضمن متطلبات البرامج الأكاديمية بمقررات في مناهج البحث والدورات المتقدمة ترتبط باهتمامات بحثية متخصصة (Stentiford & et al, 2021, 2).

ويوفر عددٌ متزايد من الجامعات بالمملكة المتحدة فرصًا للطلاب الجامعيين للمشاركة في البحث سواء داخل أو خارج المناهج الدراسية، ويعتمد الاختيار بشكلٍ أساسي على الجدارة الفكرية، والاستعداد والاهتمام بالمشاركة كما هو الحال في برنامج المنح في جامعة وارويك Warwick University وجامعة أكسفورد بروكس Oxford Brookes University ، وتم بناء عددٍ غير قليل من المقررات حول البحث العلمي، على سبيل المثال، تمتلك جامعة أنجليا روسكين Anglia Ruskin University وجامعة بولتون Bolton University درجة كاملة تعتمد على الطلاب الجامعيين الذين يُجرون بحثًا عمليًا في مكان العمل؛ بهدف إكساب الطلاب خبرة البحث الجامعي(Parker, 2018, 148).

ويُشارك الطلاب في البحث بطريقة مترابطة في **جامعة سري Surrey University** ، فمثلاً صممت محاضرة في السنة الثانية تمرينًا بحثيًا حول مشاركة الطلاب في العمل الاجتماعي، تضمنت تحديد مشكلة البحث ووضعها في السياق النظري، وتحديد بعض الأساليب والتقنيات المختلفة التي يُمكن استخدامها للتحقيق في مسألة البحث، وتم بعدها إرسال الطلاب في مجموعات صغيرة إلى المكتبة لإجراء تحقيق قائم على الأدبيات لمشكلة البحث وكيفية معالجتها، ومن ثمَ تناقش مع الطلاب في مجموعاتهم الصغيرة في الأسبوع التالي كيف قاموا بالبحث في المكتبة، والطرق المستخدمة في الدراسات البحثية التي اطلعوا عليها(Healey & Jenkins, 2009, 8) .

وشارك طلاب **جامعة إكستر Exeter University** بالمملكة المتحدة في عشرةِ مجالات موضوعية في جميع أنحاء الجامعة كمشروعٍ بحثي رائد في مجموعة متنوعة من أنشطة البحث العملي بهدف تحسين التعليم والتعلم داخل الجامعة، وكان مشروعاً تعاونياً يتضمن تعزيز التعلم، والتقييم والتغذية الراجعة، وجودة توفير الندوات، ومساحات التعلم المشتركة، وتوجيه الأقران، والتدريس داخل الحرم الجامعي، والتوظيف؛ وتم جمع البيانات من خلال مجموعات التركيز والمقابلات غير الرسمية للموظفين والطلاب، وتقديم النتائج عبر العروض التقديمية في مؤتمر علمي بقيادة الطلاب (Brennan, 2021, 83).

وتُولي **جامعة جلوسيسترشاير Gloucestershire University** اهتمامًا كبيرًا بمشاركة الطلاب في البحث العلمي منذ بداية رحلتهم الجامعية وحتى التخرج، حيث يُنظر إلى الطالب بوصفه **"مشاركًا فاعلاً"** في عمليات البحث والاستقصاء حول القضايا المهنية والمجتمعية، ويشمل هذا التفاعل أنشطة متنوعة من بينها مشروعات فردية وجماعية، وتبادل للمعرفة مع المجتمع الأكاديمي والمجتمع الخارجي، وتُنبع قيمة هذا التوجه من شموليته بين البحث العلمي والاستقصاء، وتطبيق المعرفة في المجالات العملية والواقعية، ويتميز بكونه لا يشترط أن تكون الجامعة مركزاً للأبحاث،

بل يُركز على قابلية تنفيذ هذا النهج البحثي الشـامل على مسـتوى قطاع التعليم العالي ككل؛ بما يجعله مناسـباً لسـياقات جامعية متعددة، ويُعزز من دور التعليم الجامعي في دعم التنمية المجتمعية المستدامة(Healey, Jenkins, & Lea, 2014, 31).

وتسـمح الجامعة للطلاب باكتسـاب **"هُوية الباحث"** منذ بداية دراسـتهم في الجامعة، وتُتيح لهم فرصة مشـاركة رؤاهم مع مجتمع البحث الأوسـع، والذي بدوره لديه ما يكسـبه للطلاب من مهارات بحثية، من أبرزها امتلاكهم القدرة على إجراء تحليل نقدي للبحوث، كما تُشـجعهم على المشـاركة في مجتمع البحث الدولي من خلال منتدى البحث الدولي الذي يرتبط بشـبكة كبيرة من العلماء، ولديه موقع ومجلة على الإنترنت؛ ومن بين أهم المشـروعات التي نفذها طلاب الجامعة مشـروعًا بحثيًا يتعلق بمعالجة مشـكلات الطلاب في البيئات المدرسـية المحرومة ثقافياً، حيث قام أكثر من ٦٥٠ طالباً في كلية التربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الأخرى في تلك الجامعة بمشاريع بحثية قائمة على تعدد التخصـصـات، وشـاركوا العمل في مجموعات صـغيرة لجمع المعلومات من المكتبة ومن الحقل وتحليلها وتفسـيرها، وقُدمت للمعلمين في تلك المدارس بطرق جديدة، وتلقوا ردود فعل إيجابية من جانب المعلمين (Healey, Jenkins, & Lea, 2014, 32).

ويعتمد قسـم الكيمياء الحيوية **بجامعة ليسـتر Leicester University** منهجاً تجريبياً يهدف إلى تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب منذ المراحل الأولى من الدراسـة الجامعية، ففي السـنة الأولى يتضـمن البرنامج وحدةً متكاملة تُركز على مهارات القراءة والكتابة العلمية، حيث يشـارك نحو ٧٠ طالباً في سلسلة من التمارين المنظمة لفهم بِنية التقرير العلمي، وتقييم أوراق بحثية محددة، وتُعد هذه الأنشـطة جزءاً من برنامج تدريبي يمتد على مدار عام دراسـي كامل، يُوجه فيه الطلاب إلى التفكير كباحثين علميين، ويُطلب منهم في إطار مجموعات نقاش يقودها أحد أعضـاء هيئة التدريس تصـميم خطة بحثية للتحقيق في مشـكلة علمية محددة، ثم صـياغة تقرير فردي يسـتند إلى بيانات افتراضية تُعرض عليهم، وفي السنة الثالثة تتطور هذه المهارات من خلال وحدات دراسية تشـبه نوادي قراءة المجلات العلمية، حيث يتعمق الطلاب في مناقشـة موضـوعات بحثية متقدمة؛ مما يُسـهم في صـقل قدراتهم النقدية والتحليلية كممارسـين للبحث العلمي (Healey & Jenkins, 2009, 52).

وفي **جامعة شـيفيلد Sheffield University** كان "البحث في إدارة المعلومات" هو وحدة أسـاسـية في السنة الأولى بالفصل الدراسي الثاني وبلغ عدد المسجلين حوالي ٣٠ طالبًا، وتهدف الدورة إلى حث الطلاب على التعلم كمجتمع من البـاحثين في تخصـص تطبيقي احترافي؛ ويعمـل الطلاب في مجموعات على مشـاريع بحثية بدءًا من إنشـاء أسـئلة بحثية صـالحة وعملية وجديرة بالاهتمام على سـبيل المثال، وعي الطلاب بالتأثير البيئي للهواتف المحمولة، وحتى تقديم عروض في "مؤتمر بحثي صـغير"، يبدأ العمل في هذه المشـاريع في الأسـبوع الرابع، بعد سـلسـلة من ورش العمل التحضـيرية، والتي تشـمل اسـتكشـاف مفاهيمهم عن "البحث" وكيفية طرح الأسـئلة البحثية، والتحقيق فيها في إدارة المعلومات؛ ويشـمل الضـيوف في المؤتمر المصـغر الطلاب والمحاضـرين والباحثين ورئيس القسـم؛ حيث يُسـهمون في تقييم الملصـقات البحثية باسـتخدام المعايير التي وضـعها طلاب السـنة الأولى(Healey & Jenkins, 2009, 13).

ويعمل طلاب **جامعة ولاية بورتلاند Portland State University** بالبحث من خلال فرق بحثية، تتكون من أعضاء هيئة التدريس وأشخاص من خارج الجامعة؛ علاوة على ذلك ونظرًا لكونه متعدد التخصصات، فهناك فرص لاستخدام مناهج بحثية متنوعة؛ مما يفتح فرصًا لإعادة التفكير في تنسيق نشر البحث ليشمل عروض المؤتمرات والمعارض وجلب الطلاب صراحة إلى مجتمعات البحث(Hoskins, 2016, 13).

وقام عددٌ من المؤسسات الجامعية البريطانية بإعادة التفكير في إعداد الأُطروحة؛ على سبيل المثال أعادت جامعة أكسفورد بروكس Oxford Brookes University تصميم جميع البرامج للربط بين التدريس والبحث، كما تم تغيير متطلبات مستوى مرتبة الشرف المؤسسية لتمكين أطروحات أو مشاريع inal-year البديلة، وتعديل بعض معايير الأُطروحة، وسُمح للطلاب بإجراء مشروع استشاري مع شركات ومؤسسات محلية كبديل للأطروحة التقليدية، بحيث ينتهي بكتابة تقرير مكون من ٦٠٠٠ كلمة حول "مجال علمي معين، أو مشكلة مثيرة للجدل أو غير مفهومة بشكلٍ جيد"، ويقوم الطلاب بتقديم عرض تقديمي شفهي مقُيمَّ حول البحث، وإعداد مقال في مجلة، أو عرض في متحف بحثي، أو النشر في موقع ويب لإيصال قضية البحث إلى جمهور أوسع (Trowsdale & Davies, 2024, 5).

ويُشارك الطلاب في **جامعة سنترال لانكشاير Lancashire University** كفريق في مشروع بحثي وفرق استشارية لتنفيذ مشاريع عملية موجهة ,مقدمة من وكالات شريكة، حيث يُقسم الطلاب ما بين ٤٠ إلى ٥٠ طالباً على نحو ٨ إلى ١٢ موجزاً، ويقوم الطلاب بتشكيل فرق استشارية خاصة بهم، ويُركز البرنامج على بناء علاقات مهنية بين الطلاب والمنظمات العلمية من خلال إجراء بحوث أولية موجهة من قبل الجهات الشريكة وبدعم أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس، ويُتوقع من الطلاب عقد اجتماعات مراجعة دورية مع ممثلي تلك الوكالات، وإجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة، بالإضافة إلى توظيف مصادر البحث الثانوي لتحليل البيانات وتفسير النتائج، وفي ختام المشروع يُقدم الطلاب أعمالهم وتوصياتهم في مؤتمر علمي مصغر تنظمه الجامعة بحضور ممثلي الجهات الشريكة الذين يقدمون تغذية راجعة للطلاب تتعلق بجودة المحتوى، وقابلية تنفيذ الحلول المقترحة، ومستوى الكفاءة في إجراء البحث (Healey & Jenkins, 2009, 64) .

وتقدم كلية العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية **بجامعة ساسكس Sussex University** منذ عام ٢٠٠٨ وحتي اليوم جوائز تنافسية لطلاب السنة الأولى والثانية المشاركين في البرامج البحثية الصيفية منحة بحثية قدرها (٢٠٠ جنيه إسترليني) في الأسبوع لمدة ثمانية أسابيع، ويجب أن يرْعى الطلاب أحد أعضاء هيئة التدريس في الكلية، والذي يجب أن يكون على استعداد للعمل كمشرف طوال مدة الجائزة، وتُمنح المنح الدراسية للمشاريع التي ترتبط ارتباطًا واضحًا بخطط التنمية (O'Connor, 2024, 287).

ويقود قسم علم الاجتماع **بجامعة وارويك Warwick University** من خلال طلابه المختارين من السنتين الثانية والثالثة تقييمًا لتجارب أقرانهم في التدريس والتعلم، وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب البحث الاجتماعي- بما في ذلك مجموعات التركيز والمقابلات وملاحظة المشاركين - لاستكشاف خبرات التعلم لأقرانهم؛ وتتم مناقشة النتائج على نطاقٍ واسعٍ داخل القسم، وأدت هذه الممارسة إلى زيادة مشاركة الطلاب في المناقشات الأكاديمية للقسم؛ وتوسيع نطاق المشاركة بحيث تشمل أقسام وتخصصات مثل: علم الاجتماع، والتعليم، وعلم النفس، والإدارة (Healey & Jenkins, 2009, 75-76) .

وفي جامعة **أكسفورد بروكس Oxford Brookes University** يُطلب من جميع الأقسام تطوير نهج أكثر تنظيماً لإعداد جميع الطلاب كباحثين في جميع البرامج الأكاديمية، من خلال مسارات متخصصة لدعم هؤلاء الطلاب الذين يختارون منهجاً بحثياً ملائماً لمشكلاتهم البحثية، وقد تشمل هذه المسارات التركيز على البحث الجامعي القائم على المجتمع، وفي هذا السياق أُعيد تصميم جميع الدورات الجامعية والدراسات العليا لتحقيق الروابط بين البحث والتعليم والتعلم في المناهج الرسمية، وتجربة الطلاب البحثية الأوسع، وتم الإشراف على هذه العملية من قِبل المجموعة الاستشارية لإعادة التصميم(Smith & Ho, 2006, 174- 175).

وطور برنامج الجغرافيا بجامعة أكسفورد بروكس Oxford Brookes University متطلبات برنامج تدعم تعلم جميع الطلاب لكتابة المقالات البحثية؛ ففي السنة الثانية يُجري جميع الطلاب بحثًا مرتبطاً بمجال التخصص، بهدف تطوير مهارات الطلاب في كتابة التقارير العلمية لأبحاثهم الخاصة؛ ويتم تقييم الطلاب عن طريق كتابة مقال يصل إلى ٤٠٠٠ كلمة من البيانات التي تم جمعها، ومن ناحية أخرى بدأ القسم في إنشاء مجلة إلكترونية للطلاب الجامعيين لنشر مقالاتهم البحثية المتميزة والتي يتم اختيارها من قِبل الطلاب أنفسهم(Zubair & et al, 2023, 5).

وأكدت جامعة أكسفورد بروكس أنه يجب أن تُراعي البرامج التي تسعى إلى تشجيع أو دعم مشاركة الطلاب في البحث العلمي، ما يأتي(Zubair & et al, 2023, 5-6):

- الانخراط صراحة في "البحث الجامعي"، أو "البحث الجامعي القائم على المجتمع"، أو ما شابه، وإعادة صياغة فهمهم "للتعلم المرتكز على الطالب" أو "الاستفسار" أو "التعلم القائم على حل المشكلات".
- تعديل فلسفة وقيم برنامجهم وذلك لجلب الطلاب الجامعيين إلى جانب آخرين، مثل أمناء المكتبات ونشطاء المجتمع إلى عالم البحث الجامعي.
- تشجيع الطلاب وتمكينهم من التعلم بطريقة مستقلة، أو بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس ويتعلمون كيف يطورون تخصصهم أو مجالهم المهني.
- بناء فرص بحثية في العمليات التكوينية والنتائج النهائية لتقييم المقرر الدراسي للطلاب بطرق تسترجع وتسجيل كيفية تطوير الموظفين الأكاديميين ونشرهم لأبحاثهم وتعلمهم في تخصصهم أو مجالهم المهني، على سبيل المثال: من خلال المجلات البحثية الجامعية، ومؤتمرات أبحاث الطلاب، والمعارض والتسجيلات والبرامج الإذاعية.
- التأكد من أن البرنامج مرئي بوضوح ومعترف به على أنه "بحث جامعي" من قِبل مجتمعات الجامعة والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي والجهات الراعية الخارجية وأصحاب المصلحة المحتملين.

وأَنشأت أقسامٌ علمية في الجامعات البريطانية مثل **جامعة تشيستر Chester University** وجامعة ليدز Leeds University وجامعة نوتنغهام Nottingham University وجامعة بليموث Plymouth University مجلاتٍ لنشر أبحاث الطلاب الجامعيين، مستلهمةً من النموذج الأمريكي للمجلات البحثية الجامعية، وتُتيح هذه المجلات الفرصة للطلاب المختارين لإعادة صياغة أُطروحاتهم أو مشروعاتهم البحثية بهدف النشر، مما يُسهم في إبراز جهود البحث في مرحلة

البكالوريوس، ويُعزز من فرص الطلاب المهتمين بمسارات البحث العلمي، كما تعتمد هذه المجلات على الخبرات المتراكمة داخل الأقسام العلمية لدعم هؤلاء الطلاب، إلى جانب ذلك تبنت عديد من المؤسسات الجامعية استراتيجيات داعمة مثل خطط التنمية الشخصية لمساعدة الطلاب على توثيق مهاراتهم وإنجازاتهم ذات الصلة **"بالتوظيف"** ومن ضمنها المهارات البحثية، كما طورت جامعات مثل وارويك ويورك **برامج لـــ "شهادات المهارات المؤسسية البحثية"**، بهدف تمكين الطلاب من التعرف على سمات الخريج وتنميتها من خلال المشاركة الفاعلة في أنشطة البحث العلمي(Bertoletti & Johnes, 2021, 3).

وتحتفل جامعات المملكة المتحدة بأعمال طلابها في نهاية العام بصرف النظر عن أفضل الأُطروحات، والتي عادةً ما يتم وضعها في المكتبة، والأشخاص الوحيدون الذين يرون معظم أعمال الطلاب هم الطلاب أنفسهم ومقيموهم؛ وتم مؤخرًا تأسيس عددٍ من المجلات البحثية المؤسسية والقائمة على التخصصات الجامعية في المملكة المتحدة؛ نظرًا لأن الأبحاث الجامعية أصبحت أكثر انتشاراً في هذا الجانب من المحيط الأطلسي؛ وتقدم المؤسسات مجموعة من الطرق للاحتفال بعمل طلابها، نظرًا لأن الاحتفال بعمل الباحثين الجامعيين قد يكون له تأثيرات دائمة وإيجابية على مستقبل الطلاب (Turner & Arrowsmith, 2024, 3).

(٣) تجارب الجامعات في فيتنام:

أصبح إشراك الطلاب في البحث العلمي هدفًا تعليميًا ونشاطًا مهمًا في الخطط التعليمية للجامعات في فيتنام، بما في ذلك الجامعات التربوية، وذلك من خلال المشاركة في المشاريع والمجموعات البحثية والخبرات العملية، حيث تُعد طريقة فعّالة لتطوير قدرات البحث العلمي للطلاب، وتؤدي المشاركة في الأنشطة البحثية إلى زيادة الدافعية والاهتمام بالتعلم؛ وتعليم الطلاب كيفية التفكير التحليلي، وتقييم وفهم وحل المشكلات بشكلٍ صحيحٍ وعلميٍ وإبداعيٍ، باعتبار أن الطلاب لديهم الفرصة لممارسة مهارات البحث مثل: تصميم البحث، وجمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، والإبلاغ عن النتائج، ويُمكِن الطلاب من تعلم كيفية تعميق وتحديث معارفهم المهنية، وكيفية كتابة الوثائق العلمية، وتقديم التقارير بطريقة واضحة ومنطقية ومقنعة، كما تُمكِنهم من التواصل مع المحاضرين والخبراء خلال عملية البحث والتعلم من تجاربهم؛ ومن المتوقع أن يقوم الطلاب في الجامعات التربوية الذين اكتسبوا مهارات البحث العلمي وأصبحوا معلمين فيما بعد بتعليم طلابهم تلك المهارات، وهذه من أهم الخبرات المطلوبة للدراسة والبحث والعمل المهني المستقبلي (McDonald & et al, 2024, 3).

ومن ثمَ تهتم عديدٌ من الجامعات في فيتنام بمشاركة الطلاب في البحث العلمي، من خلال مسابقات وندوات ومؤتمرات طلابية؛ ويُمكن للطلاب الانضمام إلى المجموعات البحثية فيما أُطلق عليه **"مجتمع الممارسة"** و **"مجتمع المعرفة"**، حيث يتم تدريبهم على طرق البحث والتفكير من أجل أن يصبحوا باحثين علميين مستقلين في المستقبل؛ ومع ذلك فإن النسبة المئوية للطلاب في الجامعات الفيتنامية الذين يشاركون في البحث العلمي منخفضة؛ وهناك كثيرٌ من الطلاب قادرون على إجراء البحث العلمي، ولكنهم يفتقرون إلى الخبرة والمعرفة المتعمقة والوقت والمعلم والتوجيه وما إلى ذلك، أو لا يدركون أهمية البحث العلمي، أو يفتقرون إلى الدافع لإجراء البحث العلمي (Nguyen & et al , 2023, 46- 48).

وفي السنوات الأخيرة ازدادت أهمية أنشطة البحث العلمي للطلاب بشكلٍ كبير، وشجعت الجامعات والأكاديميات في فيتنام بشكلٍ عام على تطويرها؛ وعلى الرغم من وجود وعيٍ كامل

وصحيح بأنشطة البحث العلمي، فإن اهتمام الطلاب بهذا النشاط لا يزال دون المستوى المنشود؛ وهذا بسبب بعض العوائق مثل: أنشطة البحث العلمي المعقدة، وضعف الحافز للمشاركة، وما إلى ذلك؛ ومن ثم تحتاج الجامعات إلى زيادة الاهتمام واتخاذ التدابير المناسبة لمساعدة الطلاب على إزالة الحواجز النفسية لدى الطلاب وتشجيعهم على المشاركة بفعّالية في أنشطة البحث العلمي؛ ويتأثر قرار الطلاب بالمشاركة في البحث العلمي بعدة عوامل منها، التحصيل الأكاديمي، وتحكم خصائص الطالب مثل: النوع، والشخصية، والتخصص؛ فالذكور أكثر مشاركة من الإناث؛ والطلاب المنفتحون والمتفائلون والإيجابيون في تفكيرهم أكثر اهتماماً بالمشاركة؛ كما يُعد التوجه المهني للطلاب وتطلعاتهم المستقبلية من العوامل المهمة في تحديد مشاركتهم في البحث العلمي (Van, 2021, 2130-2134) .

كما تتم مشاركة الطلاب في البحث العلمي من خلال **"نوادي ومجموعات البحث"**؛ حيث تُركز في كثيرٍ من الأحيان على مجالات معينة من العلوم، مما يسمح للطلاب بالتعمق في هذه المجالات، ويُمكن أن يساعد ذلك الطلاب في تحديد مجالات الدراسة التي يرغبون في متابعتها بعد التخرج؛ فكثيرًا ما يُطلب من أعضاء نوادي البحث العلمي المشاركة في المشاريع البحثية، بما يسمح للطلاب بممارسة مهارات البحث العلمي مثل: البحث عن المعلومات، وتحليل البيانات، وإعداد التقارير، ويُمكِن الطلاب من تبادل المعرفة والأفكار والخبرات من خلال الانخراط في نوادي البحث العلمي، ويساعدهم على الشعور بالدعم والتحفيز أثناء دراستهم، وتوسيع نطاق معارفهم، والتعرف على الصعوبات والفرص في مجالهم العلمي من خلال المشاركة في جلسات العمل مع الخبراء؛ وبالتالي فإن إنشاء مجموعات البحث العلمي سيساعد الطلاب على اكتساب الثقة وزيادة فرصهم في المشاركة في البحث العلمي (Feldman & et al, 2013, 220).

ومن العوامل التي تُؤثر على مشاركة الطلاب في البحث العلمي في فيتنام: التطلعات المهنية؛ واكتساب المعرفة والمهارات والخبرة البحثية؛ إلى جانب ذلك فإن العوامل تشمل: القدرة البحثية، وتوجيه الطلاب، وبيئة البحث، واهتمام وتشجيع الكلية؛ كما تؤثر المرافق الفنية وأنظمة إدارة الطلاب وأدوار المحاضرين على إبداع الطلاب وإحساسهم بأهمية المشاركة، بالإضافة إلى مدى وعي الطلاب بأهمية البحث العلمي، والتدريب الداخلي، وسياسات البحث العلمي؛ وتم تحديد قدرة الطالب، على وجه الخصوص على أنها أقوى عامل يُؤثر على دافع الطلاب للمشاركة، وتساعد المشاركة في الدورات التدريبية، وإتقان أساليب التعلم والبحث طلاب الجامعات التربوية على الشعور بالثقة والدافع للمشاركة في البحث العلمي(Tuan & et al, 2023, 184).

وتتبع الجامعات في فيتنام عدة استراتيجيات تستهدف جذب الطلاب للمشاركة في البحث العلمي، من أبرزها: تشجيع الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية على تحسين مواقفهم تجاه البحث العلمي، وتعزيز بيئة ممارسة بحثية إيجابية لإجراء البحوث، ووجود نظام لدعم الطلاب مادياً ومعنوياً، وتوفير البنية التحتية مثل: أنظمة الكمبيوتر، والمكتبات، والمختبرات، وغرف العمل، ومعدات المختبرات، وعينات البحث، والبرمجيات، وما إلى ذلك، ودعم الأسرة وتشجيع الطلاب على الشعور بدوافع أكبر للمشاركة في البحث العلمي؛ مما يجعلهم يشعرون بمزيدٍ من الأمان بشأن المشاركة، فضلاً عن إثارة الحماس والشغف بموضوع البحث الذي يهتمون به، والتغلب على العقبات أثناء دراستهم، واكتساب الثقة في الوصول إلى أهدافهم البحثية، والبحث عن مصادر متنوعة التمويل الأنشطة البحثية؛ مما يساعد الطلاب في التركيز على إجراء البحوث بشكلٍ أكثر

احترافًا، ويُعزز الموثوقية وإمكانية نجاح الدراسة التي يجرونها (Nguyen & et al, 2023, 48- 58) .

وباعتبار الجامعات في فيتنام مسؤولة عن تشجيع وتحفيز الطلاب على المشاركة في البحث العلمي، فإنها تسعى إلى توفير بيئة تعليمية وبحثية علمية إيجابية من خلال ما يأتي (Nguyen & et al, 2023, 47):

١- تطوير برنامج تدريب على البحث العلمي، وتشجيع الطلاب على التسجيل في المشاريع البحثية وتزويدهم بالموارد اللازمة.
٢- تصميم برامج المنح وجوائز البحث العلمي وتوفير الموارد والدعم المالي.
٣- وضع خطة محددة لمساعدة الطلاب في العثور على الموجهين المناسبين.
٤- تنظيم فعاليات وندوات البحث العلمي لمساعدة الطلاب على فهم أهمية هذا النشاط بشكلٍ أفضل، وتحفيزهم على المشاركة في البحث.

(٤) تجارب الجامعات في كندا:

تعمل دولة كندا على تحقيق التميز والتقدم في جامعاتها، حيث تُولي الجامعات بها أهمية كبيرة بعملية إعداد وتكوين **"الطالب الجامعي الباحث"** عبر المرحلة الجامعية، ويظهر ذلك من خلال جامعة كالجاري المستقبلية Future Calgary University والتي تُعد من كبريات الجامعات البحثية في كندا، وقد نجحت في توجيه أنشطتها للاهتمامات المستقبلية ورفاهية المجتمع، حيث تتضمن رؤيتها توجيه الطلاب إلى مستوى عالٍ من التدريس والبحث، وذلك من خلال التعاون مع الطلاب لصالح خدمة المجتمع، من خلال إعداد الكوادر القادرة على دعم مستقبل كندا، كما تظهر تحرر الجامعة من النطاق التقليدي القائم على التعلم والتدريس بالدرجة الأولى إلى البحث وتمكين الطالب من مهاراته(حجي وشهاب، ٢٠١١، ٧٢٥).

كما تُولي جامعة تورنتو Toronto University أولوية كبيرة لمشاركة الطلاب في البحث من خلال تعليم الطلاب وتدريبهم على اكتساب أفضل المهارات البحثية، والتأكيد على المعرفة النقدية البحثية، وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتخريج نوعيات من الطلاب المتميزين وذوي القدرة على الابتكار والاختراع، وربطهم بمجالات الإنتاج، وذلك عن طريق دعم المكتبات والمختبرات وأماكن الدراسة، وتوفير البيئة التكنولوجية اللازمة للبحث العلمي، كما تقوم بتوفير بيئة مناسبة لتكوين **"الطالب الجامعي الباحث"** بداخلها من خلال أعضاء هيئة تدريس متميزين يمتلكون المعرفة الجديدة، وقادرون على القيام بدورٍ حيوي في دعم البحث العلمي داخل كلياتهم؛ كما قامت الجامعة بإنشاء الحاضنات العلمية للشركات المبتدئة بداخلها، وتقوم أساسًا على أبحاث الطلاب الجامعيين كلٌ في مجال تخصصه، لتقديم الدعم المباشر لها لتنمية أعمالها وأنشطتها؛ كما أنشأت الجامعة مركزًا للتميز داخل الجامعة كأحد الخبرات الحديثة في تكوين **"الطالب الجامعي الباحث"**، وهو ما يُسمى بـ **"برنامج الأبحاث المشتركة بين الجامعة والصناعة"**، من خلال الإسهام الفعلي في تمويل الأبحاث العلمية التي يُقدمها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثون، وإقامة علاقات شراكة قوية بين الجامعة والقطاع الخاص؛ كما أنشأت الجامعة مركزًا لتسجيل أفكار واختراعات الطلاب الباحثين، والترخيص للشركات الراعية في القيام بإنتاجها مقابل رسوم محددة، وقد حققت عائدًا ضخمًا من تلك الرسوم، وفي نفس الوقت استطاعت أن تصنع التنافس البحثي بين الطلاب للوصول إلى مرحلة الإبداع والابتكار والتجديد والتطور في مجال البحث العلمي(إسماعيل وأحمد، ٢٠٢١، ٣٤٠-٣٤٢).

(٥) تجارب الجامعات في ماليزيا:

تُعد الجامعات في ماليزيا من أقوى الجامعات في العالم، حيث تُحقق مراتب متقدمة في تصنيف الجامعات البحثية، وتسعى الجامعات في ماليزيا إلى إعداد وتكوين **"الطالب الباحث"** بداخلها من خلال تخصيص مكاتب استشارية تقدم خدماتها للطلاب في بحوثهم المختلفة، وتقدم الدعم لهم والخروج من نمطية البيئة التقليدية للجامعة(Ministry of Higher Education, 2008) .

وتُولي جامعة بتروناس التكنولوجية Petronas University Of Technology أهمية كبيرة للبحث والتطوير بهدف الوصول إلى مستوى متميز بين الجامعات البحثية العالمية، من خلال ربط الجامعة بالشركة الأم بتروناس وتمكين طلابها من القيام بالبحوث الفعلية داخلها، والإفادة من خبرات الطلاب البحثية في تطوير الشركة لمواجهة تداعيات السوق العالمية التنافسية (Hanif, 2007, 25) .

كما حرصت الجامعات البحثية في ماليزيا على تدريب الطلاب في مشارع بحثية مع الشركات من خلال حاضنات الأعمال مثل جامعة مالايا Malaya University وجامعة بوترا ماليزيا Putra Malaysia University وجامعة كيبانجسان ماليزيا Kebangsaan Malaysia University ؛ محاولة لتعزيز التكنولوجيا وتطوير قطاعات الصناعة المختلفة(Mcadam, 2006, 25) .

كما أجرت بعض الجامعات الماليزية تعاقدات مع بعض الشركات الصناعية للإفادة من مشاريع بحوث التخرج لطلاب الجامعة، فهي بمثابة رؤى وأفكار كفيلة بتحقيق مكاسب تجارية مهمة لديهم، على أن تقدم هذه الشركات مكافآت نقدية للطلاب (إسماعيل وأحمد، ٢٠٢١، ٣٤٢-٣٤٣).

كما حرصت الجامعات البحثية في ماليزيا على تطبيق المعايير الدولية للاعتماد في البحث العلمي لطلاب الجامعة مثل: توفير المصادر والمراجع العلمية، وتوفير أحدث الوسائل التقنية والتكنولوجية المعينة للبحث الطلابي، وتميز المكتبات الجامعية، وتميز المعامل والمختبرات المعملية، وتوفير فرق العمل البحثية، وتوثيق الشراكة بين الجامعات وقطاعات المجتمع لتوفير مجالات البحث وتحقيق فكرة التنافسية(Ministry of Higher Education, 2008) .

كما قامت الجامعات البحثية الماليزية على وضع برامج تتضمن حوافز مالية لتشجيع الطلاب على البحث العلمي للإفادة من إبداعاتهم ونتائج أبحاثهم في خدمة المجتمع الماليزي، كما دعمت برامج لجذب العلماء الباحثين المقيمين خارج ماليزيا للإفادة منهم في تدعيم الأبحاث العلمية داخلها وليكونوا بمثابة فريق بحثي عالي الجودة لتدريب الطلاب داخل مراكز البحوث والتطوير ، Foo) (2013, 12.

وإذا كان التطور المهني للأكاديميين والباحثين في الجامعات بدولة ماليزيا يعتمد بشكل أساسي على أداء البحث والنشر، وخاصة لطلاب والجامعة والأكاديميين الشباب، فإن هناك حاجة إلى الدعم والتوجيه للمساعدة في الانتقال إلى ثقافة وممارسات عمل جديدة في المرحلة المبكرة من حياتهم المهنية، حيث إن أنشطة التعاون البحثي لها تأثير كبير على الأكاديميين الشباب في تحديث معارفهم ومهاراتهم البحثية، مما أدى لاحقًا إلى زيادة ثقتهم في قدرتهم على إدارة البحث بشكل مستقل، كما أن لأنشطة التعاون تأثيرًا ملحوظًا على تطوير المهارات العامة للأكاديميين الشباب ورفاهيتهم النفسية، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتقليل العزلة وكذلك التغلب على مشكلة ضعف الأداء؛ ومن ثم

يمكن إنشاء أنشطة تعاونية بين الأكاديميين بين أعضاء القسم نفسه، أو على مستوى الجامعات، أو بين الجامعة ومعاهد البحث العلمي، أو بين الجامعة وهيئة الصناعات. حيث تعتمد العلاقة التعاونية التي يتم إنشاؤها إما على المستوى الوطني أو الدولي على أهداف البحث والمشكلة قيد التحقيق ونتائج البحث على سبيل المثال، وينطوي التعاون البحثي داخل الجامعة بشكل أساسي على التعاون بين الأكاديميين من نفس الكلية أو كليات أخرى داخل نفس الجامعة. ويتم تمويل هذه المجموعة من الأبحاث عادةً من مصادر التمويل الداخلية للجامعة. وعلى النقيض من ذلك، يتضمن التعاون بين الجامعات عضوية أكاديميين من جامعات مختلفة، ويتم بناء هذه الأنشطة التعاونية بشكل أساسي على أساس شبكة جامعية أو علاقة عمل جيدة بين الأكاديميين الذين يتشاركون نفس الاهتمام البحثي (Mydin; Rahman & Mohammad, 2021, 142-143).

ومن خلال ما تقدم عرضه من تجارب وخبرات لبعض جامعات الدول المتقدمة في مجال مشاركة طلابها في البحث العلمي يتضح اهتمام الشديد لتلك الجامعات بالطالب الجامعي ومشاركته في البحث العلمي داخل وخارج الجامعة، حيث وفرت له كافة الاحتياجات اللازمة التي تساعده على للقيام به بكفاءة وفعالية بما يعود بالنفع على الطالب والجامعة بكافة عناصرها، الأمر الذي يحتاج إلى ضرورة الاسترشاد بهذه التجارب في الجامعات المصرية للارتقاء بمستوى البحث العلمي بها بشكل عام ولدى طلاب الجامعة بصفة خاصة.

ومن ثم يرى الباحثان ضرورة التركيز بشكلٍ صريحٍ على إعادة ابتكار وإعادة تشكيل المناهج الدراسية السائدة؛ مع قيام الجامعات بتوفير فرص للطلاب للمشاركة في البحث العلمي سواء داخل أو خارج المناهج الدراسية؛ ويجب أن يعتمد اختيار الطلاب بشكلٍ أساسيٍ على الجدارة الفكرية، والاستعداد والاهتمام، كما يؤكد الباحثان ضرورة أن تقوم جميع الكليات بتوفير فرصة لجميع الطلاب الجامعيين لإجراء البحوث وإنتاج المعرفة، فالبحث يُشجع التفكير الناقد والإبداعي، ويُنمي عادات العقل التي تُغذي الابتكار، ويُولد إحساسًا بالإثارة الفكرية والمغامرة لدى الطلاب.

و اقع مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي من وجهة نظرهم (الإطار الميداني للبحث وإجراءاته)

يُعد الإطار الميداني جزءًا أساسيًا ترتكز عليه الدراسة في بناء الاستراتيجية المقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي، إذ لم يكتفِ الباحثان برصد هذا الو اقع من خلال الدراسات السابقة والأدبيات، وفي ضوء ذلك تم إجراء الدراسة الميدانية بهدف التعرف على واقع مشاركة طلاب كليات التربية بمصر في البحث العلمي، ويُمكن الوقوف على هذا الواقع من خلال الإطار الميداني للبحث وإجراءاته كالآتي:

ويتناول هذا الجزء من البحث عرضًا منهجيًا للإطار الميداني وإجراءاته، وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة الميدانية وخطواتها، والتي تشمل:(تحديد مجتمع الدراسة والعينة، وتصميم وبناء أداة الدراسة، وتحديد إجراءات التطبيق، وأساليب المعالجة الإحصائية)، وهذا ما يتناوله البحث في الخطوات التالية:

أهداف الإطار الميداني:

هدف البحث في إطاره الميداني إلى الكشف عن واقع مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي من وجهة نظر طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات المصرية.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات كليات التربية في مصر، والبالغ عددهم (٢٠٥١٧٥) طالبًا وطالبة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ٥٣)، ونظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، لجأ الباحثان إلى دراسة المجتمع من خلال عينة ممثلة لهذا المجتمع، وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات المصرية، وتم سحب عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع قوامها (٦١٢) مفردة من جملة المجتمع الأصل، وهي نسبة مُمثلة له، وقد اعتمد الباحثان على طريقة معادلة كيرجسي ومورجان Krejcie and Morgan في اختيار العينة من مجتمعات الأصل حيث يمكن سحب عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع بحيث لا يقل عدد المفردات المسحوبة عن (٣٧٩) مفردة بنسبة ثقة ٩٥% وبمعنوية٠,٠٥ حيث يقل مجتمع الأصل عن (٣٠٠٠٠٠) مفردة، وهي نفس نتيجة الجداول الإحصائية لكيرجسي ومورجان (Cohen & et al., 2007, 101-103)، وقد راعي الباحثان أن تكون العينة ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي.

أداة البحث (وصفها – تقنينها):

- **وصف الأداة:**

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي ذات الارتباط بموضوع الدراسة، والإطار النظري للبحث الحالي، تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الجزء الميداني؛ حيث بلغ عدد عباراتها في صورتها الأولية (٨٢) عبارة؛ وتم عرض الاستبانة على مجموعة محكمين من خبراء التربية في بعض الجامعات المصرية، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج بعضها وحذف أخرى، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية بحيث تضم (٧٤) عبارة، موزعة على أربعة محاور رئيسة يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح محاور الاستبانة في صورتها النهائية

المحور	عدد العبارات	ترقيم العبارات
المحور الأول: الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية	١٨	١-١٨
المحور الثاني: البيئة الجامعية والتجهيزات	٢٠	١٩-٣٨
المحور الثالث: ثقافة المشاركة في البحث العلمي	٢٢	٣٩-٦٠
المحور الرابع: دور عضو هيئة التدريس	١٤	٦١-٧٤
إجمالي الاستبانة	**٧٤**	

- **تقنين أداة البحث (الصدق والثبات):**

للحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق تم التحقق من صدق الأداة في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وذلك فيما يأتي:

١- صدق الأداة (الاستبانة):

وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحثان الطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة محكمين من ذوي التخصص والخبرة، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة لها، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب. الصدق الذاتي:

وتم حسابه بطريقتين هما:

أولاً: حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (الثبات) ألفا كرونباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) يوضح درجة الصدق الذاتي للاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الصدق	درجة الصدق
المحور الأول	18	941	مرتفعة
المحور الثاني	20	950	مرتفعة
المحور الثالث	22	963	مرتفعة
المحور الرابع	14	942	مرتفعة
المجموع	74	984	مرتفعة

ويُلاحظ من الجدول (٢) السابق أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجةٍ عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثانيًا: حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول الآتي:

جدول (٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة

وبعضها وبينها وبين المجموع الكلي للاستبانة

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
معامل ارتباط	٠,٩١٤**	٠,٩٢١**	٠,٩٥٤**	٠,٩٢٧**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 01.

يتضح من الجدول (٣) السابق أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا قويًا مع إجمالي الاستبانة، وهي دالة عند مستوى (01.) مما يؤكد الصدق العالي للاستبانة وبنودها.

٢- الثبات:

ويُقصد به أن يُعطِي المقياس نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، حيث تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي، كما استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alpha) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث يُشير *(a)* إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير *(N)* إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور، وتشير (r`) إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور Averge Inter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور/ عدد مفردات الاستبانة أو المحور) (Saris & et al , 2004, 275:208). والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول (٤) يوضح ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محورعن طريق معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
المحور الأول	18	.886	مرتفعة
المحور الثاني	20	.904	مرتفعة
المحور الثالث	22	.928	مرتفعة
المحور الرابع	14	.889	مرتفعة
المجموع	74	.969	مرتفعة

يتضح من الجدول (٤) السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل بلغت (٠,٩٦٩)، وهي درجة مرتفعة، حيث تقترب من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية؛ ويُمكن أن يُفيد ذلك في صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يُمكن أن تُسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار السادس والعشرون؛ وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين محاور الاستبانة الفرعية وإجمالي الاستبانة، وذلك للتحقق من الصدق الذاتي (الصدق الداخلي) للاستبانة.

٢- النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعد النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

٣- الوزن النسبي: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة؛ ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها حسب وزنها النسبي، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقًا لطريقة (ليكرت Likert Method) فالاستجابة (عالية جدًا) تُعطَي الدرجة (٥) والاستجابة (عالية) تُعطَي الدرجة (٤) والاستجابة(متوسطة) تُعطَي الدرجة(٣) والاستجابة(منخفضة) تُعطَي الدرجة (٢) والاستجابة (منخفضة جدًا) تُعطَي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يُعطِي ما يُسمى بالوسط المرجح الذي يُعبِر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة ويتضح ذلك كما يأتي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٥ \times \text{تكرار عالية جدًا}) + (٤ \times \text{تكرار عالية}) + (٣ \times \text{تكرار متوسطة}) + (٢ \times \text{تكرار منخفضة}) + (١ \times \text{منخفضة جدًا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تُشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٥)، ويُمكن تحديد قوة العبارة طبقًا لقوتها على مقياس خماسي "عالية جدًا – عالية – متوسطة – منخفضة – منخفضة جدًا " أي تحويل ليكرت إلى مقياس خماسي طبقًا للمعادلة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{٥ - ١}{٥} = \frac{٤}{٥} = ٠,٨$$

والجدول التالي يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات السابقة.

جدول (٥) يوضح مستوى ومدى المو افقة لكل استجابة

درجة المو افقة	المدى
منخفضة جدا	من ١ وحتي (١+٠,٨) أي ١,٨٠
منخفضة	من ١,٨١ وحتي (١,٨+٠,٨) أي ٢,٦٠

متوسطة	من ٢,٦١ وحتي (٠,٨+٢,٦) أي ٣,٤٠
عالية	من ٣,٤١ وحتى (٠,٨+٣,٤) أي ٤,٢٠
عالية جدًا	من ٤,٢١ وحتى (٠,٨+٤,٢) أي ٥

خطوات تطبيق الأداة:

تم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية خلال شهري إبريل ومايو للعام الدراسي٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م بطريقة عشوائية على (٦١٢) من طلاب وطالبات كليات التربية ببعض الجامعات المصرية، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونيًا عبر الرابط التالي (https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScF5gDyWrSYfJZjDPP9MuZm7ToCIRAfyIr1HMUJfKFBWikcUA/viewform?usp=header)؛ وكان المردود الإجمالي من الاستبانة (٦١٢) مفردة، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصل البالغ (٢٠٥١٧٥) مفردة.

نتائج الإطار الميداني وتفسيرها:

ويتم في هذا الجزء من البحث معالجة الاستبانة بطريقة تفصيلية عن طريق وصف وتفسير النتائج طبقًا لمدى الموافقة على محاور الاستبانة تبعًا لاستجابة أفراد العينة وترتيبها حسب أوزانها النسبية، ووصف وتفسير النتائج إجماليًا لمحاور البحث في ضوء متغيراته.

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر:

يمكن توضيح متوسط الأوزان النسبية لمحاور الاستبانة إجمالاً من خلال الجدول الآتي:

جدول (٦) يوضح اجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع محاور الاستبانة

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية	النسبة المئوية	ترتيب المحور	درجة التوفر
1	**المحور الأول: الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية**	2.899339	57.98	3	**متوسطة**
2	**المحور الثاني: البيئة الجامعية والتجهيزات**	2.461755	49.23	4	**منخفضة**
٣	**المحور الثالث: ثقافة المشاركة في البحث العلمي**	3.00735	60.14	2	**متوسطة**
٤	**المحور الرابع: دور عضو هيئة التدريس**	3.711714	74.23	1	**عالية**
	إجمالي الاستبانة	2.859527	57.19		**متوسطة**

يتضح من الجدول (٦) أن درجة الموافقة على محاور الاستبانة مجملة جاءت بدرجة **متوسطة**، حيث جاء المتوسط الحسابي الموزون لمحاور الاستبانة ككل (2.859527)، وبنسبة مئوية (57.19)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب: المحور الرابع (**دور عضو هيئة التدريس**) في المرتبة الأولى، ثم المحور الثالث (**ثقافة المشاركة في البحث العلمي**) في المرتبة الثانية، ثم المحور

الأول(**الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية**) في المرتبة الثالثة، ثم المحور الثاني (**البيئة الجامعية والتجهيزات**) في المرتبة الرابعة والأخيرة؛ وربما تُعزي هذه النتيجة إلى وجود عديدٍ من العوامل المتداخلة التي تُقلل من فرص مشاركة الطلاب في البحث العلمي، منها ما يرتبط بتوفر الأطر التشريعية والثقافة التنظيمية مثل: ضعف تضمين الخطط والأهداف الاستراتيجية الجامعية لمشاركة الطلاب في البحث العلمي، وقلة تبنى الجامعة نهجًا يرتكز على دمج تعليم مهارات البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية؛ ومنها ما يرتبط بضعف البيئة الجامعية الداعمة للبحث العلمي، سواءٌ من حيث وجود مشروعات بحثية طلابية مفعّلة، وهو ما يُضعف من فرص انخراطهم الفعّال في العمل البحثي، وافتقار التخصصات داخل الكلية إلى الجوانب التطبيقية، وندرة وجود مقررات متخصصة في مجال البحث العلمي مثل: (مبادئ البحث العلمي، مناهج البحث العلمي، تصميم البحوث) بالخطة الدراسية، ومنها ما يرتبط بضعف ثقافة المشاركة في البحث العلمي لدى طلاب كليات التربية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المبروك (٢٠١٩)، (Van der & et al ,2013) ، (Qi, & Wang, 2020)، (Nguyen & et al, 2023)، (Adebisi, 2022)، (Li, & et al, 2023)، Miller & et al, 2023)، بينما تختلف مع دراسة كل من (Luyi Zhang & et al, 2022) ، (Arikan & Milosav, 2024)، (Damm & et al, 2024)، (Hochmana & Jina, 2025).

ثانيًا: النتائج طبقًا لدرجة توفر عبارات محاور الاستبانة من وجهة نظر أفراد العينة حسب ترتيب الوزن النسبي لها:

١ – النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول والخاص بـ(الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية) حسب أوزانها النسبية:

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول (الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية) حسب أوزانها النسبية (ن= ٦١٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١	تتيح التشريعات واللوائح الجامعية مشاركة الطلاب في البحث العلمي.	4.0261	0.88595	عالية	2
٢	تعطي التشريعات واللوائح الجامعية وزن نسبي مناسب للأنشطة البحثية للطلاب.	3.8840	0.93378	عالية	8
٣	يتوفر إطار تشريعي وتنظيمي ملائم يتيح للطالب الباحث فتح قنوات التواصل والمشاركة المجتمعية للحصول على الدعم اللازم للأنشطة البحثية.	1.8203	0.76996	منخفضة	15
٤	تضع الجامعة مشاركة الطلاب في البحث العلمي ضمن أهدافها الاستراتيجية.	1.7663	0.72998	منخفضة جدا	17

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
٥	تخصص الجامعة ميزانية مناسبة لدعم المشروعات البحثية الطلابية .	2.0147	0.77276	منخفضة	10
٦	تتضمن رؤية ورسالة الكلية والجامعة بناء العقلية البحثية لدى طلابها.	3.9935	0.96245	عالية	3
٧	توفر الجامعة والكلية مناخاً تنظيمياً يثير الدافعية نحو إجراء البحوث الطلابية.	3.8105	1.07037	عالية	9
٨	تتوفر ثقافة مؤسسية تعترف بقدرة الطلاب الجامعيين على المساهمة من خلال البحث.	3.8987	0.97574	عالية	7
٩	توجد قناعة لدى القيادات الجامعية بالعائد من البحوث الطلابية.	3.9412	0.97756	عالية	5
١٠	ترسخ الجامعة مشاركة الطلاب في المشاريع العلمية لزيادة سمعتها البحثية ورفع تصنيفها الدولي.	1.8301	0.74193	منخفضة	14
١١	توفر الجامعة والكلية بيئة بحثية داعمة للطلاب .	3.9216	1.02684	عالية	6
١٢	توفر الجامعة والكلية الحرية الأكاديمية للطلاب الباحثين.	3.9902	0.96920	عالية	4
١٣	تخضع الكلية أبحاث الطلاب للمراجعة الأخلاقية.	4.1095	0.94848	عالية	1
١٤	تهتم الجامعة بحماية حقوق الملكية الفكرية والتطبيقات العملية الناتجة عن بحوث الطلاب.	1.7353	0.72269	منخفضة جدا	18
١٥	تنتهج الكلية تطبيق نظام "بحوث تحت التخرج" أو مشروعات التخرج لطلابها.	1.8562	0.76690	منخفضة	13
١٦	تقوم الجامعة بربط البحث الطلابي في المرحلة الجامعية بالسياسات المؤسسية للتوظيف.	1.8922	0.74254	منخفضة	12
١٧	تحرص الجامعة والكلية على تحويل نتائج أبحاث الطلاب إلى منتجات ذات عائد استثماري.	1.9265	0.76084	منخفضة	11
١٨	تتبنى الجامعة نهجاً يرتكز على دمج تعليم مهارات البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية .	1.7712	0.72140	منخفضة جدا	16
المتوسط الحسابي الموزون لإجمالي عبارات المحور الأول		**2.899339**		**متوسطة**	

يتضح من الجدول (٧) السابق أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الأول المتعلق بـ **(الإطار التشريعي والثقافة التنظيمية)**، جاءت جميعها بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي الموزون لعبارات المحور ككل (2.899339)، كما تراوحت الأوزان النسبية لدرجة الأهمية ما بين (4.1095 - 1.7353) درجة من أصل خمس درجات، كما تنحصر قيم الانحراف المعياري ما بين (0.94848 - 0.72269) مما يعني اتفاق أفراد العينة وتقارب آرائهم حول

معظم العبارات؛ وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن توفر (الإطار التشـريعي والثقافة التنظيمية) يُعد من المرتكزات الأسـاسـية التي تُؤثر بشـكلٍ مباشـرٍ أو غير مباشـرٍ على مشـاركة الطلاب في البحث العلمي، وفي حالة غياب أو ضـعف هذا الإطار وتلك الثقافة المشـجعة فمن المُتوقع أن يكون هناك عزوفٌ من الطلاب عن المشـاركة في البحث العلمي، فعندما تتضـمن اللوائح والقرارات الجامعية نصوصًا صريحة تُلزِم أو تُشجع إشراك الطلاب في البحث العلمي، فإن ذلك يُرسِّخ أهمية البحث في الوعي المؤسـسـي والطلابي، كما أن وجود ثقافة تُثمِّن البحث العلمي وتعتبره جزءًا من الهُوية الجامعية تُشجع الطلاب على التفاعل والمبادرة؛ مما يرفع من مستوى المشاركة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المبروك (٢٠١٩)، (Feldon & et al, 2015)، (Qi, & Wang, 2020)، (Nguyen & et al, 2023) (Li, & et al, 2023)، (Miller & et al, 2023)، بينما تختلف مع دراسـة كل من (Luyi Zhang & et al, 2022) ، (Arikan & Milosav, 2024)، Damm & et al, (2024)، .(Hochmana & Jina, 2025) .

٢- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني والخاص بـ (البيئة الجامعية والتجهيزات) حسب أوزانها النسبية:

يمكن توضـيح النتائج الخاصـة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني حسـب أوزانها النسـبية في الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني (البيئة الجامعية والتجهيزات) حسب أوزانها النسبية (ن=٦١٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١	يكسب التعليم الجامعي طلابه خبرات جديدة في مجال البحث العلمي ومناهجه وأساليب تطبيقه .	4.2239	0.90672	عالية جدا	1
٢	يتوفر بالكلية مرشدين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس لضمان التنفيذ الناجح لأبحاث الطلاب.	1.7451	0.71257	منخفضة جدا	19
٣	توفر الجامعة برامج مخصصة لمشاركة الطلاب في البحث العلمي .	1.8938	0.76770	منخفضة	10
٤	تهتم الجامعة برعاية الطلاب المتميزين في مجال البحث العلمي وتطور من قدراتهم البحثية.	1.7761	0.74852	منخفضة جدا	18
٥	يتم تضمين المقررات الدراسية مساحة للتفكير أو العمل البحثي .	3.9967	0.97261	عالية	2
٦	توجد بالخطة الدراسية مقررات متخصصة في مجال البحث العلمي مثل:	1.7435	0.74016	منخفضة جدا	20

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
	(مبادئ البحث العلمي، مناهج البحث العلمي، تصميم البحوث) .				
٧	يتوفر بالكلية مراكز متخصصة تدعم مشاركة الطلاب في البحث العلمي.	1.9199	0.76447	منخفضة	9
٨	يتوفر بالكلية مركز لتسويق بحوث الطلاب.	2.0261	0.76928	منخفضة	7
٩	تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة مختصة بنشر أبحاث ومشاريع الطلاب بشكل مجاني.	1.9951	0.76651	منخفضة	8
١٠	يتوفر بالكلية البنية التحتية والتجهيزات اللازمة للقيام بالبحوث الطلابية.	3.6797	1.08194	عالية	5
١١	تخصص الكلية درجات مناسبة للأبحاث العلمية للطلاب كجزء من عملية تقييمهم.	1.8676	0.73966	منخفضة	13
١٢	توفر الكلية مشرف من أعضاء هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلاب لتوجيههم في إعداد الأبحاث العلمية.	1.8252	0.75066	منخفضة	16
١٣	تيسر الجامعة والكلية وصول الطلاب إلى المصادر والمراجع العلمية الحديثة .	3.9363	1.00450	عالية	3
١٤	تعقد إدارة الكلية اجتماعات دورية مع الطلاب الباحثين لمناقشة معوقات البحث العلمي وطرق تذليلها.	1.8758	0.75095	منخفضة	12
١٥	تعقد الجامعة والكلية شراكات مع المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المستفيدة من الأبحاث الطلابية.	3.5637	1.17566	عالية	6
١٦	تحفز الجامعة والكلية الطلاب أصحاب المشروعات البحثية المتميزة.	1.8366	0.73676	منخفضة	15
١٧	تقدم الجامعة منح للطلاب بناءً على موضوعات بحثية تنافسية.	1.8905	0.74998	منخفضة	11
١٨	تتيح الكلية لطلابها فرصاً متعددة للانخراط في الفرق البحثية الجامعية .	3.7582	1.06745	عالية	4

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١٩	تشجع الكلية برامج التدريب البحثي الصيفي أو البرامج التدريبية المكثفة لتدريب طلابها على مهارات البحث العلمي .	1.8627	0.75303	منخفضة	14
٢٠	توفر الكلية المنصات البحثية الإلكترونية لتشجيع الطلاب على المشاركة في البحث العلمي.	1.8186	0.76638	منخفضة	17
	المتوسط الحسابي الموزون لإجمالي عبارات المحور الثاني	**2.461755**		**منخفضة**	

يتضح من الجدول (٨) السابق أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الثاني المتعلق بـــ **(البيئة الجامعية والتجهيزات)**، جاءت جميعها بدرجة (منخفضة)، حيث جاء المتوسط الحسابي الموزون لعبارات المحور ككل (2.461755)، كما جاءت الأوزان النسبية لدرجة الأهمية ما بين (4.2239 - 1.7435) درجة من أصل خمس درجات، كما تنحصر قيم الانحراف المعياري ما بين (0.90672 - 0.74016) مما يعني اتفاق أفراد العينة وتقارب آرائهم حول معظم العبارات، وربما تُعزي هذه النتيجة إلى أن البيئة الجامعية بما تحتويه من مقومات وأنشطة تمثل العامل الحاسم في دعم مشاركة الطلاب في البحث العلمي، فغياب المقررات الدراسية المرتبطة بتنمية مهارات البحث العلمي، مثل مناهج البحث، ونقص تدريب الطلاب على تلك المهارات، مثل إعداد خطة البحث، وجمع البيانات، وتحليلها يُحِد من قدرتهم على الانخراط الفعّال في النشاط البحثي، كما أن غياب الحوافز المشجعة – سواءٌ المادية أو المعنوية – مثل فرص النشر، أو المشاركة في المؤتمرات الطلابية، أو التقدير الأكاديمي، أو برامج التدريب البحثي الصيفي، أو البرامج التدريبية المكثفة يُسهم في تقليل الدافعية نحو المشاركة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المبروك (٢٠١٩)، (Feldon, D. & et al , 2015)، (Qi, & Wang, 2020)، (Nguyen & et al, 2023)، بينما تختلف مع دراسة كل من (Luyi Zhang & et al, 2022) ، (Arikan & Milosav, 2024)، (Damm & et al, 2024)، (Hochmana & Jina, 2025). .

٣- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث والخاص بـ (ثقافة المشاركة في البحث العلمي) حسب أوزانها النسبية:

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث (ثقافة المشاركة في البحث العلمي) حسب أوزانها النسبية (ن= ٦١٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١	يحرص الطلاب على حضور الفعاليات البحثية التي تنظمها الكلية أو الجامعة .	4.0278	0.93533	عالية	6
٢	لدى الطلاب رغبة واستعداد لتحسين مهاراتهم في أساليب البحث واكتساب الخبرة والمشاركة في إعداد المشروعات البحثية.	4.1013	0.87866	عالية	2
٣	يتقن الطلاب مهارات وإجراءات البحث العلمي المنهجية.	3.9134	0.96112	عالية	7
٤	تعزز الأبحاث الجامعية لدى الطلاب روح الفضول والاستكشاف التي تتوافق بشكل وثيق مع ريادة الأعمال والابتكار.	4.0376	0.91015	عالية	5
٥	يُسهم إشراك الطلاب في أنشطة البحث العلمي في تنمية مهاراتهم الأساسية وتزويدهم بخبرات تطبيقية تتماشى مع احتياجات سوق العمل المستقبلي .	4.0752	0.89602	عالية	3
٦	تنمي مشاركة الطلاب في البحث العلمي مهارات التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات بطريقة منهجية.	4.1193	0.89944	عالية	1
٧	يحجم بعض الطلاب عن نشر أعمالهم ومشروعاتهم البحثية نظرًا لقلة اهتمام المجلات العلمية بها.	3.7386	1.03946	عالية	11
٨	يعزف الطلاب عن المشاركة في البحث العلمي بسبب ضغط الدراسة أو الظروف الشخصية .	3.8856	0.96076	عالية	8
٩	شاركت كمساعد في تنفيذ جزء من بحث علمي بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس.	1.8922	0.76426	منخفضة	17
١٠	شاركت مع زملائي في إعداد بحث علمي ضمن مقرر دراسي في مجال تخصصي .	1.8611	0.74946	منخفضة	20
١١	لدي الوعي الكافي بأهمية وضرورة المشاركة في البحث العلمي.	4.0654	0.90948	عالية	4

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١٢	اقترحت فكرة بحثية وتم قبولها ضمن مشروع بحثي في الجامعة .	1.9003	0.77493	منخفضة	16
١٣	قمت بنشر ورقة علمية في إحدى المجلات المتخصصة بنشر البحوث الطلابية .	1.8562	0.78795	منخفضة	21
١٤	لدي عضوية في نادٍ أو مجموعة طلابية تهتم بالبحث العلمي داخل الجامعة .	1.8333	0.75794	منخفضة	22
١٥	تتيح لي الكلية المشاركة في برامج أو مشروعات بحثية تنافسية.	1.9395	0.78734	منخفضة	13
١٦	يفقد الطلاب شغف المشاركة في الأنشطة البحثية بسبب الخوف من التحديات الصعبة.	3.6846	1.10507	عالية	12
١٧	تنظم الكلية والجامعة معارض علمية لعرض النشاط العلمي والبحثي للطلاب.	1.9101	0.73720	منخفضة	15
١٨	تروج الجامعة للأبحاث الطلابية المتميزة على مواقعها الرسمية وفي وسائل الإعلام.	1.8660	0.74708	منخفضة	19
١٩	تنظم الجامعة مؤتمرًا علميًا سنويًا لنشر البحوث والمشروعات البحثية للطلاب .	1.9232	0.76051	منخفضة	14
٢٠	تعقد الجامعة والكلية دورات تدريبية وورش عمل لتوعية الطلاب بمهارات وأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية.	3.8366	1.08075	عالية	9
٢١	تستضيف الجامعة طلاب باحثين من جامعات دولية لتبادل الخبرات البحثية معهم .	1.8905	0.73898	منخفضة	18
٢٢	تعقد الجامعة والكلية مسابقات علمية وثقافية بين الطلاب لاكتشاف الطلاب الذين يمتلكون مهارات البحث العلمي.	3.8039	1.09938	عالية	10
المتوسط الحسابي الموزون لإجمالي عبارات المحور الثالث		**3.00735**		**متوسطة**	

يتضح من الجدول (٩) السابق أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الثالث المتعلق بـ (**ثقافة المشاركة في البحث العلمي**)، جاءت جميعها بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي الموزون لعبارات المحور ككل (3.00735)، كما جاءت الأوزان النسبية لدرجة الموافقة عليها ما بين (4.1193- 1.8333) درجة من أصل خمس درجات، كما تنحصر قيم الانحراف المعياري ما بين (0.89944 - 0.75794) مما يعني اتفاق أفراد العينة وتقارب آرائهم حول معظم العبارات، وهذه النتيجة تعكس ضعف الوعي لدى الطلاب بأهمية البحث العلمي في تنمية قدراتهم

الأكاديمية والوظيفية، خاصة في ظل التركيز التقليدي على التحصيل الدراسي النظري دون ربطه بالتطبيقات البحثية العملية، كما تعكس ضعف الأدوار التي تقوم بها الكلية في تنمية ثقافة المشاركة من خلال تبني مشاركة أعضاء هيئة التدريس لطلابهم في بحوثهم العلمية، وقلة تشجيع الطلاب على المشاركة في المؤتمرات العلمية، أو نشر أعمالهم في مجلات علمية متخصصة، وقلة تنظيم المعارض العلمية للبحوث الطلابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المبروك (٢٠١٩)، (Feldon & et al , 2015)، (Qi, & Wang, 2020)، (Nguyen & et al, 2023)، وتختلف مع دراسة كل من (Luyi Zhang & et al, 2022) ، (Arikan & Milosav, 2024)، (Damm & et al, 2024)، (Hochmana & Jina, Y.2025).

٤ – النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الرابع والخاص بـ (دور عضو هيئة التدريس) حسب أوزانها النسبية:

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الرابع حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع (دور عضو هيئة التدريس) حسب أوزانها النسبية (ن= ٦١١)

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
١	يشجع أستاذ المقرر طلابه على متابعة كل جديد في مجال التخصص من خلال قراءة المقالات والأبحاث العلمية .	4.2582	0.89663	عالية جدا	1
٢	يحفز عضو هيئة التدريس طلابه على المشاركة البحثية .	4.2042	0.92028	عالية	2
٣	يدرب عضو هيئة التدريس طلابه على مواجهة القلق البحثي خوفًا من الفشل في البحث.	4.1029	0.99632	عالية	4
٤	ينمي عضو هيئة التدريس لدى الطلاب المهارات اللازمة للموازنة بين أنشطة البحث مع الالتزامات الأكاديمية والشخصية الأخرى.	4.0735	0.96221	عالية	5
٥	يكلف أستاذ المقرر طلابه بإعداد أبحاث علمية في مجال التخصص لتطبيق مهارات البحث العلمي .	4.1650	0.89033	عالية	3

م	العبارة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
٦	يوظف عضو هيئة التدريس مقرراته الدراسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلابه.	4.0719	0.93735	عالية	6
٧	يشرك عضو هيئة التدريس طلابه في البحث العلمي ضمن مشروعات وبرامج بحثية جامعية.	1.8088	0.73339	منخفضة جدا	13
٨	يخصص عضو هيئة التدريس جزءاً من الساعات المكتبية في الجدول الدراسي لتدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي.	3.8203	1.11252	عالية	10
٩	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريسية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.	4.0670	0.94726	عالية	7
١٠	يشرك عضو هيئة التدريس طلابه في تطبيق استبانات وإجراء مقابلات وجمع معلومات وبيانات وتسجيل وتنظيم الملاحظات والبيانات والمشاركة في كتابة المشروعات البحثية.	1.7729	0.75190	منخفضة جدا	14
١١	ينمي عضو هيئة التدريس لدى طلابه مهارات التعامل مع محركات البحث وقواعد البيانات، وتحليل البيانات، وأساليب تصميم الاستطلاعات والبحث.	4.0523	0.95934	عالية	8
١٢	تقدم الجامعة حوافز كافية تشجع أعضاء هيئة التدريس على الانخراط مع الطلاب في أنشطة بحثية .	3.7778	1.13980	عالية	11
١٣	ينمي عضو هيئة التدريس وعي طلابه بأن الانخراط في الأبحاث الجامعية بشكل إيجابي يؤثر في تحسين قابليتهم للتوظيف بعد التخرج.	4.0294	1.00039	عالية	9
١٤	يتسبب انشغال أعضاء هيئة التدريس بالعملية التعليمية والجوانب الإدارية في الحد من انخراطهم في أنشطة البحث الطلابي.	3.7598	1.07165	عالية	12
المتوسط الحسابي الموزون لعبارات المحور الرابع		**3.711714**		**عالية**	

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الرابع المتعلق بـــ(دور عضو هيئة التدريس)، جاءت جميعها بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي الموزون لعبارات المحور ككل (3.711714)، كما جاءت الأوزان النسبية لدرجة الموافقة عليها ما بين (4.2582 - 1.7729) درجة من أصل خمس درجات، كما تنحصر قيم الانحراف المعياري ما بين (0.89663 - 0.75190) مما يعني اتفاق أفراد العينة وتقارب آرائهم حول معظم عبارات المحور. وهذه النتيجة منطقية جدًا تتسق مع نتائج الدراسة في مجملها ومحاورها، وتعكس حرص أعضاء هيئة التدريس على تشجيع طلابهم على المشاركة في البحث العلمي، من خلال حثهم على متابعة كلِ جديدٍ في مجال التخصص من خلال قراءة المقالات والأبحاث العلمية، وتكليفهم بإعداد أبحاث علمية في مجال التخصص لتدريبهم على تطبيق مهارات البحث العلمي، واستخدام أساليب تدريسية تُنمِي مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المبروك (٢٠١٩)، (Feldon & et al , 2015)، (Qi, & Wang, 2020)، (Nguyen & et al, 2023)، وتختلف مع دراسة كل من (Luyi Zhang & et al, 2022) ، (Arikan & Milosav, 2024)، (Damm & et al, 2024)، (Hochmana & Jina, 2025).

ومن خلال ما سبق وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث في جانبيه النظري والميداني والتي أظهرت ضعف مستوى مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي؛ الأمر الذي يتطلب بناء استراتيجية مقترحة لتفعيل هذه المشاركة من خلال الإفادة من تجارب الجامعات المتقدمة في هذا الشأن بما يسهم في الاتقاء بالطالب الجامعي وتحقيق أهداف الجامعة والمجتمع، وهو ما يسعى البحث إلى تناوله في الخطوة التالية.

استراتيجية مقترحة لتفعيل مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي على ضوء تجارب بعض الجامعات المتقدمة:

تتضمن الاستراتيجية المقترحة عدة عناصر هي: الرؤية والرسالة والقيم، وفلسفة ومنطلقات الاستراتيجية، وأهداف الاستراتيجية، ومرتكزات الاستراتيجية، وتحليل الفجوة لمشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي من خلال نموذج التحليل الرباعي (SWOT)، وأخيراً جوانب الاستراتيجية.

أولاً: الرؤية والرسالة والقيم

- **الرؤية:** إعداد طلاب كليات التربية ليكونوا باحثين مبتكرين قادرين على إنتاج معرفة تربوية أصيلة للإسهام في تطوير التعليم وعلاج مشكلاته، وتحقيق جودة المخرجات التعليمية، وبناء ميزة تنافسية تُسهم في تحسين تصنيف الجامعات محليًا وإقليميًا ودوليًا.
- **الرسالة:** تلتزم كليات التربية بتوفير بيئة داعمة ومشجعة لمشاركة الطلاب في البحث العلمي، من خلال ترسيخ ثقافة البحث العلمي، وإنشاء مراكز بحثية متخصصة تُقدِم برامج ومشروعات طلابية، بإشراف وإرشاد من كادر أكاديمي متميز، والعمل على دمج مهارات البحث العلمي في المقررات الدراسية، وتخصيص مجلات لنشر البحوث الطلابية.
- **القيم**، وتتضمن ما يأتي:

- **المسئولية المجتمعية:** تدرك كليات التربية أن للبحث العلمي دورٌ مهمٌ في تطوير التعليم وعلاج المشكلات المجتمعية.
- **الإبداع والابتكار:** تشجع الطلاب على امتلاك مهارات البحث العلمي والمشاركة في دراسة مشكلات التعليم بطريقة مبدعة وابتكارية.
- **التشاركية:** تُعزز من ثقافة الشراكة والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.
- **التمكين والاستدامة:** تُتيح الفرص المتنوعة والقنوات التي تُعزز من مشاركة الطلاب في البحث العلمي بصور مستمرة ومستدامة.
- الجودة: حيث تُعد من القيم المحورية التي تضمن الارتقاء المستمر بالعملية التعليمية، فمن خلال تطبيق معايير الجودة يتهيأ الطلاب لبيئة بحثية منظمة وفاعلة تشجعهم على الانخراط في أنشطة البحث العلمي.
- تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات: تُتيح المشاركة في البحث العلمي للطلاب فرصاً عملية لمواجهة المشكلات البحثية المعقدة، والتعامل معها بمناهج بحثية متطورة، مما يعزز من قدرتهم على التحليل واتخاذ قرارات سليمة.

ثانياً: فلسفة الاستراتيجية:

تنطلق هذه الاستراتيجية من فلسفةٍ تؤكد على أن الطالب المعلم يجب أن يكون شريكاً فاعلاً في إنتاج المعرفة، وليس مجرد متلقي سلبي لها، وأن دمج طلاب كليات التربية في البحث العلمي منذ المراحل الجامعية الأولى يُمكن أن يُسهم في تكوين عقلية نقدية بحثية لديها قدرٍ عالٍ من المسئولية الاجتماعية، بما يُعزز من جودة التعليم، ويدعم تطور الجامعات، ويُسهم في معالجة قضايا المجتمع التربوي، وتستند هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من الأسس الفلسفية التي تعكس الرؤية العميقة لمشاركة طلاب كليات التربية في البحث العلمي، تتضح معالمها في النقاط التالية:

- **الارتباط بين البحث العلمي والتحول في التعليم**، فتفعيل مشاركة الطلاب في البحث يُعزز من التحول في التعليم من التلقين إلى التعلم النشط، ويُسهم في بناء نظم تعليمية قائمة على التفكير النقدي وحل المشكلات.
- **اعتبار البحث العلمي وسيلة لبناء الهُوية المهنية للطلاب المعلمين**، فتسعى هذه الاستراتيجية إلى اعتبار الممارسة البحثية جزءاً أصيلاً من تكوين الطالب في كلية التربية؛ بما يدعم تبلور هُويته كمعلم باحثٍ قادرٍ على تطوير ذاته ومجتمعه.
- **الدمج بين المعرفة الأكاديمية والخبرات المجتمعية**، تؤكد هذه الاستراتيجية على أن أهمية إشراك الطلاب في البحث ترتبط بالسياق الاجتماعي والبيئي؛ بما يُعزز من وعيهم بالمسئولية الاجتماعية، ويُكسبهم مهارات واقعية في تحليل المشكلات التعليمية المحلية.
- **تحقيق العدالة في فرص الوصول إلى البحث العلمي**، فينبغي تعزيز مبدأ إتاحة الفرصة لجميع الطلاب باختلاف خلفياتهم وقدراتهم للمشاركة في الأنشطة البحثية، وتوفير بيئة تُعزز من فرص مشاركة الطلاب في البحوث العلمية من خلال الطرق والوسائل والأساليب المتنوعة التي تُتيحها الجامعة والكلية لتشجيع الطلاب على المشاركة في البحث العلمي.

- **تعزيز ثقافة التشاركية والتعاون البحثي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس**، فمشاركة الطلاب في البحث العلمي تُسهم في تنمية روح الفريق والعمل الجماعي.
- **تعزيز الاستفادة من التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تمكين مهارات البحث العلمي**، حيث تيسير عمليات وإجراءات ومهارات الطلاب في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وإتاحة فرص النشر العلمي الرقمي عبر المنصات البحثية الطلابية.
- **بناء مجتمع بحثي طلابي داخل الكلية**، حيث تهدف هذه الاستراتيجية إلى إيجاد بيئة ثقافية تُعزز من قيمة البحث العلمي في الوعي الطلابي، من خلال ملتقيات وفعاليات علمية تشجع المبادرات البحثية الطلابية.
- **الارتباط برؤية تنموية وطنية**، حيث تتأسس فلسفة هذه الاستراتيجية على أهمية توجيه البحوث الطلابية لخدمة أهداف التنمية المستدامة، والمساهمة في إصلاح التعليم وعلاج مشكلاته؛ بما يربط بين جهد الطالب ومستقبل المجتمع.
- **الاسهام في تطوير التعليم الجامعي** عبر تفعيل دور الطالب الباحث، تنطلق هذه الفلسفة من أن إشراك الطلاب في البحث العلمي ينعكس إيجابياً على جودة التعليم الجامعي نفسه، من حيث المناهج، وطرق التدريس والتقويم؛ مما يجعل الطالب جزءاً من تطوير النظام الذي ينتمي إليه.

ثالثاً: منطلقات الاستراتيجية.

تنطلق تلك الاستراتيجية من عدة منطلقات من أهمها ما يلي:

- رؤية مصر ٢٠٣٠ للتعليم، والتي تؤكد على الجودة والابتكار والبحث العلمي كركائز أساسية للتنمية المستدامة.
- الاتجاهات العالمية الحديثة التي تُعزز التعلم القائم على البحث، وتدعم المشاركة الطلابية في إنتاج المعرفة، وتُشجع مشاركة الطلاب في البحث العلمي.
- ضعف مشاركة طلاب كليات التربية في أنشطة البحث العلمي على الرغم من توافر الكوادر والكفاءات.
- الحاجة إلى إعداد معلمين باحثين قادرين على الابتكار في حل المشكلات التعليمية، وتحقيق التنمية المستدامة.
- الدعوة لتطوير الدور المجتمعي للجامعات وتعزيز الربط بين البحث الأكاديمي ومشكلات المجتمع المحلي.

رابعاً: أهداف الاستراتيجية.

تهدف الاستراتيجية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز الوعي البحثي لدى طلاب كليات التربية من خلال التوعية بأهمية البحث العلمي ودوره في التطوير المهني.

- تنمية المهارات البحثية الأساسية والمتقدمة لدى الطلاب عبر التدريب والتطبيق العملي.
- توفير بيئة جامعية مُحفزةٍ للمشـــاركة في البحث العلمي تشـــمل الدعم الأكاديمي والتقني والتحفيز المادي والمعنوي.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في المشروعات البحثية التعاونية والعمل ضمن فرق بحثية لمعالجة مشكلات تعليمية واقعية.
- زيادة النشر العلمي للبحوث الطلابية من خلال النشر في مجلات طلابية دولية والمشاركة في المؤتمرات الطلابية؛ مما يُعزز من سمعة الجامعة ويرفع تصنيفها على المستوى الدولي.
- تعزيز ثقافة البحث العلمي الطلابي متعدد التخصصات ومتعدد المؤسسات؛ مما يدعم التواصل العلمي بين التخصصات والمؤسسات، ويُسهم في حل المشكلات بصورة شمولية متكاملة.
- تفعيل الشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في إنتاج معرفة تُسهم في تقديم حلول علمية ملموسة لمشكلات المجتمع.

خامساً: مرتكزات الاستر اتيجية.

ترتكز هذه الاستراتيجية لعدة مرتكزات من أهمها:

- التمركز حول الطالب بوصفه محوراً للعملية التعليمية وشريكاً أساسياً في إنتاج المعرفة.
- الدمج بين النظرية والتطبيق من خلال توفير مشـــروعات وبرامج بحثية واقعية تتناول قضايا التعليم الفعلية.
- الاســـتفادة من التقنيات الرقمية الحديثة كوســـيط لتعزيز مشـــاركة الطلاب في عمليات البحث والتواصل العلمي.
- التمكين البحثي والتدريجي للطلاب عبر بناء المهارات البحثية الأساسية والمتقدمة بصورة تدريجية.
- التكامل بين البرامج الأكاديمية والأنشـــطة البحثية من خلال المقررات والتدريب والمبادرات البحثية.

ســـادســـاً: تحليل البيئة الداخلية والخارجية لمشـــاركة طلاب كليات التربية بمصـــر في البحث العلمي.

تم بناء تحليل البيئة الداخلية وفق نموذج التحليل الرباعي swot analysis اســـتناداً إلى الإطار الميداني، وذلك فيما يتعلق برصد جوانب القوة والضعف في مشاركة طلاب كليات التربية في مصر في البحث العلمي، وفيما يتعلق بتحليل البيئة الخارجية برصد الفرص والتهديدات فتم استناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ويمكن تناول جوانب التحليل الرباعي كما يأتي:

١- تحليل البيئة الداخلية (جو انب القوة والضعف):

(أ) جو انب القوة Strengths:

- التوجه العالمي نحو إعداد المعلم الباحث.

- وجود اهتمام متزايد من الجامعات بأهمية تعزيز مهارات البحث العلمي لطلابها.
- توافر الكوادر الأكاديمية المتميزة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا.
- امتلاك بعض كليات التربية بنية تحتية رقمية وشبكات إنترنت.
- التوجه نحو تعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
- إدراك بعض الطلاب ورغبتهم في اكتساب وتعلم مهارات البحث العلمي والمشاركة الفعلية في إجراء البحوث ونشرها.
- سعي الجامعات المصرية لتحقيق التنافسية العالمية في إطار المجتمع القائم على إنتاج المعرفة وتحسين تصنيفاتها الدولية.
- تضمين هيئة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مصر لتلك الممارسة ضمن معايير ومؤشرات جودة البرامج والمؤسسات واعتبارها من الممارسات المتميزة.

(ب) جوانب الضعف Weaknesses:

- قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس لطلابهم في البحث العلمي ضمن مشروعات وبرامج بحثية جامعية.
- انشغال أعضاء هيئة التدريس بالعملية التعليمية والجوانب الإدارية مما يُحِد من انخراطهم في أنشطة البحث الطلابي.
- قلة توفر إطار تشريعي وتنظيمي ملائم يُتيح للطالب الباحث فتح قنوات التواصل والمشاركة المجتمعية للحصول على الدعم اللازم للأنشطة البحثية.
- عدم وضع الجامعة مشاركة الطلاب في البحث العلمي ضمن أهدافها الاستراتيجية.
- قلة اهتمام الجامعة بحماية حقوق الملكية الفكرية والتطبيقات العملية الناتجة عن بحوث الطلاب.
- قلة تبنى الجامعة نهجاً يرتكز على دمج تعليم مهارات البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية.
- قلة توفر مرشدين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس لضمان التنفيذ الناجح لأبحاث الطلاب.
- عدم تضمين الخطة الدراسية مقررات متخصصة في مجال البحث العلمي مثل: (مبادئ البحث العلمي، مناهج البحث العلمي، تصميم البحوث).
- قلة اهتمام الجامعة برعاية الطلاب المتميزين في مجال البحث العلمي وتطوير قدراتهم البحثية.
- محدودية إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في برامج أو مشروعات بحثية تنافسية.

- افتقاد بعض الطلاب شغف المشاركة في الأنشطة البحثية بسبب الخوف من التحديات الصعبة.

٢- تحليل البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات):

(أ) الفرصOpportunities :

- الدعم السياسي والوطني للبحث العلمي وتوجه الدولة المصرية نحو تعزيز ثقافة الابداع والابتكار وريادة الأعمال، والتحول نحو الاقتصاد المعرفي والرقمي، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- وجود برامج تمويل للمشروعات البحثية الطلابية، تُقدمها بعض الجهات الحكومية مثل: أكاديمية البحث العلمي وبعض المراكز البحثية الجامعية.
- تزايد الاهتمام العالمي بتطبيق التعليم القائم على البحث.
- وجود مسابقات بحثية محلية وإقليمية ودولية تدعم البحوث الطلابية.
- إمكانية التنسيق والتعاون مع المؤسسات المجتمعية والأهلية والخاصة من خلال عقد شراكات بحثية.
- توفر منصات دولية تدعم وتُشجع مشاركة الطلاب في مجال البحث العلمي.

(ب) التهديدات Threats:

- ضعف التمويل المؤسسي العام للبحث العلمي خاصة في قطاع التربية.
- ضعف قناعة بعض المؤسسات المجتمعية بأهمية مشاركة الطلاب في البحث العلمي.
- قلة التعاون بين كليات التربية ووزارة التعليم في إتاحة الفرص لدعم التطبيق العملي للبحوث الطلابية.
- وجود بعض القيود الإدارية والبيروقراطية التي تُحِد من مشاركة الطلاب في البحث العلمي.
- غياب سياسات واضحة تربط بين البحوث الطلابية وعلاج مشكلات التعليم ضمن خطة وطنية محددة.

سابعاً: جوانب الاستراتيجية.

تستهدف هذه الجوانب معالجة نقاط الضعف، وتجنب التهديدات، وتعزيز نقاط القوة، والاستفادة من الفرص المتاحة التي كشف عنها التحليل الرباعي (SWOT) من خلال اتباع الإجراءات والآليات التالية:

أ- الإطار المؤسسي والتنظيمي.

يُشكل الإطار المؤسسي والتنظيمي الأساس الحاكم لجهود كليات التربية في تعزيز مشاركة الطلاب في البحث العلمي، من خلال الالتزام المؤسسي، وتعديل اللوائح الجامعية بما يضمن دمج البحث

العلمي ضمن متطلبات البرامج الدراسية، وتوفير التمويل اللازم، ودعم البنية التحتية، وحماية الملكية الفكرية؛ بما يُعزز من دافعية الطلاب للمشاركة في البحث العلمي، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

١- الالتزام المؤسسي لكليات التربية تجاه مشاركة الطلاب في البحث العلمي، وذلك من خلال:

- تبني كليات التربية لفلسفة إعداد المعلم الباحث، ومنح الطالب الفرصة للبحث والاستقصاء، ووجود رؤية شاملة وواضحة حول هذا الموضوع، وإحداث تغيير جذري في كافة منظومة وعناصر العملية التعليمية؛ بما يضمن تعزيز الكفاءة الإبداعية والبحثية لمعلمي المستقبل، كعامل أساسي في التطور المهني المستقبلي، بحيث يكونوا قادرين على الإبداع في حل مجموعة متنوعة من المشكلات التربوية والتعليمية بطرقٍ علمية منهجية سليمة.
- وجود خطط استراتيجية مدروسة وواضحة لمشاركة الطلاب في البحث العلمي، بحيث تتضمن أهداف وغايات المشاركة، ومعاييرها، وآليات تحديد وتوسيع نطاق البرامج البحثية الفعّالة، وتقييم جودتها، وآليات تقييم تنفيذ البرامج ومتابعة نتائجها، وضمان توفير وتنويع الفرص المناسبة للمشاركة سواءٌ داخل أو خارج المنهج الدراسي، ويجب أن يُوضح مسئولو الكلية مدى اتساق المشاركة في البحث الجامعي مع الخطة الاستراتيجية للكلية والجامعة.
- أن تتضمن الخطط الاستراتيجية آليات توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتوسيع نطاق البرامج البحثية وتعزيزها، بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، والموظفين، واحتياجات التوظيف، والموارد المالية، والميزانيات المطلوبة، وتخفيض أعباء أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البرامج البحثية، وسبل تحسين البنية التحتية البحثية.
- أن يكون لدى قيادات كليات التربية وأعضاء هيئة التدريس قناعة والتزام مهني وأخلاقي بأهمية توفير خبرات بحثية عالية الجودة للطلاب.
- تطوير بيئة بحث علمي مواتية للطلاب من خلال تطوير وتصميم المناهج الدراسية المناسبة لتعزيز خبرة الطلاب في البحث العلمي، فضلاً عن منحهم مزيدٍ من الوقت لإجراء البحث العلمي، والالتزام بالبحوث الجامعية كنشاط ذي أولوية كبيرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- إرساء ثقافة مؤسسية تُقدِر وتُكافئ وتعترف بأهمية مشاركة الطلاب في البحث الجامعي من خلال تعزيز سبل التعاون بين الجامعات المصرية.
- وجود دعم وتأييد مركزي للبحوث الطلابية من خلال تنظيم وتنسيق الفعاليات البحثية الجامعية، مثل: المؤتمرات، والندوات، والملتقيات البحثية التي تضمن وتسمح بالمشاركة الفعّالة من جانب الطلاب.
- توفير التقدير الملائم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في البحث العلمي؛ بما يزيد من نجاح واستدامة مبادرات البحث الجامعي، وأن تُراعِي الكليات طبيعة المشاركة

المستهلكة للوقت، وبالتالي يجب أن تتوفر مساحة كافية من الوقت لأعضاء هيئة التدريس والطلاب مخصصة للمشاركة في المشروعات والأنشطة البحثية.

- أن تُتيح الكلية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب إمكانية الوصول إلى الأدبيات البحثية الحديثة من مصادر موثوقة ومتنوعة، من خلال الاشتراك في قواعد البيانات المحلية والعالمية ذات الارتباط بالتربية، ويجب أن يكون لدى الكليات استراتيجية للاشتراك مع المجلات الدولية، وتوفير المراجع، لزيادة الإنتاجية والنجاح طويل المدى لبرنامج البحث الجامعي.
- استحداث منصب أو وظيفة تحت مسمى "مدير برنامج البحث الطلابي الجامعي" في الهيكل التنظيمي للكلية، وأن يكون لدى مدير البرنامج مؤهل علمي مناسب، مثل درجة الماجستير في تخصص أكاديمي، وخبرة سابقة في البحث العلمي، مع الحرص على دعم التطوير المهني المستمر له لتحقيق مستوى عالٍ من التميز، يكون مسئولاً عن تنظيم الفعاليات العلمية، وعمليات الارشاد الطلابية.
- تقديم الدعم للموظفين الأكاديميين (مثل: مساعد الباحث أو الباحث المساعد) فيما يتعلق بالتطوير المهني، حتى يتم تشجيعهم على المشاركة في البحث في المرحلة الجامعية؛ وتقديم الحوافز والمكافآت لهم، لا سيما من خلال تخطيط عبء العمل، والتوظيف المؤسسي والإداري، ومعايير التعيين ومراجعة الأداء، وعمليات الترقية.

٢- تعديل اللوائح الجامعية بما يضمن دمج البحث العلمي ضمن متطلبات البرامج الدراسية، وذلك من خلال:

- العمل على تطوير اللوائح في كليات التربية لمواكبة منظومة وفلسفة إعداد المعلم الباحث.
- إعطاء وزن نسبي مناسب لدرجات مشاركة الطلاب في الأنشطة البحثية ضمن المقررات الدراسية، أو المشاركة في البرامج البحثية الجامعية.
- وجود آلية لاحتساب مشاركة الطلاب في الأبحاث الجامعية كجزءٍ من عملية التقييم الأكاديمية، بحيث يتم منح الطلاب المشاركين درجات إضافية من رصيد الفصل الدراسي، كنوعٍ من التشجيع والدعم المعنوي.
- بدء مشروعات التخرج من سنوات مبكرة وليس في السنة النهائية فقط.

٣- ضمان دعم الممارسات المؤسسية وسياسات البحث العلمي، وذلك من خلال:

- تضمين عملية المشاركة في الرؤية والرسالة واستراتيجيات التدريس والتعلم والبحث في الجامعة.
- ضمان وتعزيز الجودة وعمليات وسياسات التقييم المؤسسي التي تدعم الطلاب كباحثين.
- تأكيد توفر مساحات تعليمية مناسبة لدعم البحث للطلاب الجامعيين.
- مواءمة دعم الطلاب من خلال توفير خدمات المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمختبرات مع احتياجات الطلاب الذين يُجرون أبحاثاً في المرحلة الجامعية.
- ربط المشاركة في البحث العلمي بالسياسات المؤسسية للتوظيف.
- ربط البحوث الجامعية بالسياسات المؤسسية للمشاركة المدنية والمجتمعية.

٤- دعم التمويل اللازم للبحوث الطلابية، وذلك من خلال:

- أن يُدرك المسؤولون أن البحث الجامعي يتطلب موارد مالية وبشرية لجميع التخصصات.
- أن تُدرك المؤسسات أهمية الحاجة إلى توفير تمويل للمنح البحثية الطلابية من مصادر خارجية.
- أن تسعى الجامعة لتوفير التمويل والدعم الخارجي للبحوث الطلابية والحصول على بعض المنح التي توفرها الدولة أو الهيئات والمؤسسات المجتمعية، وإنشاء شراكات بحثية مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة.
- أن يكون التمويل متناسبًا مع كُلفة البحث العلمي.
- منح أعضاء هيئة التدريس الجدد تمويلاً بحثياً لتمكينهم من بدء بحث فعّال ومنتج بمشاركة الطلاب.
- توفير التمويل اللازم لمصروفات البحوث بما في ذلك صيانة الحاسب الآلي والبرامج وتكاليف ورش العمل والفعاليات، والدعاية.
- توفير تمويل كافٍ لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتقديم نتائج البحوث في اجتماع أو مؤتمر مهني واحد على الأقل كل عام.
- توفير تمويل كافٍ لأعضاء هيئة التدريس للسفر مع الطلاب الجامعيين لحضور المؤتمرات التي قد لا يحضرها أعضاء هيئة التدريس، مثل المؤتمرات التي تُركز على الطلاب، بما يحقق أقصى استفادة من تجربة المؤتمرات الخاصة بالطلاب، بالإضافة إلى توفير التمويل لسفر الطلاب لتقديم أبحاثهم المكتملة.
- يجب أن يكون لدى كليات التربية مكتب متخصص في توفير الدعم المالي للمنح البحثية الداخلية والخارجية.

٥- دعم البنية التحتية والتجهيزات، وذلك من خلال:

- توفير البنية التحتية بما فيها ذلك الأجهزة والمعدات المناسبة والمطلوبة للبحث الجامعي وصيانتها الدورية.
- توفير مكاتب إدارية أو مكاتب خدمات طلابية وتوفير غرف للاجتماعات.
- توفير قاعات دراسية ومعامل لاستيعاب الأنشطة البحثية، وأن تكون متاحة في الأوقات المناسبة ولفترات زمنية كافية لإجراء بحث تعاوني منتجٍ بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- يجب أن تتناسب مساحات القاعات مع أعداد الطلاب المشاركين، والحرص على توفير الإضاءة الحديثة، والسلامة، والتهوية، بالإضافة إلى توفير أماكن خاصة لإجراء المقابلات البحثية ومجموعات التركيز أو الدراسات القائمة على الملاحظة.
- توفر إمكانية الوصول إلى الأجهزة والمعدات المناسبة والضرورية للبحث والتعليم الفعّال والتعاوني بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

- توفير مكتبة جامعية مناسبة وكافية؛ حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من البحث في أفكار بحثية جديدة، والوصول للمعلومات، وإعداد مقترحات بحثية تنافسية، وكتابة مخطوطات بحثية، وأُطروحات وتقارير بحثية للطلاب.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأجهزة حاسوب مجهزة بنظام تشغيل من اختيارهم، ومناسب لاستخدام البرامج والأدوات المساعدة المناسبة للبحث في تخصصهم.
- تعزيز فريق الدعم والموظفين التقنيين بما يساعد في تعزيز البحث الجامعي، من خلال السماح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بتركيز مزيدٍ من الجهد على البحث، بدلاً من قضاء وقتهم في صيانة المعدات وإصلاحها.

٦- حماية الملكية الفكرية للبحوث الطلابية، وذلك من خلال:

- تشجيع الطلاب على إجراء التجارب البحثية الجامعية المصممة جيدًا بما يساعدهم على اكتساب ملكية فكرية متزايدة لمشاريعهم البحثية عندما يتعرفون على منهجية البحث ذات الصلة.
- تدريب الطلاب على السلوك المسؤول للبحث، ومراعاة أخلاقيات البحث العلمي، ويُمكن تنفيذ ذلك ضمن المقررات الدراسية، أو من خلال البرامج الفردية، أو إجراء التدريب على مستوى الجامعة، ويجب توفير فرص إضافية للتدريب على السلوك المسؤول للبحث لطلاب البحث الصيفي.
- عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية، وكيفية تجنب الانتحال والسرقات العلمية.
- تُحدد الجامعة وتبين بوضوح سياسات التعامل مع قضايا مثل: حقوق التأليف والملكية الفكرية، بالإضافة إلى ملكية البيانات.
- حماية الجامعة لحقوق الملكية الفكرية والتطبيقات العملية الناتجة عن بحوث الطلاب.
- توعية الطلاب المخترعين بكيفية حماية حقوق الملكية الفكرية طبقا للقانون، وتعريفهم بأن تسجيل البراءة لا يمنع من النشر الدولي.
- تذليل العقبات أمام الطلاب الباحثين عند تسجيلهم براءات الاختراع.

ب- بناء القدرات وتعزيز الوعي البحثي:

يمثل بناء القدرات وتعزيز الوعي البحثي محوراً جوهرياً في جهود كليات التربية لتأهيل الطلاب كمشاركين فاعلين في منظومة البحث العلمي؛ مما يُعزز من قدرتهم على إنتاج معرفة جديدة ذات صلة بقضايا الواقع التعليمي والتربوي، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- دعم وعي الطلاب وخبراتهم في البحث العلمي، وذلك من خلال:

- تضمين وتفعيل أنشطة البحث الجامعي من اليوم الأول لدخول الطلاب الجامعة.
- توعية الطلاب بأهمية البحث العلمي.
- توفير الفرص للطلاب لإجراء البحوث الجامعية داخل وخارج المناهج الدراسية.
- تكليف الطلاب بإجراء بحوث حول القضايا التي تُهم الطلاب أو الجامعة أو المجتمع.
- تقدير الدور الذي يُمكن أن تؤديه المنظمات الطلابية في دعم البحث الجامعي.

- الاحتفال بالبحوث الجامعية المتميزة.
- تقديم الدعم والتشجيع للطلاب الذين يُجرون البحث في المرحلة الجامعية.

٢- تشـجيع الطلاب المبكر على المشـاركة وتشـجيعهم على تقديم المبادرات البحثية، وذلك من خلال:

- أن يكون لدى الأقسـام والبرامج آليات لتحديد وتوظيف الباحثين الجامعيين في وقتٍ مبكر من حياتهم المهنية، حيث تسـاعد المشـاركة المبكرة الطلاب على اكتسـاب خبرات بحثية متعددة خلال سـنوات دراسـتهم الجامعية، وقد يسـاعدهم ذلك في تحديد اهتماماتهم المهنية .
- تكليف فريق من أعضاء هيئة التدريس بتنظيم ومراجعة المقالات والأبحاث، بحيث يشـمل ذلك تفعيل دور الطلاب في البحث العلمي.
- إنشاء إدارة مركزية لإدارة المشروعات البحثية، ووجود مركز خدمي للنشر العلمي.
- تكوين لجنة تختص بعقد المسـابقات العلمية والثقافية بين الطلاب لاكتشـاف الطلاب الذين يمتلكون مهارات البحث العلمي.
- تكثيف المشـروعات التنافسـية، والأعمال القومية الممولة من قبل الجامعة للقيام بدورها في تحقيق استراتيجية الطالب الباحث.
- توفير المقترحات الجادة لزيادة المصادر التمويلية للأبحاث العلمية للطالب الباحث.
- تنظيم مسابقات بحثية للطلاب على مستوى كل من الجامعة، والجامعات المصرية لاختيار أفضل الأبحاث العلمية.
- إنشـاء منصـة للاحتفال وتقديم الحوافز والجوائز للطلاب الجامعيين الذين يُسـهمون في تقدم المعرفة العلمية؛ بما يُسهم في جذب مزيدٍ من الطلاب للمشاركة في البحث العلمي.
- إنشـاء نوادي البحث العلمي في الجامعة والتخطيط لأنشـطة منتظمة لمسـاعدة الطلاب في المشاركة في المشاريع.
- تشـجيع الطلاب على المشـاركة بنشـاط في برامج وممارسـات البحث العلمي، بما في ذلك مشـاركة أنواع مختلفة من طلاب الجامعات في مسـابقات العلوم والتكنولوجيا، وأنشـطة التبادل الأكاديمي، والمشاريع البحثية للمشرفين.
- تشـجيع الطلاب على قراءة الوثائق والأعمال البحثية في المنشـورات العلمية، والمشـاركة في المنتديات.
- تقديم النصح للطلاب في إجراء البحث العلمي، وتشـجيعهم على الدراسـة والاسـتكشـاف ومساعدة الطلاب بنشاط عندما يواجهون عقبات.
- تكثيف الـدورات التـدريبيـة المتعلقـة بكتـابـة الأبحـاث العلميـة، ومهـارات البحـث وتنميـة الابتكار عند الطلاب الباحثين.

- تنفيذ سلسلة من الأنشطة الأكاديمية بشكلٍ تدريجي، مثل الندوات، أو تقديم اجتماعات حول الاتجاهات البحثية الحديثة في المجالات المهنية؛ من خلال المؤتمرات أو الأنشطة الأكاديمية،
- تعزيز الاعتراف الاجتماعي بنتائج البحث الطلابي؛ مما يؤدي إلى احتضان إنجازاتهم ويُساعد على إثارة حماستهم ومبادراتهم في البحث العلمي والابتكار.
- تشجيع الأنشطة البحثية اللامنهجية من خلال المبادرات المؤسسية التي تُركز على إعلام الطلاب بفرص البحث والتمويل والاعتراف بنجاح أبحاث الطلاب، بالإضافة إلى توفير فرص لجمع الموظفين النشطين في مجال البحث والطلاب الجامعيين المتحمسين للبحث معاً لاستكشاف إمكانيات التعاون.
- تشجيع برنامج البحث الصيفي بما يحقق بيئة بحث جامعية نابضة بالحياة بالنسبة للطلاب.
- إشراك مكونات المنظومة الجامعية الأخرى، مثل: موظفي شؤون الطلاب في توفير السكن داخل الحرم الجامعي للباحثين الجامعيين في فصل الصيف؛ وكذا المرافق وطاقم العمل، وتوفير مساحات مناسبة للبحث.
- وضع آليات لتعزيز الأنشطة المشتركة في البحث الصيفي، بما في ذلك التفاعل الهادف بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية، ويجب أن تشمل الأنشطة التعليمية للطلاب ورش عمل التطوير المهني، والتدريب على الأخلاقيات، ومشاركة المتخصصين في مجالات البحث والمهن، والتدريب على المهارات الفنية وتحليل البيانات، وأساليب البحث الجديدة.
- تقديم مكافآت مالية للطلاب المشاركين في البحوث الصيفية، وتوفير سكن مجاني مناسب لهم بهدف تحفيزهم.
- التخطيط المستمر لمتابعة تكامل وتنسيق الخبرات البحثية الطلابية مع تعزيز الممارسات عالية التأثير بشكلٍ مستمر، مثل: تقديم المشورة للطلاب، وتوجيه الأقران، والتطوير الوظيفي للطلاب لدعم تحسين ثقافة المشاركة، ووجود منافذ متنوعة ومجدولة بانتظام للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة البحوث.
- إجراء مزيدٍ من الأبحاث عبر المؤسسات الأكاديمية لفهم المعوقات التي تمنع الطلاب الجامعيين من المشاركة في البحث العلمي بشكلٍ أفضل.
- تشجيع الطلاب على ممارسة البحث الإجرائي (Action research) المرتبط بمشكلات التعليم داخل المدارس، بما يعزز من قرتهم على الربط بين النظرية والتطبيق، وتنمية مهارات حل المشكلات.
- إلزام الطلاب بإعداد تقرير بحثي حول مشكلة تعليمية معينة أثناء فترة التدريب العملي بالمدارس للمساهمة في صقل مهاراتهم البحثية.
- تضمين مشاركة الطلاب في البحث العلمي أثناء الدراسة كأحد معايير الترخيص المهني للمعلم بعد التخرج.

٤-بناء العقلية البحثية للطلاب مع التركيزعلي المهارات البحثية التالية:

- التفكير متعدد الرؤى.
- التفكير الناقد في التعامل مع مصادر المعلومات.
- تنمية مهارات الإبداع الشخصي والبحثي .
- الإدارة الفعّالة للعلاقات الإنسانية وتنمية روح الفريق .
- القراءة السريعة الفعّالة والكتابة العلمية .
- الإدارة الفعّالة للعقل(الوقت -الانفعال - الأفكار- القرارات- الأفعال).
- الالتزام الأخلاقي والأمانة العلمية.

٣- تنمية ثقافة الابتكارفي البحث العلمي، وذلك من خلال:

- الاهتمام بتدريب الطلاب على التفكير المتباين، وتوجيههم إلى التفكير بشكلٍ مستقلٍ وبناء هيكل معرفي معقول وقاعدة معرفية غنية.
- توجيه الطلاب إلى تبني الموقف الصحيح تجاه الموضوعات متعددة التخصصات، وتحفيز اهتمامهم، وتوسيع نطاق معرفتهم، وبالتالي تمكينهم من التفكير في مشكلات البحث العلمي من زوايا مختلفة.
- تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الجامعات، من خلال زيادة الدورات التدريبية المتعلقة بأساليب البحث العلمي والابتكار والاهتمام بالمقررات التجريبية والعملية.
- تدريب الطلاب على إتقان مهارات الاتصال البحثي الشفهي والمكتوب، مثل: كتابة التقارير، والأوراق البحثية؛ وتصميم الملصقات، وتقديم عرض بحثي شفهي فعّال، والتقدم للحصول على الزمالات البحثية.
- توفير مزيدٍ من الفرص للطلاب حتى يتمكنوا من تطبيق معرفتهم المهنية بطريقة أكثر مرونة، ويكون لديهم فهم عميق للتطبيق العملي وإطار أساليب البحث العلمي والابتكار.
- إيلاء مزيدٍ من الاهتمام لانفتاح البحث العلمي والتوجيه المنهجي للطلاب من أجل تعزيز قدرتهم على التواصل في البحث العلمي.
- إنشاء منصات البحث العلمي والابتكار لطلاب الجامعات، وتعزيز التواصل المتبادل لمتطلبات الجامعات والمؤسسات.
- تنمية القدرة الابتكارية لدى طلاب الجامعات في البحث العلمي، وفقاً لملاءمة التخصصات، من خلال اختيار مشرفين من ذوي الخلفيات الأكاديمية المختلفة، وتعزيز الوعي والقدرات الابتكارية المتميزة بطريقة مستهدفة، والإشراف المشترك وتوجيه برامج البحث العلمي لطلاب الجامعات.
- توجيه الطلاب إلى الاعتماد على المنصات التجريبية للمشرفين وموارد فريق البحث العلمي لإجراء البحث العلمي وممارسة الابتكار.

- تعزيز التواصل والتعلم بين طلاب الجامعات والباحثين من مختلف المستويات بما يُسهل من تخصيص موارد البحث العلمي والابتكار بشكلٍ عقلاني.
- قيام الكليات والجامعات بتنسيق عملية البحث العلمي والابتكار للطلاب فيما يتعلق بالمحتوى البحثي لتخصصاتهم، وتشكيل خطة شاملة ونظام منهجي لدعم قدرة الطلاب على الابتكار في البحث العلمي.

ج- دعم أعضاء هيئة التدريس والإشراف البحثي:

يمثل دعم أعضاء هيئة التدريس وتفعيل أدوارهم في الإشراف البحثي على الطلاب أمراً ضرورياً وعاملاً حاسماً في نجاح أي استراتيجية، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

١-تشجيع التزام أعضاء هيئة التدريس بمشاركة الطلاب، وذلك من خلال:

- زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية مشاركة الطلاب في البحوث الجامعية.
- ضرورة أن يكون أعضاء هيئة التدريس باحثين نشطين في مجال تخصصهم، مطلعين فيه على كل جديد، لكي يحصل الطلاب على أقصى استفادة من تجربة البحث في المرحلة الجامعية.
- التزام أعضاء هيئة التدريس بمشاركة الطلاب في البحوث الجامعية كجزءٍ مهم من أدوارهم ومسؤولياتهم المهنية والوظيفية.
- أن يُخصص أعضاء هيئة التدريس وقتاً مناسباً لتوجيه وإرشاد الطلاب الجامعيين بحثياً خلال العام الدراسي، وتخصيص جزءٍ من الساعات المكتبية لهذا الغرض، على سبيل المثال: ضمان أن يكون هناك يومٌ في الأسبوع، أو تحديد ساعتين يوميًا لعملية الارشاد، ويجب أن يُراعِي رؤساء الأقسام ومديرو البرامج تخفيف الأعباء الإدارية عن المشرفين على الأبحاث الجامعية.
- ضرورة تقدير أعضاء هيئة التدريس إسهامات الطلاب الجامعيين ومشاركتهم في الأنشطة العلمية كجزءٍ مهمٍ من تعليمهم.
- سعى أعضاء هيئة التدريس إلى إتاحة فرص مناسبة للطلاب الجامعيين للمشاركة في البحث.
- منح أعضاء هيئة التدريس مكافآت مقابل عبء المشاركة البحثية الطلابية، واحتساب البحث الجامعي كجزءٍ من عبء الساعات المعتمدة لعضو هيئة التدريس (أكبر أو أكثر من ١٠ في المائة من رصيد العبء التدريسي للفرد في الكليات التي يغلُب عليها الطلاب الجامعيين)، وتناوب الحمل بين أعضاء هيئة التدريس داخل الأقسام، واعتبارها أحد المعايير المهمة للترقية.
- تقديم مكافآت لأعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوث صيفية مع الطلاب الجامعيين.

٢-تعزيز فرص النمو والتطوير المهني للمشرفين على الطلاب، وذلك من خلال:

- العمل على إتاحة فرص التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس ليكونوا باحثين فعّالين طوال حياتهم المهنية، ويتطلب ذلك التوجه نحو تعلم منهجيات بحثية جديدة،

والحصول على تدريب بحثي، وإنشاء تعاون بحثي خارجي وشبكات علمية، ومتابعة علمية كاملة، وتحديث مهارات الإرشاد.

- ضرورة منح الإجازات المهنية لأعضاء هيئة التدريس ليظلوا باحثين محدثين ومطلعين ومنتجين، وتعزيز الفرص المنتظمة لأعضاء هيئة التدريس المبتدئين.
- توفير التدريب المستمر لأن التغيرات التكنولوجية السريعة تتطلب من أعضاء هيئة التدريس اكتساب كفاءات جديدة لمواصلة أن يكونوا علماء منتجين.
- تشجيع ودعم فرص تعلم مهارات وتقنيات بحثية جديدة من خلال ورش العمل والمؤتمرات المصغرة والدورات القصيرة أو "معسكرات" التدريب على البحث.
- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للسفر لحضور الاجتماعات البحثية؛ بما يساعد في التطوير الوظيفي والمهني الذي يُمكن أن يُعزز البحث الجامعي؛ على سبيل المثال، قد تزود هذه الفرص أعضاء هيئة التدريس بتقنيات تربوية جديدة يُمكن تطبيقها على الأبحاث الجامعية؛ والسماح لأعضاء هيئة التدريس والإداريين بتجربة تدريب متنوع؛ مما يجعلهم أكثر فاعلية في دعم وتوجيه الطلاب من خلفيات متنوعة؛ وتوفير التدريب على كيفية تنفيذ وتقييم برامج البحث الجامعية بشكلٍ هادف.
- إتاحة الفرص المستمرة لأعضاء هيئة التدريس للتفكير في مهاراتهم في التوجيه ومناقشة قضايا التوجيه مع الزملاء بما يُسهم في توفير تجربة بحثية تتمحور حول الطالب.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور اجتماعات التطوير المهني الخاصة بالتوجيه وتطوير القيادة الجامعية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على صياغة خطط التطوير المهني الشخصية.
- وصف البحث في المرحلة الجامعية – باعتباره نشاطاً مؤسسياً مهماً - بوضوح وبشكلٍ بارز في الحصول على الترقية والتعيين لأعضاء هيئة التدريس.
- إرشاد أعضاء هيئة التدريس المبتدئين من قبل أقرانهم الأكثر خبرة عندما يبدأون في التوفيق بين المطالب المحتملة للتدريس والخدمة والمنح الدراسية وتوجيه الطلاب الجامعيين.

د- تطوير البرامج الأكاديمية لدعم البحث الطلابي:

يُشكل تطوير البرامج الأكاديمية أحد الركائز الأساسية لدعم بيئة جامعية محفزة على مشاركة الطلاب في البحث العلمي، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- تطوير المناهج الدراسية وأساليب التدريس والتقويم، وذلك من خلال:

- تصميم مناهج تعليمية تُكسب الطلاب المهارات اللازمة لإجراء البحوث الجامعية، بحيث تُصمم بطرق تُسهل مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في البحث الجامعي.
- دعم البرامج البحثية الناجحة والمستدامة في التخصصات الجامعية من خلال منهج يوفر للطلاب التدريب والمنهجية اللازمة لتحقيق النجاح في بيئة البحث.

- أن تبني المناهج الدراسية الداعمة للأبحاث الخبرات التي تُوفر دعمًا للبحث الجامعي؛ مما يسمح للطلاب باكتساب وممارسة مهارات قابلة للتحويل يمكن تطبيقها لاحقًا على الأبحاث المستقلة أو أبحاث أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بما يؤدي إلى اكتساب الطلاب تقديرًا لمنهجية البحث في مجال دراستهم .
- تحقيق التكامل بين البحث والتدريس كأنشطة من خلال المقررات البحثية، والدراسة المستقلة والتعليم التجريبي، والتركيز بشكلٍ أكبر على دمج الخبرات البحثية في المناهج الدراسية من خلال تجارب الفصول الدراسية، وتحسين الوعي بأخلاقيات البحث العلمي.
- دمج التدريس والبحث كلما كان ذلك ممكنًا، حيث يؤدي تكامل التدريس والبحث إلى زيادة مشاركة الطلاب، والمساعدة في تشجيعهم للمشاركة في المشاريع البحثية الجامعية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التدريس الإبداعي لتواكب التوجه البحثي للطلاب.
- وضع خطة استراتيجية لتطوير أساليب التدريس الإبداعي لدى الطلاب الباحثين.
- وضع خطة استراتيجية لتطوير المقررات، وذلك على نحوٍ يسمح بتنمية المهارات والقدرات البحثية للطلاب الباحثين.
- التفكير بشكلٍ خلاق في تقديم دورات حول موضوعات خاصة تسمح بدمج الخبرات البحثية.
- يجب أن تتضمن الدورات التدريبية البحثية تجارب شبيهة بالبحث أو البحث الفعلي .
- تقييم الطلاب من حيث اهتمامهم بالبحث العلمي ومشاركتهم فيه وتعيين باحثين مناسبين للعمل كمرشدين لهم.
- وضع آليات واضحة ومحددة لتقييم تعلم الطلاب ومشاركتهم في البحث العلمي، ووضع خطة لتقييم فعالية برنامجهم في تحقيق نتائج التعلم، وأن يرتكز التقييم على:
  - آلية محددة للحصول على تغذية راجعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول مدى رضاهم عن العمليات اللوجستية وأنشطة البرنامج.
  - طريقة مستدامة لجمع البيانات عن عدد الطلاب والمتغيرات الديموغرافية للطلاب الذين يشاركون في البحث الجامعي، ومستوى مشاركتهم، والنتائج الناتجة عن مشاركتهم، والعروض التقديمية، والحضور في المؤتمرات خارج الجامعة، والمنشورات، وما إلى ذلك.
  - طريقة مستدامة لجمع البيانات حول جهود مرشدي هيئة التدريس والنتائج الناتجة عن عملهم مع الطلاب.
  - آلية لتتبع التمويل الخارجي الذي يدعم بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر مشروع البحث الجامعي.
  - آلية تشجع الطلاب للتعرف على الخطط التعليمية والوظيفية بعد التخرج والمتعلقة بخبراتهم البحثية الجامعية.

٢- ضمان مشاركة تخصصية متنوعة، وذلك من خلال:

- أن تُتاح للطلاب المتخصصين في جميع المجالات الأكاديمية بما في ذلك التخصصات المهنية، فرصاً للمشاركة في الأبحاث التي يُشرف عليها أعضاء هيئة التدريس والمنح الدراسية والأنشطة الإبداعية.
- إنشاء برامج بحثية متعددة التخصصات لمناقشة ودراسة بعض المشكلات التربوية والتعليمية.

هـ- نشروتدويل البحث الطلابي:

يُمثل نشر وتدويل البحث الطلابي مؤشراً كبيراً على نضج البيئة البحثية بكليات التربية، وأداة فعّالة لتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم كباحثين قادرين على المشاركة في إنتاج المعرفة، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- تعزيزفرص نشرالبحوث الجامعية، والارتقاء بمعدل النشرالدولي، وذلك من خلال:

- - إنشاء مجلة علمية محكمة لطلاب المرحلة الجامعية تعمل على نشر الإنتاج العلمي للباحثين لرفع مستوى النشر العلمي إلى المستوي الدولي.
- -سعى أعضاء هيئة التدريس والطلاب لنشر أبحاثهم التي تُسهم في المعرفة الجديدة في مجلات ذات تأثير مرتفع.
- الاحتفال بالطلاب الذين ينشرون أبحاثهم، من خلال المنشورات أو العروض التقديمية أو المعارض أو العروض في الجامعة.
- نشر نتائج البحث في شكلٍ مناسب للباحث في مجال البحث، ويكون أعلى مستوى لنشر البحوث الجامعية في شكل منشور أو معرض أو أداء راجعه النظراء.
- يجب تضمين الطلاب كمؤلفين مشاركين ويجب أن يشاركوا في كتابة وتحرير البحوث.
- تحفيز الطلاب علي نشر أبحاثهم في المجلات العالمية ومنحهم مكافآت نشر تبعًا للمعامل التأثيري للمجلة.
- إنشاء معارض علمية لنشر النشاط العلمي للطلاب.
- إعداد قاعدة بيانات للطلاب المخترعين بالجامعات المصرية، وتأسيس منتدى إلكتروني لهم يُمكنهم من التواصل، محليًا وإقليميًا ودوليًا مع الجهات المستفيدة.
- إنشاء مركز قومي لتنمية مهارات الطلاب على التفكير الإبداعي في مجال البحث الجامعي.
- طرح مسابقات تنافسية لدعم أفكار الطلاب البحثية المبدعة المُتوقع أن ينتج عنها براءات اختراع ذات مردود تطبيقي.
- قيام وحدات دعم براءات الاختراع في الجامعات بمتابعة إجراءات تسجيلها بأكاديمية البحث العلمي، وتسويقها لدى الجهات المستفيدة.
- الاهتمام بتنظيم معارض للأفكار البحثية الإبداعية وبراءات الاختراع للطالب الباحث.

- تعزيز برامج البحث الجامعية الممتازة من خلال إبراز الأبحاث الجامعية على موقع المؤسسة على الويب، وفي منشوراتها المطبوعة والإلكترونية، وفي توعية الجمهور ووسائل التواصل الاجتماعي.

٢- تعزيز التواصل الدولي، وذلك من خلال:

- عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة، لتنظيم أوجه التعاون والمنح البحثية للطلاب الباحثين.
- استقطاب الأساتذة الزائرين لعمل حلقات تدريبية وإلقاء محاضرات حول خبراتهم البحثية.
- ابتعاث الطلاب الباحثين إلى الجامعات المتميزة لدورات تدريبية قصيرة المدى.
- اشتراك الطلاب الباحثين في المؤتمرات والندوات المشتركة داخليًا وخارجيًا مع الجامعات المصنفة دوليًا.
- استضافة طلاب باحثين من جامعات دولية وتبادل الخبرات معهم.
- توفير سبل التعاون الدولي وتبادل بين الطلاب الباحثين عالميًا.

و- تعزيز الانخراط المجتمعي والمهني:

يُعد انخراط الطلاب المجتمعي والمهني بُعداً مهماً في تعزيز وظيفة البحث العلمي، ويتجلى ذلك في تشجيع المشاركة المجتمعية في دعم البحوث الطلابية، وتشجيع مشاركة الطلاب في الفعاليات المهنية، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- تشجيع المشاركة المجتمعية في دعم البحوث الطلابية، وذلك من خلال:

- السعي لعقد شراكات متنوعة مع المجتمع الخارجي لجذب التمويل لتطوير بيئة بحثية ثرية ومنتجة ومتطورة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- ترسيخ الثقافة المؤسسية لدعم وتشجيع الحصول على تمويل خارجي للبحوث لتحقيق استدامة البحث الجامعي.
- التأكيد أن القدرة التنافسية في التمويل الخارجي مرتبطة بشكلٍ مباشر بإنتاجية البحث.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس للسعي إلى الحصول على تمويل خارجي للمساعدة في دعم طلاب البحث الجامعيين وفنيي البحث وطلاب الدراسات العليا و/ أو زملاء ما بعد الدكتوراه، وكذلك للحصول على معدات البحث والبنية التحتية.
- التوجه نحو الاستفادة من المنح البحثية الخارجية المخصصة لبحوث الطلاب.

٢-تشجيع المشاركة في الفعاليات المهنية (المؤتمرات والندوات وورش العمل)، وذلك من خلال:

- وجود سياسات وتمويل لتشجيع الطلاب على المشاركة في الاجتماعات البحثية المهنية لتقديم أبحاثهم، ومعرفة أبرز جوانب القصور في عملهم، والمشاركة في الشبكات المهنية، وعرض نتائج البحث قبل النشر.
- تشجيع الطلاب على التقدم للمسابقات البحثية الدولية والإقليمية والمحلية، والمشاركة في المؤتمرات العلمية؛ بما يضمن حصول الطلاب على فرص متعددة لتعزيز مهاراتهم المهنية والبحثية.

- تشجيع الطلاب الجامعيين ليكونوا مستعدين لتقديم نتائج البحوث في الاجتماعات المهنية الوطنية، خاصة في بداية حياتهم الأكاديمية.
- أن تعمل الأقسام والتخصصات على الترحيب بالطلاب الجامعيين في الاجتماعات المهنية، لاكتساب خبرة قيّمة في تقديم النتائج ونشرها، والتواصل مع الآخرين في التخصص، واكتساب ردود الفعل على أفكارهم .
- استضافة المؤسسات التي لديها برامج بحث جامعية ناجحة ندوات بحثية تجمع مجتمع الباحثين الجامعيين في الفعاليات التي تحتفل بالبحوث الجامعية وتوفر فرصٍ للتواصل بين الأقران والمحادثات متعددة التخصصات.
- أن تُعزز المؤسسات المتميزة حضورًا واسعًا للطلاب حتى يستفيد مزيدٌ من الطلاب الجامعيين من بيئة غنية بالبحوث وفرصة التعلم من أقرانهم.
- الحرص على مشاركة الطلاب في ورش العمل حول كتابة الملخصات، وإعداد ملصق بحثي وتقديمه، وإنشاء عرض تقديمي شفهي وتقديمه، بما يساعد على تحسين جودة البحث بشكلٍ كبير ويوفر فرصًا متعددة للتعلم وبناء المهارات للطلاب.

ي- تعزيز فرص مشاركة الطلاب في البحث العلمي :

تُعد إتاحة الفرص المتنوعة والمتكافئة أمام جميع الطلاب للمشاركة الطلاب في البحث العلمي من المبادئ الأساسية التي تنطلق منها كليات التربية في تحقيق رؤيتها المستقبلية، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع الإجراءات التالية:

- التواصل مع المؤسسات المعنية للاستفادة من الأفكار والجهود البحثية للطلاب لتطوير وحل المشكلات التي تعانيها مؤسساتهم.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في مشاريع بحثية مكثفة وطويلة الأمد مع إمكانية أن تتوج بتقرير مكتوب أو عرض تقديمي، ونشر هذا العمل علناً في المجلات والمؤتمرات ومعارض البحوث الطلابية.
- السماح للطلاب الباحثين بالاستفادة من الإمكانيات المعملية المتاحة بالجامعة.
- تنظيم منتديات تجمع بين الطلاب الباحثين ومسئولي المؤسسات الإنتاجية والخدمية للاطلاع على الأفكار المبدعة لهؤلاء الطلاب.
- أن يقوم الطلاب بتصميم أفكارهم البحثية الخاصة من جديد، بحيث تتوافق هذه المشاريع بشكلٍ جيد مع خبرة أعضاء هيئة التدريس أو البنية التحتية للبحوث المؤسسية أو خطط البحث الممولة من الخارج؛ ويجب أن تعُرض على الطلاب خيارات من المشاريع البحثية المناسبة وأن يسُمح لهم بالمساهمة فكريًا في العمل .
- عمل مسابقات للطالب الباحث وتمويل البحوث الفائزة وتوفير الدعم المناسب لها فنيًا وماديًا.
- دعوة المؤسسات المحيطة بالجامعة لاقتراح أفكار لمشروعات التخرج يمكنهم الاستفادة منها لاحقاً.

- منح جوائز في عيد العلم لأفضل مشروعات تخرج تم الاستفادة منها بشكلٍ عملي.
- دعوة الطلاب لإنشـــاء بنك للأفكار المبدعة الكفيلة بتطوير المجتمع، وتصـــعيدها على المستوى القومي.
- ينبغي ألا تقتصـــر المشـــاركة في الأبحاث الجامعية على كبار الســـن أو الطلاب المتفوقين فقط؛ بل يجب أن تكون فرص البحث الجامعية مُتاحة لمجموعة واسعة من الطلاب.
- بناء الوعي البحثي وتوجيه الطلاب الجدد.
- العمل مع مبادرات التعلم الخدمية لتطوير مشاريع بحثية مجتمعية.
- مساعدة الباحثين الطلاب على التقدم للحصول على زمالات وطنية.
- الاستفادة من الخبرات البحثية في التوظيف والتوجهات المهنية الجديدة.

قائمة المراجع

أبو بكر، زينب أبو زيد. (٢٠٢١). دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بن وليد نموذجًا، *مجلة أبحاث*، جامعة سرت، كلية الآداب، (١٧)، ٦٣ – ٢٩٠.

إسماعيل، آمال محمد إبراهيم؛ أحمد، ننسي أحمد فؤاد. (٢٠٢١). تصور مقترح لإعداد الطالب الباحث بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات المعاصرة للجامعات البحثية في بعض الدول المتقدمة. *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٣)، ٣١٩- ٣٧٤.

آل مقبل، علي بن ناصر.(٢٠١١). مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها. *مؤتمر "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"* ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك، الأردن.

جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢). *النشرة السنوية الطلاب المقيدون وأعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي*، إصدار نوفمبر.

حجي، أحمد إسماعيل؛ وشهاب، لبنى محمود. (٢٠١١). *التعليم العالي والمقارن حول العالم جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة*، عالم الكتب، القاهرة.

حسونة، محمد القاسم. (٢٠١٤). مراكز التميز البحثي وأنشطتها: نماذج عربية ودولية. *مؤتمر "مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد الاجتماعي"* ، جامعة بني سويف، كلية التربية.

الخفاجي، يحيى هاشم؛ عبد الواحد، محمود الكنعاني. (٢٠١٢). المشكلات التي يواجهها طلبة قسم الرياضيات في مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم. *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)*، ٣٧(٢)، ٩٠-١١٣.

الخويت، سمير عبد الوهاب، ودويدار، سماح محمد. (٢٠١٩). المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفة. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٧٤(٢)، ١ - ٢٧.

الدحدوح، فادي محمد. (٢٠٢١). إعداد المعلم الباحث استراتيجية مركزية. *مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية*، المجلس العام للمؤسسات الإسلامية، (١١٣)، ٥١-٥٣.

السنوسي، محمد يوسف أحمد. (٢٠١٧). التقويم التربوي البديل ودوره في تنمية كفايات الطالب/المعلم بكليات التربية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العلوم التربوية والنفسية*، **١(١)**، ٦٨- ٨٥.

سيد، نبيلة فتحي. (٢٠١٦، ٨- ١٠ نوفمبر). دور الجامعات المصرية في وضع آليات تحويل الطالب إلى باحث: المبررات والمتطلبات الأساسية، *المؤتمر العلمي الرابع لقطاع الدراسات العليا والبحوث لجامعة بني سويف بعنوان "نحو بناء استراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث"، كلية التربية، جامعة بني سويف*.

عبد الكريم ، عبد الله عطية . (٢٠١٤). إنشـــاء مراكز التميز البحثي في الجامعات : تصـــور مقترح. *مؤتمر "مراكز التميز البحثي – المعايير والميا والعائد الاجتماعي"* ، جامعة بني ســـويف، كلية التربية.

عبد العال، هدى معوض عبد الفتاح. (٢٠٢٠). تعليم المعلم القائم على البحث مدخل لتطوير كليات التربية المصـــرية: التجربة الفنلندية نموذجًا. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، *(٧١)* ١٠٥١- ١١٤٦.

عمارة، جيهان الســـيد؛ الطاهر، رشـــيدة الســـيد. (٢٠١٧). إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل: دراسة استطلاعية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٣(٢)، ٤٩- ١٢٨.

عوض الله، نبيلة عبدالخالق (٢٠١٩). تطوير برامج إعداد المعلم المصري في ضوء بعض المؤشرات العالمية. *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، (١٣٩). ٦١- ٩٠.

فرج، طريف شـــوقي. (٢٠١٦، ٨- ١٠ نوفمبر). أبعاد اســـتراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، *المؤتمر العلمي الرابع لقطاع الدراســـات العليا والبحوث لجامعة بني ســـويف بعنوان "نحو بناء استراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث"، كلية التربية، جامعة بني سويف.*

لبيهي، خديجة(٢٠١٣). البحث العلمي والطالب الجامعي...أية علاقة؟ *مجلة الدراســـات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الوادي، (١٣)، ١٣- ٢٥.

المبروك، رضـــا خالد. (٢٠١٩). إعداد المعلم الباحث بقســـم اللغة الانجليزية بكلية التربية طرابلس الواقع والطموح، *مؤتمر "استشـراف مسـتقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضـوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"* ، جامعة سرت، كلية التربية، (٢)، ٨٣٣-٨٥٤.

محمود، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٨). تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضـــوء بعض الاتجاهات الحديثة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥١)، ٣٩٥- ٤٨٠.

مرسي، عمر محمد؛ حمد، محمد مصطفى. (٢٠١٧). بحوث الفعل الطلابية مدخل لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٣(٩)، ٥٦٢- ٦٢٢.

المؤتمر العلمي لجامعة بني سـويف. (٢٠١٦، ٨- ١٠ نوفمبر). توصـيات *المؤتمر العلمي الرابع لقطاع الدراســـات العليا والبحوث لجامعة بني ســـويف بعنوان "نحو بناء اســـتراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث"، كلية التربية، جامعة بني سويف.*

هندي، محمد حماد. (٢٠١٦، ٨- ١٠ نوفمبر). تجربة جامعة كليفلاند بالولايات المتحدة نحو دور الطالب كباحث في مجال علم النفس، *المؤتمر العلمي الرابع لقطاع الدراســـات العليا والبحوث لجامعة بني ســـويف بعنوان "نحو بناء اســـتراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث"، كلية التربية، جامعة بني سويف.*

هويمل، ابتسام ناصر؛ العنادي، عبير مبارك. (٢٠١٥). تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية الســـعودية في ضـــوء تجربتي اليابان وفنلندا. *المجلة التربوية المتخصـــصـــة*، دار ســـمارت للدراسات والأبحاث، ٤(٢)، ٣١- ٥٠.

وهبه، عماد صموئيل. (٢٠١٧). تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٤- ٢٠٣٠م. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٨(١١٠)، ١٧٨- ٢٨٣.

المراجع الأجنبية:

Abulaban, A., Alharbi, A., Bin Dajam, O., Al Jarbou, M., Alharbi, H., Alanazi, F., & Al Sayyari, A. (2017). Changing opinions about research by Saudi medical students. *Advances in Medical Education and Practice*, 571-575.

Ashcroft, J., J. Blatti, and V. Jaramillo. (2020). "Early Career Undergraduate Research as a Meaningful Academic Experience in Which Students Develop Professional Workforce Skills: A Community College Perspective." In K.Y. Neiles, P.S. Mertz, and J. Fair, eds. Integrating Professional Skills into Undergraduate Chemistry Curricula. Washington DC: ACS Publications, pp. 281–299.

Adebisi, Y. (2022). Undergraduate students' involvement in research: Values, benefits, barriers and recommendations. *Annals of Medicine and Surgery, 81(2), 104384.*

Ahmad, Z.; Ammar, M.; Siby, N.; Bhadra, J.; Sellami, A. & Al-Thani, N. (2023). Do research experience programs promote capacity building in Qatar: Investigating the trend and participation differences. *Hileyon, 9(11), November 2023, e22071.*

Ahmed, Y., Taha, M. H., & Khayal, S. (2024). Integrating research and teaching in medical education: challenges, strategies, and implications for healthcare. *Journal of Advances in Medical Education & Professionalism*, 12(1), 1- 20.

Al Sweleh, F. S. (2016). Integrating scientific research into undergraduate curriculum: A new direction in dental education. J Health Spec, 4(1), 42.

Albashabsheh, N. T., Almasarwah, N., Shbool, M. A., & Eltoukhy, M. M. (2025). Formulating capstone project groups using lexicographical analysis and heuristic algorithm. *Alexandria Engineering Journal*, 115, 334-342.

Alberts, B. (2009). Restoring science to science education. Issues in Science and Technology, 25 (4), 25th anniversary issue (Summer 2009), 77-80.

Alodhayani, A. A., Gosadi, I., Daajani, M. M. A., Ezreqat, S., & Mourad, H. E. (2016). King Saud University'medical students research experience: a mixed-methodology study. *MOJ Immunol*, *4*(5), 00141.

Ambos, E. L., Karukstis, K. K., Kinzie, J. L., Malachowski, M. R., & Osborn, J. M. (2024). Undergraduate Research as a Key Element of Institutional Transformation. In Transforming Academic Culture and Curriculum (pp. 3-21). Routledge.

Amirova, A., Iskakovna, J. M., Zakaryanovna, T. G., Nurmakhanovna, Z. T., & Elmira, U. (2020). Creative and research competence as a factor of professional training of future teachers: Perspective of

learning technology. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, *12*(4), 278-289.

Arikan, G., & Milosav, Đ.(2024). Integrating Research Methods Training into Elective Courses in an Undergraduate Curriculum. PS: Political Science & Politics, 57(1), 113-118.

Arthur, A. A., Allen, R. L. D., Sesenu, F. Y., Groznik, M. A., Oser, C. B., Moore, J. X., ... & Schoenberg, N. E. (2025). Students Participating as Ambassadors for Research in Kentucky (SPARK): A health equity undergraduate research training program. *Journal of Clinical and Translational Science*, 9(1), e21.

Ashcroft, J., J. Blatti, and V. Jaramillo. (2020). "Early Career Undergraduate Research as a Meaningful Academic Experience in Which Students Develop Professional Workforce Skills: A Community College Perspective." In K.Y. Neiles, P.S. Mertz, and J. Fair, eds. Integrating Professional Skills into Undergraduate Chemistry Curricula. Washington DC: ACS Publications, pp. 281–299.

Bauer, K. & Bennett, J. (2003). Alumni perceptions used to assess undergraduate research experience. *Journal of Higher Education*, 74(2), 210-230.

Bazhenov, R. I. (2019). Arranging student scientific research as an educational technology: the experience of regional universities of Russia. *Education Research International*, *2019*(1), 8358954.

Bazhenov, R. I. (2019). Arranging student scientific research as an educational technology: the experience of regional universities of Russia. *Education Research International*, 2019(1), 8358954.

Benenson, J., & Johnson, S. (2024). Students as Engaged Partners in Directed Research Courses. *Engaged Scholar Journal*, 10(1), 25-33.

Bertoletti, A. & Johnes, G. (2021). Efficiency in university-industry collaboration: *An analysis of UK higher education institutions. Scientometrics. 126(9), 1-35.*

Bhattacharyya, P., Chan, C. W., Duchesne, R. R., Ghosh, A., Girard, S. N., & Ralston, J. J. (2020). Course-based research: a vehicle for broadening access to undergraduate research in the twenty-first century. *Scholarship and Practice of Undergraduate Research*, *3*(3), 14-27.

Bidwell, L. N. (2025). Community and university research partnerships. In Issues of Equity (pp. 139-145). Routledge.

Brandli, L., Reginatto, G., Lange Salvia, A., & Carretta Diniz, P. H. (2025). Student engagement on climate learning: what does the academic community say about it? *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 26(2), 406-426.

Brennan, J. (2021). Report for the IIEP-UNESCO Research 'SDG 4: Planning for flexible learning pathways in higher education. Quality Assurance Agency for Higher Education Southgate House, Southgate Street, Gloucester, GL1 1UB. UNESCO 2021.

Brew, A. (2012). Teaching and research: New relationships and their implications for inquiry-based teaching and learning in higher education. *Higher Education Research & Development*, 31(1), 101–114.

Bullo, M. M., Labastida, R. T., & Manlapas, C. C. (2021). Challenges and difficulties encountered by teachers in the conduct of educational research: Basis for teachers' enhancement program. *International Journal of Research Studies in Education*, *10*(13), 67-75.

Butt, I. H., & Shams, J. A. (2020). Master in education student attitudes towards research: A comparison between two public sector universities in Punjab. South Asian Studies, 28(1).

Carpenter, L., B. Nguyen, L. Davis, and S. Rowland. (2022). "The Undergraduate Research Experience as a Vehicle for Employability Development—The Student Participants Speak." Biochemistry and Molecular Biology Education 50:65–74.

Casey, S. C., MacCallum, J., Robertson, L., & Strachan, L. (2018). Researching Skills Development: Students as Partners in This Process. New Directions in the Teaching of Physical Sciences, 13(1), n1.

Chan, C. W., Bhattacharyya, P., & Meisel, S. (2018). A model for successful cross-campus collaboration for engaging potentially at-risk students in mentored undergraduate research early in their college career. *Scholarship and Practice of Undergraduate Research*, *1*(3), 48-56

Chinhamo, E., Matobobo, C., & Dzvapatsva, G. P. (2024). Fostering a community of inquiry for engaging undergraduate students in research: a systematic literature review.

Chumwichan, S., Wongwanich, S., & Piromsombat, C. (2023). Effect of research training environment on doctoral students' research intentions. ABAC Journal, 43(4), 1-18.

Cohen, L. Manion, L. & Morison, k. (2007).Research Methods in Education.6th ed. London & New York: Routledge Taylor & Francis Group. 133-164.

Colclasure, B. C., Alai, A., Quinn, K., Granberry, T., Doyle, E. L., & Durham Brooks, T. (2024). Voices from Graduate School and the Workforce: Identified Student Outcomes from Completing a Multi-Semester Undergraduate Research Experience Capstone. Education Sciences, 14(6), 598- 612.

Colclasure, B. C., Alai, A., Quinn, K., Granberry, T., Doyle, E. L., & Durham Brooks, T. (2024). Voices from Graduate School and the Workforce: Identified Student Outcomes from Completing a Multi-Semester Undergraduate Research Experience Capstone. *Education Sciences*, 14(6), 598-622.

Collins, T.; Grineski, S.; Shenberger, J.; Morales, X.; Morera, O. & Echegoyen, L. (2017). Undergraduate research participation is Associated with improved student outcomes at a Hispanic-Serving Institution. *J Coll Stud Dev, 58(4), 583-600.*

Cooper, K. M., Gin, L. E., Akeeh, B., Clark, C. E., Hunter, J. S., Roderick, T. B., & Brownell, S. E. (2019). Factors that predict life sciences student persistence in undergraduate research experiences. PloS one, 14(8), e0220186.

Corbett, C. F., Wright, P. J., Donevant, S. B., Wickersham, K. E., Raynor, P. A., Vick, L. L., & Andrews, J. O. (2023). Next generation nurse scientists: A systems approach to engaging undergraduate students in research. Nursing Outlook, 71(6), 102054 .

Costigan, C. L. (2020). Adopting community-based research principles to enhance student learning. Canadian Psychology Canadienne, 61(2), 111-127.

Damm, A., Edwards, M., Fraina, M., & Victoria, M. (2024). Faculty and Student Perspectives Toward Best Practices of Undergraduate Research Mentoring Programs. Network, 52(4), 532-539.

Davis, S. N., & Jones, R. M. (2020). "The Genesis, Evolution, and Influence of Undergraduate Research Mentoring Relationships. I*nternational Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 14(6).

Desai, K. V., Gatson, S. N., Stiles, T. W., Stewart, R. H., Laine, G. A., & Quick, C. M. (2008). Integrating research and education at research-extensive universities with research-intensive communities. Advances in physiology education, 32(2), 136-141.

Dewey, J.; Evers, A.& Schuchardt, A. (2022). Students' experiences and perceptions of the scientific research culture after participating in different course-based undergraduate research experience models. *CBE Life Sci Educ, 21(2):ar36.*

Feldman, A.; Divoll, K. & Rogan-Klyve, A. (2013). Becoming Researchers: The Participation of Undergraduate and Graduate Students in Scientific Research Groups. *Science Education, 97(2),218-243.*

Feldon, D. F., Maher, M. A., Hurst, M., & Timmerman, B. (2015). Faculty mentors', graduate students', and performance-based assessments of students' research skill development. *American Educational Research Journal*, *52*(2), 334-370.

Ferguson, L. M., Yonge, O., & Myrick, F. (2004). Students' involvement in faculty research: Ethical and methodological issues. *International Journal of Qualitative Methods*, *3*(4), 56-68.

Foo , K,Y. (2013) : " A vision on the role of environment at higher education contributing to the Sustainable development in Malaysia " , Journal of Cleaner Production , (61) .

Foster, N. F., & Gibbons, S. L. (Eds.). (2007). *Studying students: The undergraduate research project at the University of Rochester*. Assoc of College & Research Libr.

Gabunia, L., Khetsuriani, S., Gamkreldze, N., & Antia, N. (2020). Students' knowledge and attitude towards scientific research at Tbilisi State Medical University. *European Journal of Public Health*, *30*(Supplement_5), ckaa166-651.

Gabunia, L., Khetsuriani, S., Gamkreldze, N., & Antia, N. (2020). Students' knowledge and attitude towards scientific research at Tbilisi State Medical University. *European Journal of Public Health*, *30*(Supplement_5), ckaa166-651.

Gamoran, A. (2023). Advancing institutional change to encourage faculty participation in research-practice partnerships. *Educational Policy*, *37*(1), 31-55.

Getov, I., Lebanova, H., Belcheva, V., & Grigorov, E. (2014). Study of pharmacy studentsattitudes for scientific researches and/or academic career in Bulgaria. *Scripta Scientific a Pharmaceutica*, *1*(2), 18-22.

Gilmore, J.; Vieyra, M.; Timmerman, B.; Feldon, D. & Maher, M. (2015). The relationship between undergraduate research participation and subsequent research performance of early career STEM graduate students. *The Journal of Higher Education, 86(6).*

Glazunova, O. G., Kuzminska, O. G., Morze, N. V., & Voloshyna, T. V. (2019). Using scientific e-conferences for the research competence development: students' point of view. Інформаційні технології і засоби навчання, 72(4), 168-181.

Graham, K., Leavelle, A., & Plummer-Reed, K. (2023). Out of the Stove-Heated Room and into the Agora: The Emergence of Collaborative Undergraduate Research in Philosophy. Teaching Philosophy, 46(2), 143-161.

Graham, M.; Frederick, J.; Byars-Winston, A.; Hunter, A. & Handelsman, J. (2013). Science education. Increasing persistence of college students in STEM. *Science. 27;341(6153), 1455-1456.*

Greenberg, M., London, R. A., & McKay, S. C. (2020). Community-initiated student-engaged research: Expanding undergraduate teaching and learning through public sociology. *Teaching Sociology*, 48(1), 13-27.

Haeger, H., Banks, J. E., Smith, C., & Armstrong-Land, M. (2020). What we know and what we need to know about undergraduate research. *Scholarship and Practice of Undergraduate Research*, 3(4), 62-69.

Hanif . K . (2007). Petronas University Of technology , Available on : Site review Report Aga khan Award For Architecture , Toronto .

Healey, M., & Jenkins, A. (2009). Developing undergraduate research and inquiry. The materials published on this page were originally created by the Higher Education Academy.

Healey, M.; Jenkins, A. & Lea, J. (2014). *Developing Research-based Curricula in College-based Higher Education, Developing Research-based Curricula.* Higher Education Academy.

Hensel, N. (2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research.

Hochmana, G., & Jin, Y. (2025). Engaging Undergraduate Students in Research: From Cross-Discipline Programs to Published Articles. *Applied Economics Teaching Resources (AETR)*, *7*(1), 19-34.

Hochmana, G., & Jina, Y.(2024). Engaging Undergraduate Students in Research: From Cross-Discipline Programs to Published Articles,Applied Economics Teaching Resources, (6), 1-16.

Holly M., Louise, et al.(2005). *Action Research for Teachers , Travelling the Yellow Brick Road ,* New Jersey, Pearson Education Inc, 151-163.

Home, A., Chubb, L. A., & Fouché, C. B. (2021). Facilitating co-creation of knowledge in two community-university research partnerships. Collaborations, *Journal of Community-Based Research and Practice*, 4(1).

Hong, X., Gao, X., Coates, H., & Guo, F. (2024). Undergraduate research and students' learning outcomes: digging into different disciplinary contexts. *Higher Education Research & Development*, 43(2), 332-348.

Hoskins, J. (2016). "*The Role of Portland State University as a Community Partner in Addressing Homelessness*". University Honors Theses. Paper 232. https://doi.org/10.15760/honors.251.

Hunter, A.; Laursen, S. & Seymour, E. (2007). Becoming a scientist: The role of undergraduate research in students' cognitive, personal, and professional development. Sci. Educ., 91, 36-74.

Ianni, P.; Samuels, E.; Eakin, B.; Champagne, E.; Kalpakjian, C. & Murphy, S. (2023). Evaluation of the long-term outcomes of the University of Michigan's Practice-Oriented Research Training (PORT) program. *J Clin Transl Sci. 18;8(1),* e24. doi: 10.1017/cts.2023.713. PMID: 38384910; PMCID: PMC10879990.

Ishiyama, J. (2002). Does early participation in undergraduate research benefit social science and humanities students? *College Student Journal*, 36(3), 381-387.

Jenkins, A. & Healey, M. (2012). Research-led or research-based undergraduate curricula, in Chalmers, D and Hunt, L (Eds).

Khan, K. A., Aigerim, D., Xueqing, Z., Adil, A., Ghayas, S., Yasmeen, S., ... & Tahir, A. (2021). Construction and piloting of attitude towards research participation scale for university students. Psychology Research and Behavior Management, 2071-2079.

Kidd, J. B. (2024). Undergraduate Research Experience Programs in Natural Resources, 2012-2016, Dissertation submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy In Forest Resources and Environmental Conservation.

Kleinschmit, A. J., Genné-Bacon, E., Drace, K., Govindan, B., Larson, J. R., Qureshi, A. A., & Bascom-Slack, C. (2024). A framework for leveraging network course-based undergraduate research experience (CURE) faculty to develop, validate, and administer an assessment instrument. *Journal of Microbiology and Biology Education*, *25*(1), e00149-23, 1-18.

Konyar, G. & Nguyen, D. (2021). Examining how residential curriculum implementation changes professional work for student affairs professionals. *Journal of Student Affairs Research and Practice. 59. 1-14.*

Kortz, K. M., & Van Der Hoeven Kraft, K. J. (2016). Geoscience education research project: Student benefits and effective design of a course-based undergraduate research experience. *Journal of Geoscience Education*, *64*(1), 24-36.

Kowalczuk-Walędziak, M., Lopes, A., Kopp, E., Tavares de Sousa, R., & Prymak, T. (2025). Preparing pre-service teachers to embrace research-informed teaching practice: a cross-national study of

teacher educators' capabilities. *European Journal of Teacher Education*, 1-21.

Kuh., (2008). High-Impact Educational Practices: What They Are, Who Has Access to Them, and Why They Matter, Association of American Colleges & Universities. Online at: https://www.aacu.org/leap/hips.

Leung, L. Y., & Zou, T. X. (2025). The role of community in research-based learning: undergraduate perspectives. Educational Research, 1-19.

Li, S., Wang, X., Wang, P., Qiu, S., Xin, X., Wang, J., ... & Zhou, X. (2023). Correlation of exercise participation, behavioral inhibition and activation systems, and depressive symptoms in college students. Scientific Reports, 13(1), 16460.

Lombardi, J. & Phillips, E. & Abbey, C. & Craig, D. (2012). "The Top American Research Universities", Annual report, The Center for Measuring University Performance at Arizona State University and The University of Massachusetts Amherst .

Lopatto, D. (2003). The essential features of undergraduate research. Council on Undergraduate Research Quarterly, (24), 139-142.

López-Pernas, S., Saqr, M., Conde, J., & Del-Río-Carazo, L. (2024). A broad collection of datasets for educational research training and application. In *Learning analytics methods and tutorials: a practical guide using R* (pp. 17-66). Cham: Springer Nature Switzerland.

Luyi Zhang, Jintao Yu, Xiao Peng, Zhaohui Gong.(2022). The Impact of a Planned Strategy of Early Scientific Research Training on Medical Students' Research Productivity, *European Journal of Education and Pedagogy*, 3(2), 183-188.

Madan, C. R., & Teitge, B. D. (2013). The benefits of undergraduate research: The student's perspective. *The mentor: An academic advising journal*, *15*, 1-3.

Madan, C. R., & Teitge, B. D. (2023). The benefits of undergraduate research: The student's perspective. *The mentor: An academic advising journal*, *15*, 1-3.

Makel, M.; Smith, K.; Mc Bee, M.; Peters, S. & Miller, E. (2019). A Path to Greater Credibility: Large-Scale Collaborative Education Research. *AERA Open, October-December, 5(4), 1-15.*

Malachowski, M. (2020). Reflections on the evolution of undergraduate research at primarily undergraduate institutions over the past 25 years. *Council on Undergraduate Research Quarterly 3(2),38-45.*

Mc Adam .(2006). "Business Processes and networks in University Incubators: A Review and Research Agendas " , *journal Technology Analysis & Strategic Management*, 5(18).

Mc Donald, S.; Bilsland, C.; Kok, S. & Ngoc Ha, N.(2024). Exploring Vietnamese student experiences of transitioning from high school into a transnational university. *Journal of Further and Higher Education, 10.1080/0309877X.2024.2395516, 1-16.*

Mentes, J. C., & Phillips, L. R. (2021). Seizing opportunity: Diverse early-entry nursing students' perceptions of seeking a PhD. Nursing outlook, 69(3), 350-361.

Mieg, H.; Ambos, E.; Brew, A.; Galli, D. & Lehmann, J. (2022). Key Measures for the Implementation of Undergraduate Research. In: *The Cambridge Handbook of Undergraduate Research*. Cambridge Handbooks in Education. Cambridge University Press; 131-132.

Miller, C. T., Drewery, M., Waliczek, T. M., Contreras, R. N., & Kubota, C. (2023). Engaging undergraduate students in research. Hort Technology, 33(1), 1-7.

Ministry of Higher Education (2008). *Quality Assurance Division Guidelines on Standards* , Available at : http//www.opps.cmoe gov.my/qad/standards.html.

Morales, D. X., S.E. Grineski, & Collins, T.W. (2017). "Increasing Research Productivity in Undergraduate Research Experiences: Exploring Predictors of Collaborative Faculty–Student Publications." CBE—Life Sciences Education 16: ar42.

Morris, D. L. (2025). Rethinking Science Education Practices: Shifting from Investigation-Centric to Comprehensive Inquiry-Based Instruction. Education Sciences, 15(1), 73-92.

Mukarram, R., Wello, M. B., & Weda, S. (2018). Motivation and Participation of EFL Students in the Implementation of Scientific Approach. *ELT Worldwide*, *5*(1), 35-43.

Mukham Janova, D., Zhaksybay, M., & Kuchumova, G. (2025). based teacher education in Kazakhstan: student perspectives on educational research methods courses. *Journal of Education for Teaching*, 1-15.

Munroe, K. E. (2023). Mentoring and engaging undergraduate students in authentic research in mammalogy. Journal of Mammalogy, 104(4), 675-684.ch in mammalogy. Journal of Mammalogy, gyad017.

Mydin, F.; Rahman, R. & Mohammad, W. (2021). Research collaboration: enhancing the research skills and self-confidence of early career academics. *Asian Journal of University Education (AJUE),17(3), 142-153.*

Nguyen, H., Pham, H., Vu, N., & Hoang, H. (2023). Factors Influencing Students' Intention to Use E-learning System: A Case Study Conducted in Vietnam. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, *15*(18), 46-182.

O'Connor, J. (2024). Competing narratives for a new university: student press at Sussex and Essex, 1960–1979. *Contemporary British History*, *39(2), 286-322*.

O'Leary, C., Cooke, G., Dunne, J., Ryan, B., Surlis, C., Smith, M., ... & McCarthy, V. (2023). SUREbyts: Presenting Early-Year Undergraduate Students with Videos on Research Topics. Scholarship and Practice of Undergraduate Research, 7(1), 35-42.

Ogenrwot, D., Tabo, G. O., Aber, K., & Nakatumba-Nabende, J. (2022, June). From undergraduate (software)capstone projects to start-ups: Challenges and opportunities in higher institutions of learning.

In Proceedings of the Federated Africa and Middle East Conference on Software Engineering . 73-82.

Pribbenow, C. M., Harrington, D. A., Rele, C. P., Sandlin, K. M., Leung, W., Lopatto, D., & Reed, L. K. (2025). Accessible support at a national scale: the use and value of virtual learning assistants across multiple undergraduate institutions. Journal of Microbiology and Biology Education, e00170-24.

Parker, J. (2018). Undergraduate research, learning gain and equity: the impact of final year research projects. *Higher Education Pedagogies*, *3*(1), 145-157.

Pedaste, M., Mäeots, M., Siiman, L. A., De Jong, T., Van Riesen, S. A., Kamp, E. T., & Tsourlidaki, E. (2015). Phases of inquiry-based learning: Definitions and the inquiry cycle. Educational research review, 14, 47-61.

Perines, H. (2021). Educational research training in teacher training programs: The views of future teachers. *International Education Studies*, *14*(1), 76-85.

Peterson, M., Rosing, A., Rink, E., Schure, M., Haggerty, J., Adler Reimer, G., & Larsen, C. V. (2025). Applying community-based participatory research principles to build trust and equity in health and socio-ecological studies in Greenland. International Journal of Circumpolar Health, 84(1), 2473181.

Petrella, J. K., & Jung, A. P.(2008). Undergraduate research: Importance, benefits, and challenges. International journal of exercise science, 1(3), 91.

Pires da Costa, W.; Ferreira Melo, A.; Mota Venâncio, P.; De São Bernardo, M.; Noll, P. & Noll, M. (2024). Students' research experience, self-perceptions, and scientific productivity in undergraduate research programs: A case study of a Brazilian Midwest Institute. *Innovations in Education and Teaching International*, *62*(2), *688-703*.

Pop, A. I., Lotrean, L. M., Buzoianu, A. D., Suciu, S. M., & Florea, M. (2022). Attitudes and practices regarding research among Romanian medical undergraduate students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(3), 1872.

Pradana, D. A., & Susanti, H. D. (2025). Leveraging online platforms for coach-peer conferences among university student entrepreneurs: building entrepreneurial self-efficacy. Higher Education, Skills and Work-Based Learning, 15(2), 384-402.

Prohorovs, A. & Bistrova, J. (2017). Participation of Graduates Studying Management in Scientific Projects: Benefits and Problems. Conference: 8th International Conference on Education and Educational Psychology At: Faculty of Medicine of Porto University - CIM-FMUP - Centro de Investigação Médica Rua Doutor Plácido da Costa, 4200-450 Porto, 31.

Qi, Y., & Wang, J. (2020). A talent cultivation model for improving the innovation ability of college students in scientific research. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, *15*(18), 151-164.

Robert , D . & Lukea , A . (2011). "University Research Funding : The United States is Behind and Falling" , *The Information Technology & Innovation Foundation (ITIF)*, Washington.

Rustamovich, Q. J. (2025). MODERN REQUIREMENTS FOR THE CONTENT OF PROFESSIONAL INNOVATIVE TRAINING OF FUTURE TEACHERS. *FARS International Journal of Education, Social Science & Humanities.*, *13*(2), 119-122.

Ruth, A., Brewis, A., Beresford, M., & Stojanowski, C. M. (2023). Research supervisors and undergraduate students' perceived gains from undergraduate research experiences in the social sciences. *International Journal of Inclusive Education*, 1–18. https://doi.org/10.1080/13603116.2023.2288642.

Ryan, M., Saunders, C., Rainsford, E., & Thompson, E. (2014). Improving research methods teaching and learning in politics and international relations: a 'reality show approach. Politics, 34(1), 85-97.

Salgueira, A., Costa, P., Gonçalves, M., Magalhães, E., & Costa, M. J. (2012). Individual characteristics and student's engagement in scientific research: a cross-sectional study. *BMC medical education*, *12*, 1-9.

Sanchez, R. D., Sanchez, A. M. P., & Sanchez, J. J. D. (2023). Delving into the Integration of Research Subjects in the Junior High School Curriculum from the Learners' Point of View. *International Journal of Open-access*, Interdisciplinary and New Educational Discoveries of ETCOR Educational Research Center (iJOINED ETCOR), 2(1), 432-442.

Saris, W. E., & Gallhofer, I. N. (2004). Design, evaluation, and analysis of questionnaires for survey research. John Wiley & Sons.

Scheinfeldt, T. (2009). Brand Name Scholar. Found History, http://foundhistory.org/2009/02/brand- name-scholar/.

Schiraldi, D. A., & Pedigo, S. (2015). Growth of an engineering department with undergraduate research. Council on Undergraduate Research Quarterly, 35(4), 24-28.

Schultze, A. (2025). Dr. James Girard Summer Undergraduate Research Program 2025 Faculty Mentor-Project Application: Combinatorial Models for Kostka-Foulkes Polynomials.

Smith, H. & Ho, K. (2006). *Measuring the performance of Oxford University*, Oxford Brookes University and the government laboratories' spin-off companies. *Research Policy 35(10),1554-1568.*

Sparks-Thissen, R., Chlebowski, A. L., & Garcia, K. E. (2025). 196 Design and establishment of a "big data" summer research program for medical students. *Journal of Clinical and Translational Science*, 9(s1), 60-61.

Stentiford, L.; Koutsouris, G.; Boyle, C.; Jindal-Snape, D.; Rivera, J. Benham- Clarke, S. (2021). The structures and processes governing education research in the UK from 1990-2020: *A systematic scoping review. Review of Education. 9, e3298, 1-43.*

Tandon, R., & Singh, W. (2015). Conclusion. Chapter 6, 303–306. In Hall, B., Tandon, R. & C. Tremblay (Eds.). Strengthening

community university partnerships: Global perspectives. University of Victoria.

Tornatzky, L. & Rideout, E. (2014). Innovation U 2.0. Reinventing University Roles in a Knowledge Economy. *Southern Technology Council, Research Triangle Park, North Carolina.*

Trowsdale, J. & Davies, R. (2024). How a particular STEAM model is developing primary education: lessons from the *Teach-Make* project (England). *Journal of Research in Innovative Teaching & Learning*, 1-14.

Tsang, C. D., Dishke, C., Cheung, I., King, A., Hunter, B., Savino, L., ... & van Tol, D. (2024). Undergraduate Research Learning in the Liberal Arts: A Case Study of Transformative Student-Faculty Collaborations. *The Canadian Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 15(1).

Tuan, N.; Nguyen, T.; Ngoc, N.& Hue, N. (2023). Research on Factors Affecting Scientific Research Activities of Lecturers at Vietnam National University, Hanoi in the Context of University Autonomy. *WSEAS TRANSACTIONS ON ENVIRONMENT AND DEVELOPMENT, 19,183-196.*

Turk, T., Al Saadi, T., Alkhatib, M., Hanafi, I., Alahdab, F., Firwana, B., ... & Al-Moujahed, A. (2018). Attitudes, barriers, and practices toward research and publication among medical students at the University of Damascus, Syria. *Avicenna journal of medicine*, *8*(01), 24-33.

Turner, J. & Arrowsmith, K. (2024). *International Graduate Outcomes* 2024.Universites UK International.

UNESCO. (2016). Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action for the implementation of Sustainable Development Goal 4: Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656_spa.

Van der Rijst, R. M., Visser-Wijnveen, G. J., Verloop, N., & Van Driel, J. H. (2013). Undergraduate science coursework: Teachers' goal statements and how students experience research. Innovations in Education and Teaching International, 50(2), 178-190.

Van, T. P.(2021). Psychological Barriers to Participating in Scientific Research Activities of Undergraduate Students in Ho Chi Minh City, Viet Nam. *International Journal of Social Science And Human Research*, 4(8), 2130-2135.

Walkington, H. (2015). Students as researchers: Supporting undergraduate research in the disciplines in higher education. *The Higher Education Academy*.

Wallerstein, N., Oetzel, J. G., Sanchez-Youngman, S., Boursaw, B., Dickson, E., Kastelic, S., & Duran, B. (2020). Engage for equity: A long-term study of community-based participatory research and community-engaged research practices and outcomes. Health Education & Behavior, 47(3), 380-390.

Wang, C., Feng, Q., Zhu, C., Li, S., & Li, L. (2025). Construction and practice of the mechanism for integrating scientific research into experimental teaching. Discover Education, 4(1), 80.

Wood, L., & McAteer, M. (2017). Levelling the playing fields in PAR: The intricacies of power, privilege and participation in a university-community-school partnership. Adult Education Quarterly, 67 (4), 251–165.

Wu, Y. J., & Hsu, W. J. (2025). What improves students' participation in a school-based citizen science project? Through the lens of practitioners. *International Journal of Science Education*, *47*(1), 87-106.

Wulf-Andersen, T., Hjort-Madsen, P., & Mogensen, K. H. (2015). Research learning–how students and researchers learn from collaborative research. In The Roskilde model: Problem-oriented learning and project work (pp. 211-231). Cham: Springer International Publishing.

Zhang, J., DeChenne-Peters, S. E., Hecht, D., Wolyniak, M. J., Kuhn, M. L., Koletar, C. M., & Bell, E. (2025). Course-based undergraduate research experience impacts on student outcomes at minority-serving community colleges. *Biochemistry and Molecular Biology Education*, *53*(3), 253-264.

Ziwoya, F., & Falconer, J. (2018). Designing mentorship: Exploring the challenges and benefits of undergraduate research. College Student Journal, 52(4), 532-538.

Zou, T.; Susanto, J.; Wahab, A.; Hong, N.; Chiu, C. & Leung, L. (2022). What made undergraduate research experiences significant: a collaborative critical incident analysis with student co-researchers. *Higher Education Research & Development, 42. 1-16.*

Zubair, A.; Ammar, M.; Siby, N.; Bhadra, J.; Sellami, A. & Al-Thani, N. (2023). Do research experience programs promote capacity building in Qatar: Investigating the trend and participation differences. *Hyliyon, 9(11),1-15.*

مو اقع إلكترونية:

جامعة عين شمس (٢٠٢٣). المؤتمر الطبي المتكامل السادس للأبحاث الطلابية والمشاريع البحثية" في الفترة من ١٥- ١٦ مارس ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط التالي:

https://www.asu.edu.eg/ar/6040/news/vice-president-for-education-and-student-affairs-inaugurates-the-sixth-integrated-medical-conference-for-student-research-at-the-faculty-of-medicine

تمت زيارة الموقع في يوم الأحد ١٨/٥/ ٢٠٢٥، س٥,٤٠ م.

جامعة دمياط (٢٠٢٣). المؤتمر الطلابي العلمي السادس (الدولي الأول) " علماء المستقبل٦ " وذلك في الفترة من ٢٠٢٣/٥/٢ وحتى٢٠٢٣/٥/٣ ، متاح على الرابط التالي:

https://www.du.edu.eg/ViewNews/34166/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%B3-

(%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84)---%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%846-.html

تمت زيارة الموقع في يوم الأحد ١٨/٥/ ٢٠٢٥، س٦,٠٠ م.

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصـــل. (٢٠٢١). مبادرة نشـــر الأبحاث للطلبة، متاح على الرابط التالي:

https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-scientific-research/student-research-publication-initiative

تمت زيارة الموقع في يوم الأربعاء ٧/٥/ ٢٠٢٥، س٣,٢٠ م.

ترجمة المراجع العربية إلى الإنجليزية:

Abdel-Aal, H. (2020). Research-based teacher education: An approach for developing Egyptian faculties of education: The Finnish experience as a model. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, (71), 1051-1146.*

Abdel-Karim, A. (2014). *Establishing Centers of Research Excellence in Universities: A proposed concept. Conference on "Centers of Research Excellence, Standards, Measures, and Social Returns."* Beni Sueif University, Faculty of Education.

Abu Bakr, Z. (2021). The role of faculties of education in preparing teacher researchers: A field study on a sample of faculty members at the faculty of education, Bin Walid University as a Model. *Research Journal, Sirte University, Faculty of Arts, (17), 63-290.*

Al-Dahdouh, F. (2021). Preparing teacher researchers as a central strategy. *International Journal of Islamic Economics, General Council for Islamic Institutions, (113), 51-53.*

Al-Khafaji, Y. & Abdul-Wahid, M. (2012). Problems facing mathematics department's students in their graduation research project from their perspective. *Basra Research Journal (Humanities), 37(2), 90-113.*

Al-Khawit, S.& and Duwaidar, S. (2019). The researcher teacher in light of the components of knowledge creativity. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 74(2), 1-27.*

Al Mabrouk, R. (2019). Preparing the Research Teacher in the English Language Department, Faculty of Education, Tripoli: Reality and Ambition. Conference "Foreseeing the Future of Faculties of Education in Libyan Universities in light of Contemporary Global Trends." *Sirte University, Faculty of Education, (2), 833-854.*

Al-Muqbil, A. (2011). Scientific research skills among undergraduate students and mechanisms for improving them. Conference "The Future Vision for the Advancement of Scientific Research in the

Arab World," Arab Organization for Administrative Development, in Cooperation with Yarmouk University, Jordan.

Al-Sanousi, M. (2017). Alternative educational assessment and its role in developing student/teacher competencies at the faculties of education. *Arab Journal of Sciences and Research Publishing, Educational and Psychological Sciences, 1(1), 68-85.*

Arab Republic of Egypt, Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2022). *Annual Bulletin of Enrolled Students and Faculty Members in Higher Education.* November edition.

Awadallah, N. (2019). Improving Egyptian teacher preparation programs in light of some global indicators. *Journal of the Culture for Development Association, (139),61-90.*

Beni Sueif University Scientific Conference. (2016, November 8-10). Recommendations of the 4th Scientific Conference of the Graduate Studies and Research Sector, Beni Sueif University, entitled "Towards Constructing a Strategy for Transforming the Student into a Researcher," Faculty of Education, Beni Sueif University.

Emara, J. & El-Taher, R. (2017). Preparing teacher as a researcher at the faculties of education via using action research: An exploratory study. *Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, 23(2), 49-128.*

Farag, T. (2016, November 8-10). Dimensions of the strategy of transforming the student into a researcher, 4th Scientific Conference of the Graduate Studies and Research Sector, Beni Sueif University, entitled "Towards Constructing a Strategy for Transforming the Student into a Researcher," Faculty of Education, Beni Sueif University.

Hajji, A. and Shehab, L. (2011). *Higher and Comparative Education around the World: Universities of the Future and Development Strategies towards a Knowledge Society.* Alam Al-Kutub, Cairo.

Hassouna, M. (2014). Centers of research excellence and their activities: Arab and international models. Conference on "Centers of Research Excellence: Standards, Missions, and Social Returns." Beni Sueif University, Faculty of Education.

Hindi, M. (2016, November 8-10). The Experience of Cleveland University in the United States towards the Student's Role as a Researcher in the Field of Psychology. The 4th Scientific Conference of the Graduate Studies and Research Sector, Beni Suef University, entitled "Towards Constructing a Strategy for Transforming the Student into a Researcher," Faculty of Education, Beni Sueif University.

Huwaimel, I. & Al-Anadi, A. (2015). Developing the teacher preparation system in the Kingdom of Saudi Arabia in light of Japan and Finland experiences. *Specialized Educational Journal, Smart House for Studies and Research, 4(2), 31-50.*

Ismael, A. & Ahmed, N. (2021). A proposed perception for preparing a student researcher at Egyptian universities in light of contemporary experiences of research universities in some developed countries. *Scientific Journal, Faculty of Education, Sohag University, (83), 319-374.*

Labihi, K. (2013). Scientific research and the university student. What relationship? *Journal of Social Studies and Research, Al Wadi University, (13), 13-25.*

Mahmoud, E. (2018). Formation of research student at the faculties of education in light of some modern trends. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, (51), 395-480.*

Morsi, O. & Hamad, M. (2017). Students' action research: An approach to student research in pre-university education in Egypt: A field study. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 33(9), 562-622.*

Sayed, N. (2016, November 8-10). The role of Egyptian universities in establishing mechanisms for transforming student into a researcher: Justifications and basic requirements. The 4th Scientific Conference of the Graduate Studies and Research Sector, Beni Sueif University, entitled "Towards Constructing a Strategy for Transforming the Student into a Researcher," Faculty of Education, Beni Sueif University.

Wahba, E. (2017). Developing basic education teacher preparation programs at the Faculty of Education in Sohag in light of the strategic plan for education in Egypt 2014-2030. *Journal of the Faculty of Education, Benha University, 28(110), 178-283.*